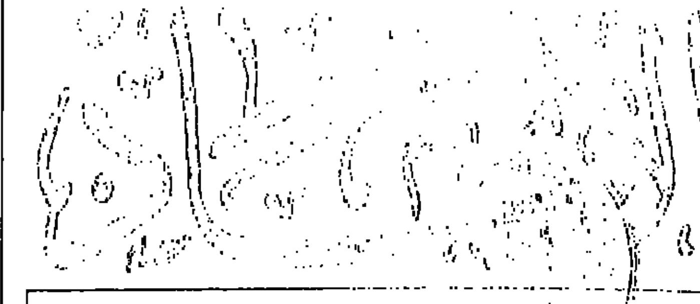
يا عمال العالم اتحدوا! (٢٢ صفحة)



AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
١٢ حزيران ١٩٩٨
١٧ صفر ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣.٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢.٠٠ شيكل
12.6.1998
מחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)
vol 25/55 عدد

«م.ت.ف» تقرر تغيير الحكومة الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن أمين عام الرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، أمس الخميس، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اقرت في اجتماع لها في مدينة غزة، تشكيل حكومة فلسطينية جديدة خلال عشرة ايام.

وقال عبد الرحيم، ان اللجنة التنفيذية ناقشت في اجتماعها، أمس، موضوع التعديل الحكومي والاصلاح الاداري وخولت الرئيس عرفات إجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة لتشكيل حكومة جديدة.

وصدر عن اجتماع اللجنة التنفيذية بيان اشار الى ان عرفات طلب من رئيس المجلس التشريعي تأجيل الاجتماع، الذي كان المجلس سيعقده يوم الإثنين القادم لبحث موضوع حجب الثقة عن السلطة الفلسطينية.

النتائج النهائية

الاتحاد العام يستعيد قوته في الهستدروت

«عام» ٥٩٪، «ح.ب.ر» ١٨,٣٪، «عوز» ١٥,٢٪، الجبهة ٧,٣٪ (في الماضي ٣,٧٪) - (ص٣ و٧)

ديان يبني جيشاً مسلحاً للمستوطنين

مستوطنة أريئل تصبح مدينة ونتنياهو يطلق العنان للإستيطان في راس العمود

(ص ٣ و١١)



* مواطنون فلسطينيون من سكان شعفاط يرجمون السيارات الاسرائيلية بالحجارة بعد اعتداء جنود الاحتلال على جنازة القتيل عبد الله أنور، أمس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») *

وليد جنبلاط في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد»

لا مكان لجنود لحد في لبنان

● يرد على د. عريقات: هناك تمييز ضد الفلسطينيين، ولكن مسالة العمالة موجهة ضد كل الاجانب في لبنان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - ونحن لسنا مسؤولين عن أمن اسرائيل، ولكن بالامكان التفاوض معها على سلام، بعد ان تنسحب بالكامل من ارضنا المحتلة، من دون شروط، ووفق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥، وذلك في اطار سلام شامل مع العرب». هذا ما قاله زعيم حزب التقدم الاشتراكي اللبناني، الوزير وليد جنبلاط، في تصريحات خاصة بـ «الاتحاد».

وردا على سؤال بخصوص جيش لحد، الموالي لإسرائيل، وهل يمكن حل مشكلته، أجاب: «كل من تعاون مع العدو الاسرائيلي وقام بأعمال اجرامية بحق شعبه اللبناني او بحق لبنان، ليس له مكان في وطننا. فليأخذهم الاحتلال معه ويسكنهم في حيفا والله، لهنا الفضل لهم ولنا».

ورحب جنبلاط، بالاتفاق الذي تم بين «حزب الله» واسرائيل عبر ممثلي «الصليب الاحمر»، بشأن تبادل اسرى بأشلاء جثث جنود اسرائيليين.

(البقية صفحة ٣)

اليوم وغداً في المونديال

الجمعة
١) البارغواي - بلغاريا (مونبلييه - ١٥.٣٠)
٢) السعودية - الدنمارك (لانس - ١٨:٣٠)
٣) فرنسا - جنوب افريقيا (مرسيليا - ٢٢:٠٠)

السبت
١) اسبانيا - نيجيريا (نانت ١٥:٣٠)
٢) كوريا الجنوبية - المكسيك (ليون - ١٨:٣٠)
٣) هولندا - بلجيكا (سان دنيز - ٢٢:٠٠)

اقرأ في الملحق

تمييز في التاكسيات

عشرات سائقي سيارات الأجرة في حيفا يشكون: هناك محطات ترفضنا لاننا عرب!

المدخنون الاطفال

□ لماذا يقدم آلاف الأطفال على التدخين؟!
□ وكيف تهددهم المخدرات اكثر من غيرهم؟!

اين الكرامة على معبر الكرامة؟

□ معاناة أهالينا الفلسطينيين في النقطة الاسرائيلية

الشاعر والقصيدة

□ وقائع ندوة «الاتحاد» والمركز الثقافي البلدي في الناصرة عن الشاعر الراحل نزار قباني

اقرأ في "عيش وملح"

● هشام نفاع - يعود مع غرباله الذي لا يسلم منه احدا
● آمال شحادة - تحاول ترجمة ما تقوله القاضية باللغة العربية!
● ثائر ابو بكر - يحذر من ظاهرة زواج الأقارب!
● أمل مرقس - لا تنصح بأكل المطاعم!
● فاطمة علي الصالح - تتحسر على بهجة أعراس زمان!
● ابتهاج منجلي - تتحدث مع جد جدي!
● أحمد منير - يكتب عن علاقة الانتفاضة بفيلم «عبد الناصر»!
● سامية عرموش - تقضي شهر عسل بطعم البقلاوة الحلبية!
● أسامة مصري - يعرفكم بالمقلوبة خطأ!
● رزيع شخيبرات - يعرفكم بالمغنية الراهبة ماري كيروز!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء، ١٠ حزيران ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

انتظام الدراسة اليوم في المدارس الاعدادية والثانوية كالمعتاد

«الاتحاد» - تنتظم الدراسة اليوم، الاربعاء، في واعلنت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين ان الغاء الاضراب جاء بعد استجابة وزارة المعارف لمعظم مطالب المعلمين.

احتجاجاً على عدم تلقي رواتبهم منذ ٣ أشهر

تظاهرة لمعلمي مدرسة عرعرة الثانوية

● عرعرة - لمراسلنا الخاص - تظاهر أمس الثلاثاء، طلاب ومعلمو المدرسة الثانوية في عرعرة على الشارع الرئيسي الخضيرة - عفولة (شارع وادي عارة) وذلك احتجاجاً على عدم تلقي المعلمين رواتبهم منذ ما يزيد عن ثلاثة أشهر.

وقد رفع المتظاهرون شعارات تطالب وزارة المعارف بحل الاشكالية وايجاد حل للازمة المالية.

الكسندر هيغ في تصريح للمحكمة العليا

بيغن خطط حملة عسكرية واسعة حتى بيروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير الخارجية الامريكي الاسبق، الكسندر هيغ، ان رئيس الحكومة الاسبق، مناحيم بيغن، ابلغه قبل الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في العام ١٩٨٢ ان لديه خطة «لحملة عسكرية واسعة تتضمن امكانية الوصول حتى بيروت اذا كانت هناك حاجة لذلك».

وجاءت اقوال هيغ هذه أمس الثلاثاء، في تصريح الى المحكمة العليا تمهيدا لبحث الالتماس الذي تقدم به وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، والذي كان حين الاجتياح وزيرا «للأمن».

ويذكر ان المحكمة المركزية في تل أبيب رفضت دعوى القذف والتشهير التي تقدم بها شارون ضد صحيفة «هآرتس»، التي نشرت مقالا للصحفي عوزي بنزيمان اتهم فيه شارون أنه خطط بشكل مخادع حملة عسكرية واسعة حتى بيروت.

بحسب الاستطلاع التلفزيوني:

* نسبة التصويت العامة قد لا تتجاوز الـ ٤٥٪ وفي بعض المدن والقرى العربية وصلت الى ٨٠٪ * خروقات كبيرة وخطيرة رافقت العملية الانتخابية * النتائج شبه الرسمية صباح اليوم

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - من المتوقع ان تصدر صباح اليوم الاربعاء النتائج شبه الرسمية للانتخابات الهستدروتية، وبحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد «تليسيكر» بمبادرة القناة الأولى للتلفزيون فقد حصل رئيس الهستدروت الحالي عمير بيرتس على ٧٩٪ والنائب مكسيم ليفي على ٢١٪. وبحسب القناة الثانية فقد حصل بيرتس على ٧٥٪ وليفي على ٢٥٪.

وفي تعقيبه على النتائج قال شقيق النائب مكسيم ليفي، النائب دافيد ليفي ان هذا انجاز لقائمة شقيقه التي قررت ان تتحدى الحزبين الكبيرين المتحالفين وأحزاب صغيرة أخرى... الرغم من أنه عارض بشدة الانتخاب المباشر لرئيس الهستدروت.

وقد أغلقت الصناديق رسمياً في الحادية عشرة ليلاً، و اغلقت الصناديق في التجمعات السكانية الصغيرة في الساعة العاشرة ليلاً.

واتسمت عملية الانتخابات للهستدروت، أمس الثلاثاء، باللامبالاة من جانب اعضاء الهستدروت. فلم تشارك نسبة كبيرة من اصحاب حق الاقتراع في عملية الانتخابات. وحتى ساعات المساء لم تتعد نسبة المصوتين ٣٠٪، ولدى اغلاق الصناديق قررت لجنة الانتخابات المركزية ان نسبة التصويت تتراوح ما بين ٤٠ الى ٤٥٪.

وشهد الوسط العربي مشاركة اكبر من الوسط اليهودي، في عملية الاقتراع، فحتى ساعات بعد الظهر وصلت نسبة المصوتين في شفاعمرو الى ٥٠٪ وفي لواء مركز الجليل الى ٤٥٪ وفي المثلث الى ٣٥٪ وفي الناصرة الى ٢٨٪، وتبين بعد اغلاق الصناديق انه في بعض المدن والقرى بلغت نسبة التصويت ٧٠٪ و ٨٠٪.

ووجهت معظم القوائم المشاركة في هذه الانتخابات الاتهامات الى قائمة «عام» ولجنة الانتخابات المركزية، بسبب الاشكاليات الكثيرة التي حصلت خلال يوم الانتخابات وقبله.

لقد اتضح انه في الكثير من صناديق الاقتراع لم تتوفر بطاقات الاقتراع لعدد من القوائم او تغطية بطاقات لقوائم معينة ببطاقات لقوائم أخرى واتهم رئيس حركة «جيشر»، النائب مكسيم ليفي، قائمة «عام» بانها تتبع اساليب متبعة في «العالم الثالث»، وأضاف ليفي ان قائمة «عام» تستغل جهاز الهستدروت لأغراض الانتخابات وان اعضاءها قاموا بتهديد اعضاء قائمة «ميرتس جيشر» كما انهم يخفون بطاقات الاقتراع ويقومون بنقل المصوتين من اماكن العمل الى صناديق الاقتراع. ومن جهتها نفت قائمة «عام» اتهامات ليفي هذه.

كما اتضح خلال احصاء للصناديق انه في العديد من الصناديق، خاصة في الوسط اليهودي لم ترسل لجنة الانتخابات المركزية الى هذه الصناديق حرف «و»، وقدم النقابي الجبهوي جهاد عقل شكوى بهذا الخصوص الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي المتقاعد الباهو تاوي، ومدير عام لجنة الانتخابات المركزية، موشي مزراحي، والمستشار القضائي للجنة، المحامي الون ليفين، الذين تيقنوا من الامر بعد الفحص، وتم ارسال بطاقات قائمة الجبهة الى الصناديق.

ولم تصل البطاقات التي تحمل حرف «و» الى لجنة الانتخابات في لواء المثلث الشمالي والتي بموجبها يتم التصويت الى مجلس العمال اللوائي. وقال النقابي جهاد عقل انه لولا صحوة اعضاء الجبهة الذين تحسبوا لمثل هذه الامور وكان بحوزتهم بشكل دائم احرف «و» لضاعت اصوات كثيرة لقائمة الجبهة.

* صندوق الاقتراع في دير الاسد لم يصل *

وفي قرية دير الاسد لم تبدأ عملية التصويت الا في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، حتى وصول صندوق الاقتراع!

فمنذ أمس الاول، الاثنين، تعلم لجنة الانتخابات ان صندوق الاقتراع (ورقمه ١٤) غير موجود. وبعد الاتصال مع اللجنة وعدت بإرساله خلال الليل لتجهيزه لعملية الاقتراع كي يمارس اصحاب حق الاقتراع في القرية المحلية... خلال الليل الى لجنة الانتخابات المركزية ادعوا انه تم ارسال الصندوق في الساعة السادسة من صباح يوم أمس، وبعد تقديم شكوى واحتجاج من قبل النقابي جهاد عقل وصل الصندوق في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر.

* ... ت *

وجرت عملية التصويت في الكيبوتسات ببطء شديد. ويذكر ان اعضاء الكيبوتسات علموا خلال الايام الاخيرة، فقط، انه لم يتم ادراج اسماء عدد كبير منهم في سجلات الناخبين.

الا انه بعد المراجعات وتقديم الشكاوى تمت المصادقة لخمسين الفاً الاعضاء في ١٠٨ كيبوتسات، بالتصويت. بينما لم تتم المصادقة على منح هذا الحق لـ ١٥٠ الفاً آخرين الاعضاء في ٦٥ كيبوتس.

وتجدر الاشارة الى ان خلفية هذا الاشكال تكمن في الدعاوى القضائية التي تقدم بها عدد من الكيبوتسات ضد الهستدروت.

كما رفض مسؤولون في عدد من الكيبوتسات التي تم فيها التصويت، فتح صناديق الاقتراع امام المصوتين وقاموا بطرد لجان الانتخابات، بحجة ان الكيبوتس هو مكانهم الخاص وهم الذين يحددون مواعيد افتتاح واغلاق الصناديق.

* لجان العمال *

وقال عمال في مصانع الصناعة العسكرية انه بسبب انتخابات الهستدروت تم بدء العمل بتأخر ثلاث ساعات. وقد انطلقت الباصات التي تنقل العمال في الساعة التاسعة صباحاً بدلاً من الساعة السادسة صباحا، واضاف هؤلاء العمال ان بهذا الامر يصل النشاط السياسي ذروته في هذه المصانع.

وعقب الناطق بلسان الصناعة العسكرية بأن التأخير في بدء يوم العمل، امس، تم بناء على طلب لجنة العمال. ويذكر ان لجنة عمال الصناعة العسكرية تخوض انتخابات الهستدروت في قائمة مستقلة.

ومن جهة اخرى قام افراد من قائمة «عوز»، التي تمثل لجان عمال، بالاعتداء على صندوق اقتراع وتحطيمه في مدينة بيتح تكفا، وقد تم تقديم شكوى ضد المعتدين!

* اختطاف صندوق *

وفي النقب «خطف» احد النشطاء صندوق الاقتراع ونقله الى مكان سكنى عشيرته الذين صوتوا تحت إشرافه.

جبهة الطلاب العرب تعود لقيادة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عادت جبهة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب، الى قيادة لجنة الطلاب العرب فيها، بعد الانتخابات التي جرت، أمس الاول الثلاثاء، للجنة وللاتحاد القطري.

فقد حازت الجبهة على (١٣٨) صوتا و(٥) مقاعد في اللجنة يمثلها فيها كل من: هالة براتسي (رئيسة اللجنة) وسرحان شبيطة وزاني اسعيد وفادي تلي وظريفة عابد، وحاز «التجمع الطلابي» على (١٢٢) صوتا و(٤) مقاعد يمثله فيها: لينا ميعاري وحاتم دراوشة ومجدي قعدان ونسرين غانم.

اما للاتحاد القطري فحازت الجبهة على (١٤٤) صوتا ومقعدين يمثلها فيهما راوي حزان وهالة براتسي، ونال التجمع (١٢١) صوتا ومقعدا واحدا. وقد بلغت نسبة المشاركة في التصويت حوالي (٥٥٪).

وفي حديث مع رئيسة اللجنة المنتخبة، هالة براتسي، قالت لـ «الاتحاد»: «ان الروح المتجددة في كادر الجبهة كانت سببا في ان نحظى بهذه الثقة الغالبة من الطلاب، خاصة وان اللجنة السابقة لم تنجز اي شيء يوحي بأن جهدا فعلياً بذلته، بل انها لم تقم بأمور كثيرة كان يجب ان تهتم بها وتتابعها». وأضافت: «على رأس سلم اولوياتنا قضايا عديدة لتوفير اقصى ما يمكن من احتياجات الطالب العربي، بدءا بقضية السكن ومساعدة الطلاب الجدد والطلاب بشكل عام بخصوص كل ما يحتاجون المساعدة فيه». هذا وقد حاولنا الحديث مع ممثلي «التجمع» في الجامعة لكن لم نتلق اي رد.

●عرفات يؤجل زيارته التي كانت مقررة، امس، الى القاهرة، ويتوجه اليوم الى الفاتيكان وايطاليا ●«الجمهورية» المصرية نشرت ان «عرفات سيتقاعد، قريباً، لأسباب صحية»●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – نفت السلطة الفلسطينية، امس الخميس، ما اوردته صحيفة «الجمهورية» المصرية الحكومية عن «قرب استقالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» ووصفت هذه الانباء بأنها «كاذبة وملفقة».

وقال امين سر مجلس الوزراء الفلسطيني، احمد عبد الرحمن، «لا ادري كيف اخذ هذا الخبر الكاذب والملفق طريقه الى النشر»، واعتبر ان «هذا الخبر تسريب اسرائيلي ويندرج ضمن الاخبار التي سعت الدوائر الاسرائيلية مرارا لترويجها، سواء عن صحة الرئيس عرفات او عن قدرته على الاستمرار في القيادة، وبهدف زعزعة الثقة بالقيادة الفلسطينية والعربية والدولية، وكوسيلة للتهرب من تنفيذ الاتفاقيات الموقعة».

وكانت «الجمهورية» نشرت، امس، خبرا قالت انه «نقلا عن مصادر فلسطينية» اكدت فيه «قرب تقاعد الرئيس عرفات لأسباب صحية». واضافت ان «هذه المصادر رجحت ان يتقاعد عرفات بعد توقيع اتفاق اسرائيلي – فلسطيني بشأن الانسحاب من الضفة الغربية».

● عرفات يؤجل زيارته للقاهرة ●

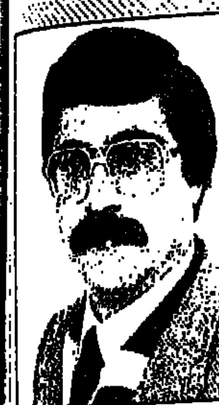
هذا واعلنت السلطة الفلسطينية، امس الخميس، عن تأجيل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها عرفات الى القاهرة، امس، للبحث في موضوع القمة العربية مع الرئيس المصري، حسني مبارك، بالاضافة الى آخر تطورات عملية السلام. واعلن عن تأجيلها الى الاسبوع القادم «بسبب جدول اعمال عرفات المليء بالارتباطات».

يذكر ان الرئيس عرفات يبدأ، اليوم الجمعة، زيارة الى الفاتيكان وايطاليا تستمر (٤٨) ساعة، ويلتقي خلالها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ويبحث معه آخر تطورات عملية السلام والخروقات الاسرائيلية المستمرة في القدس المحتلة. كما سيطلعه على آخر الاستعدادات للاحتفالات في مدينة بيت لحم بمناسبة الالفية الثانية لولادة السيد المسيح. ويلتقي عرفات، ايضا، مع رئيس الوزراء الايطالي، رومانو برودي.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، نبيل شعث، اعلن ان عرفات سيوقع مع المسؤولين الايطاليين على بروتوكول اتفاق بقيمة (٢٠) مليون دولار من المساعدات الايطالية تخصص للتربية والتدريب وبرامج الصحة والتلفزيون في فلسطين.

وسيتوجه عرفات بعد روما الى فلورنسا حيث يتسلم جائزة «بيغاز» الخاصة التي تمنحها منطقة توسكانا تقديراً لجهوده من اجل السلام.

لقاء اليوم



مع: رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي
حول: اقامة طاقم التخطيط الاستراتيجي لتطوير منطقة الناصرة

حان الوقت لأن نبادر للتخطيط وفق احتياجاتنا.. ونخرج من دائرة رد الفعل

● عقد في دار بلدية الناصرة، امس الخميس، اجتماع بين رؤساء السلطات المحلية في منطقة الناصرة، اعلن فيه عن بدء التحضير لتشكيل طاقم تخطيط استراتيجي لتطوير منطقة الناصرة واعداد مخططات منطقية بديلة لتلك السلطوية التي تتجاهل احتياجات السكان العرب.

حول هذه الخطوة غير المسبوقة من حيث التعاون مع عدة سلطات محلية عربية، اجرينا هذا اللقاء مع رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي.

● «الاتحاد» – هذه خطوة مهمة جداً، لكن ما الذي دعا اليها الآن بالذات؟

– جرايسي: «هذه الخطوة متأخرة، لكن غداً ستكون متأخرة اكثر، ازاء الاخطار التي تواجه منطقتنا. وقد جاءت هذه الخطوة للتصدي للمخططات السلطوية، بمخططات منطقية بديلة لا تتجاهل احتياجات سكان المنطقة. وهناك امور كثيرة مشتركة بين الناصرة والقرى العربية المجاورة لها، ومن المفروض ان يجري التعاون بين سلطاتها المحلية من اجل خدمة جميع السكان. كل المخططات الحكومية في احسن الاحوال تجاهلت مصالحنا واحتياجاتنا، وفي الكثير من الاحيان كان هدفها التضييق والحد من تطورنا المستقبلي، لذلك هناك ضرورة لكي نستعد ونتعاون ونخطط بشكل علمي ومدروس وبعيد المدى، وتوفر الادوات العلمية للسلطات المحلية لوضع مخططات بديلة، بموازاة العمل السياسي والكفاحي. هذه الخطوة هي بمثابة سلاح تستطيع الاستعانة به كل المؤسسات الفاعلة في الوسط العربي لتطوير كفاحها. وقد حان الوقت ليتحول عملنا الى مبادرة ولا يبقى فقط في حدود رد الفعل».

● «الاتحاد» – هذه الخطوة هي سابقة من حيث إنها تشمل عدة سلطات محلية.. وبالامكان تبنيها في مناطق أخرى؟

– جرايسي: «انها تجربة اولى وعلى مستوى متقدم من الناحية التخطيطية والمهنية، وسيكون لها مردود هام وتأثير كبير. ولا شك انها ستكون اداة فاعلة اذا تبنتها سلطات محلية عربية في مناطق اخرى من اجل مصالح سكانها. في بعض السلطات المحلية هناك دوائر للتخطيط الاستراتيجي، كما في بلدية الناصرة منذ سنوات، وهذه الخطوة لا تلغي هذه الدوائر بل هي تعزيز لها».

● «الاتحاد» – من سيشرف على التخطيط؟ وما هي اهم النقاط؟

– جرايسي: «خلال اسبوعين سننجز كل التحضيرات، بناء الطاقم وتسجيله كجمعية واعداد الميزانيات وتقديم اقتراحات شاملة. وسيعمل في الطاقم اشخاص مختصون في مختلف المجالات. اليوم هناك محاولة سلطوية لتوسيع مسطح «نتسيرت عيليت» مثلا، على حساب الاراضي العربية في المنطقة. سنتصدى لذلك ولغيره. وسيهتم الطاقم بكل ما يتعلق بالارض واحتياجات التطوير المدني والاقتصادي والتصنيع لمصلحة سكان المنطقة. وكما قلت حان الوقت لأن نبادر نحن بتقديم مخططات بديلة تشمل كل احتياجاتنا».

(سامر خير)

عائلة بكر ابو ربيع تنوي الاستئناف على إدانة ابنها

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعلنت عائلة بكر ابو ربيع، من الناصرة، امس الخميس، انها ستتقدم باستئناف ضد القرار الذي اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب، بالسجن الفعلي لمدة عشرين عاما، على ابنها بكر الذي اتهم بمحاولة دهس عشرة سياح وطعن اثنين في يافا، قبل حوالي عام.

وقال شقيق المتهم، السيد هاني ابو ربيع لـ «الاتحاد»: لقد فوجئنا بالقرار، فلو كان قد قتل قتيلا لما صدر ضده مثل هذا القرار. لقد توقعنا ان يصدر، في اسوأ الحالات قرار بالسجن لمدة اربع سنوات، ولكن ان يصدر بهذه القسوة فهذا امر لا يصدق».

وكانت الشرطة قد اعتقلت بكر ابو ربيع يوم ١٩٩٧/٧/٢٢ في سيارته في يافا تل -ابيب عندما حاول دهس عشرة من السياح وطعن اثنين بسيف كان في حوزته.

وفي حينه اعترف بكر ابو ربيع، انه نفذ ما قام به ردا على المنشور العنصري الخنزيري الذي وزعته مستوطنة في الخليل.

وكان بكر يعمل مقاول بناء، وغالبية عمله كانت في المناطق اليهودية وكانت الشرطة قد حققت مع شقيق بكر بعد ساعات من وقوع الحادث، واجرت الشرطة تفتيشات مكثفة في بيته وصادرت جهاز حاسوب واشرطة مسجل عليها العاب اطفال وآيات قرآنية.

يذكر ان بكر متزوج وله اربعة اطفال اكبرهم في التاسعة من عمره.

الوزير اللبناني وليد جنبلاط لـ «الاتحاد»:

* تتمة من ص ١ *

وقال: «هذه ليست المرة الاولى التي تتم فيها عملية تبادل، وهذا امر مشرف من قبل الرفاق في حزب الله، الذين استطاعوا ارجاع اسرى من سجون اسرائيل في الاراضي اللبنانية المحتلة او في فلسطين المحتلة».

ونفى الوزير جنبلاط في معرض حديثه ما كان قاله وزير الحكم المحلي الفلسطيني د. صائب عريقات في لقاء متلفز، من ان القانون اللبناني يميز ضد الفلسطينيين فقط، بحرمانهم من العمل والتطور الاقتصادي وقال: «بما يخص توفير اماكن العمل فالقانون يطبق على كل من هو ليس لبنانياً». ولكن، اضاف يقول: «من وجهة نظري كحزب تقدمي اشتراكي، فهناك تعامل غير دمقراطي، واذا صح القول، عنصري مع الفلسطينيين في لبنان، فهناك حرمان من الحد الادنى من الحقوق في العمل وفي الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا امر رهيب، ولكن ما من احد يتحدث عن الموضوع لأن لبنان الرسمي ينتظر الحل في فلسطين، وكما يبدو فإن الحل في فلسطين سيأتي بعد ثلاثة او اربعة آلاف سنة».

واضاف الوزير جنبلاط: «هذا ما يجري، ولكن نحن نرفض كلام صائب عريقات. وكان احرى به وبمن هم وراءه الا يذهبوا الى الاتفاقات التي تجحف بالحق الفلسطيني الشرعي في فلسطين، مثل اوسلو وغير اوسلو. ويبقى كل كلام مقبولاً الا كلام عريقات، او اي احد في الادارة الفلسطينية».

وقال جنبلاط ان لبنان لم يبحث وان وضع خطة لتحسين وضع الفلسطينيين وقال: «ننتظر من «الاونروا» ان تقدم المزيد من التسهيلات والدعم المالي وهذا افضل شيء».

(١٢) قتيلاً و(٢١) جريحاً في انفجار قطار جزائري!

■ الجزائر – الوكالات – أسفر اعتداء إجرامي على قطار جنوب العاصمة الجزائرية عن مقتل (١٢) مواطناً وجرح (٢١) آخرين.

وذكرت مصادر رسمية ان الانفجار وقع نتيجة عبوة يدوية الصنع، وان (١٢) جريحاً في حالة خطرة. وبذلك يصل عدد ضحايا العنف الى (١١٧) ما بين قتيل وجريح خلال أسبوع واحد استناداً الى المعطيات الصحفية الجزائرية.

وأفادت الصحف الجزائرية الصادرة، أمس الخميس، أيضاً أن جماعات مسلحة كانت قتلت تسعة أشخاص، في عنابة (شرق) وفي تيزي وزو (بلاد القبائل)، بينهم سبعة من عناصر فرق الدفاع الذاتي.

وتحمل السلطات الجزائرية «الجماعة الاسلامية المسلحة» مسؤولية هذا العنف. وقتلت قوات الأمن أكثر من عشرين من أعضاء هذه الجماعة في سلسلة من العمليات العسكرية استهدفت شققاً كانت تؤوي فيها أعضاءها في العاصمة.

وأعلنت أجهزة الأمن آنذاك مقتل عدد من ناشطي «الجماعة» وبينهم زعيمها في الجزائر العاصمة «محمد قبايلي» الملقب بالعباشي.

ديان يبني جيشاً مسلحاً للمستوطنين

●ويوقع قراراً بمنح مستوطنة ارئيل مكانة مدينة● نتنياهو يطلق العنان للاستيطان في راس العمود●



* عوزي ديان *

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قبل ساعات قليلة من ترك منصبه، قائداً للمنطقة الوسطى للجيش، وعشية تسلمه منصبه الجديد، نائباً لقائد اركان الجيش، قام الجنرال عوزي ديان، امس الخميس، بخطوتين عسكريتين تعززان الاستيطان في المناطق المحتلة، وتدعمان اعتداءات المستوطنين الدموية والمتكررة، على الفلسطينيين.

فمن جهة، وقع ديان امراً بمنح مستوطنة ارئيل، مكانة مدينة، مع امكانية ضم العديد من المستوطنات الصغيرة اليها، لتصبح من اكبر المستوطنات الاسرائيلية الكبيرة في الضفة الغربية، وتلتهم المزيد من الاراضي الفلسطينية الفاصلة بينها وبين المستوطنات التي ستنضم اليها.

اما الامر الثاني والاخطر، فهو اعلانه نيته اقامة مراكز للحرس المدني داخل المستوطنات، الامر الذي يعني بناء جيش مسلح للمستوطنين، ودعم جرائمهم الدموية، التي كان آخرها قتل المواطن الفلسطيني عبد الله أنور، من مخيم شعفاط، امس الاول.

ولقيت خطوتا ديان، هاتان، ارتياحاً كبيراً بين المستوطنين، وقال رئيس مستوطنة «ارئيل»، رون نحمان، ان القرار الذي وقعه ديان ينطوي على مغاز سياسية ويثبت، بأن ارئيل لم تعد مستوطنة او بلدة صغيرة، وانما مدينة لا تتجزأ من اسرائيل.

ودعا نحمان الى ضم المستوطنات الصغيرة المجاورة الى ارئيل، واتخاذ الخطوة ذاتها في مستوطنة «كريات اربع» في الخليل.

وجاءت خطوتا ديان، في وقت اطلق فيه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو العنان للمستوطنين في راس العمود في القدس العربية المحتلة.

فقد اعلن امس، ان نتنياهو تخلى عن التعليمات التي كان اصدرها في ايلول الماضي، بشأن تجميد الاستيطان في حي راس العمود.

وتجاوب نتنياهو في ذلك، مع مطالب رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت، الذي كان انتقد تعليمات نتنياهو، وطالب بتنفيذ مشروع الاستيطان في الحي.

وكشفت مصادر رسمية، امس، ان نتنياهو الغى تعليماته آنفة الذكر، قبل اقدام مستوطني «عطيرت كوهنيم» على احتلال اربعة منازل قرب «باب الساهرة» في الاسبوع الماضي، في اشارة الى ان نتنياهو اعطى الضوء الاخضر لتنفيذ المزيد من مشاريع الاستيطان في الجانب المحتل في المدينة.

نتنياهو يتهم «الطريق الثالثة» بإضعاف موقف الحكومة في المفاوضات!



* نتنياهو *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتهم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أمس الخميس، حركة «الطريق الثالثة» وقال ان تصرفها «يضعف الحكومة في المفاوضات»، وذلك خلال الجلسة التي عقدها مع زعماء احزاب الائتلاف. وفي رده قال رئيس الحركة، وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، ان الحركة «لم توجه اي انذار اخير بخصوص الانسحاب من المناطق الفلسطينية، ولكنها ستعالج كل موضوع في وقته».

وقال نتنياهو في الجلسة ان «الخلاف مع الفلسطينيين حول قضية التبادلية لم يصل الى حل بعد».

وفي تصريح للصحفيين، ادلى به عقب استقباله لوزير الخارجية الاسترالي، الكسندر داونر، امس، قال نتنياهو «ان امكانية التقدم في عملية السلام وانجازها، لا ترتبط فقط بالجهود التي نبذلها، بل باستعداد الفلسطينيين ايضا، لتنفيذ تعهداتهم». هذا وسيقوم داونر، اليوم الجمعة، بالتقاء المسؤولين الفلسطينيين للتباحث معهم في مسألة جمود العملية السياسية.

من جهة اخرى اعلن وزير القضاء، تساحي هنغبي، امس، عن معارضته لاجراء استفتاء شعبي حول الانسحاب من المناطق. وقال ان «الاستفتاء يجب ان يجري فقط بخصوص قضايا كبيرة حقاً مثل اتفاقية الحل النهائي او اتفاق سلام مع سوريا».

ورفض زعيم حزب العمل، ايهود براك، امس، اقتراح وزير الصناعة والتجارة، ناتان شيرانسكي، اقامة حكومة وحدة قومية، والاستعداد لامكانية تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب.

وكان براك وشيرانسكي، اجتمعا في مكتب الاخير وعلم أن براك سيسافر يوم الاثنين القادم، الى القاهرة، للاجتماع الى المسؤولين المصريين والتباحث معهم في الاوضاع في المنطقة.

وفي حزب «المفدال» تواصل امس، التهديد باسقاط الحكومة اذا ما نفذ نتنياهو المرحلة الثانية من الانسحاب، قبل وفاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بالتزاماته، على حد قول زعماء المفدال. ورفضت كتلة المفدال في اجتماعها امس، اجراء استفتاء شعبي حول الانسحاب.

وكشف، امس، عن ان وزير العلوم، ميخائيل ايتان، كان اجتمع سرا الى مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية، فيصل الحسيني، امس الاول، وتباحثا حول توسيع الاستيطان في حي سلوان. وقد اجتمع الاثنان مراراً في الاسابيع الاخيرة وتداولا مواضيع تخص القدس.

● رئيس الـ «سي.آي.ايه» يلتقي عرفات ومسؤولين فلسطينيين ●

من جهة اخرى، التقى رئيس الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.أي.ايه)، جورج تينيت، امس في غزة، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وامين سر اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف»، محمود عباس (ابو مازن)، ووزير الحكم المحلي الفلسطيني، د. صائب عريقات، ومسؤولي الاجهزة الامنية الفلسطينية. وذلك بغرض البحث في امكانية «تجديد التنسيق الامني مع اسرائيل بموازاة التقدم في عملية السلام».

وكان تينت اجتمع قبل ذلك مع نتنياهو ووزير «الامن» يتسحاق مردخاي، كما زار الاردن، ايضا، وسيتوجه اليوم الى مصر.

استثناء طالبة متفوقة من مشروع «حاسوب لكل طالب»

● الطالبة: اللجنة هضمت حقي رغم ان معدلي هو الاعلى في المدرسة ●رئيس المجلس: سأفحص الموضوع فوراً وسأتخذ القرار المناسب ●

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – احتجت الطالبة منال علي خليل ابو ضعوف حجيرات، وهي طالبة في الصف الثامن، في مدرسة المتنبي في كفر مندا، على التمييز الصارخ ضدها وعدم حصولها على حاسوب من ضمن (٧٠) حاسوباً تم توزيعها على الطلاب المتفوقين في مدارس القرية. وقد استثنيت الطالبة المذكورة رغم انها حصلت على المعدل الاعلى في المدرسة، (٩٥٪).

واكدت الطالبة منال في حديث لها مع «الاتحاد»، ان مقاييس توزيع الحواسيب كانت على اساس الاوضاع الاقتصادية لعائلات الطلاب وتحصيلهم العلمي. واضافت انها تفي بالشروط، ولكن للأسف تم توزيع بعض الاجهزة على طلاب من ابناء العائلات الغنية واستثني ابناء العائلات الفقيرة.

وفي تعقيبه على شكوى الطالبة قال رئيس مجلس كفرمندا المحلي، طه عبد الحليم لمراسلنا: لقد وصلتنا اسماء الطلاب من المدارس، وتشكلت لجنة من المجلس المحلي «ولجنة الآباء»، مكونة من خمسة اعضاء، قامت بدراسة الاوضاع الاقتصادية للطلاب بناء على مقاييس المسؤولين عن مشروع «حاسوب لكل طالب» وهي لجنة تابعة لمكتب رئيس الوزراء. وكان من بين شروط الموافقة ان تكون او يكون الطالب او الطالبة تملك جهاز تلفون بالبيت، وبناء على هذه المقاييس تم تحديد اسماء الطلاب. ولكن فوجئت بتصريح هذه الطالبة واوعدك بأني سأفحص الموضوع فوراً، لكي اعرف فيما اذا هضم حق هذه الطالبة وفي هذه الحالة سأتخذ القرار المناسب.

ويذكر ان الطالبة منال هي من سكان قرية ضميدة المجاورة لكفرمندا، لكنها مسجلة في الهوية كمواطنة في كفرمندا، وتقوم اللجنة المحلية في ضميدة، التي اعترف بها مؤخراً، بتحويل كافة رسوم التعليم المطلوبة الى مجلس كفرمندا، بعد وصولها اليها من المجلس الاقليمي «مسجاف» الذي تتبع ضميدة الى منطقة نفوذه.

عاملو «راديو ٢٠٠٠» يعلنون الاضراب اليوم، لعدم تلقي الرواتب

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعلن عاملو «راديو ٢٠٠٠»، امس الخميس، الاضراب عن العمل اليوم الجمعة، احتجاجاً على عدم حصولهم على راتبي نيسان وايار.

واعلن العاملون ان اضرابهم سيكون تحذيريا ليوم واحد واذا لم يحصلوا على رواتبهم خلال يومي غد وبعد غد فسيعلنون الاضراب المفتوح.

ورد المسؤولون في الراديو: «امس (امس الاول) اجتمعنا مع العاملين وافهمناهم بشكل واضح ان حقهم سيأخذونه بدون اية مشاكل وانطلقنا، دون ان يعلمنا احد عن نية الاضراب».

«الجبهة» ضاعفت قوتها في الهستدروت ورفعتها في «نعمت»

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – دلت النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت و«نعمت»، والتي أعلن عنها، أمس الخميس، عن مضاعفة قوة «الجبهة» في مؤتمر الهستدروت، ورفع نسبة تمثيلها في مؤتمر «نعمت». فقد رفعت «الجبهة» نسبتها في مؤتمر الهستدروت من ٣.٧٪ في الدورة الماضية، إلى ٧.٢٪ في الدورة الحالية. فيما رفعت نسبتها في مؤتمر «نعمت» من ٤.٨٪ في الدورة السابقة إلى ٥.٥٪ حالياً.

وبموجب هذه النتائج ستمثل «الجبهة» في مؤتمر الهستدروت الجديد بما يتراوح بين ١٤٤-١٤٥ نقابياً، فيما ستمثلها في «نعمت» قرابة (٥٠) عضواً.

وفيما يلي النتائج النهائية لانتخابات مؤتمر الهستدروت:

عدد المصوتين – ٢٤٦.٧٩٦.

أصوات صحيحة – ٢٢٨.٨٩١.

أصوات لاغية – ١٧.٩٠٥.

وحصلت قائمة «عام» على (١٣٥.١٢٣) صوتاً (٥٩٪)، و«ح.ب.ر» على (٤١.٩٣٧) صوتاً (١٨.٣٪)، و«عوز» على (٣٤.٨٦٠) صوتاً (١٥.٢٪)، و«الجبهة» على (١٦.٨٦٠) صوتاً (٧.٢٪).

■ مؤتمر «نعمت» ■

عدد المصوتين – ١٠٤.٩٦٢.

أصوات صحيحة – ٩٨.٩٧٠.

أصوات لاغية – ٥٩٩٢.

وحصلت «عام» على (٧٠.١٩٤) صوتاً (٧٠.٩٪)، و«ح.ب.ر» على (٢٣.٣١١) صوتاً (٢٣.٥٪)، و«الجبهة» (٥٤٦٥) صوتاً (٥.٥٪).

■ رئاسة الهستدروت ■

عدد المصوتين – ٢٤٧.٦٠٨.

أصوات صحيحة – ٢٣٦.٦٠٠.

أصوات لاغية – ١١.٠٠٨.

وحصل رئيس قائمة «عام»، عمير بيرتس، على (١٨٣.٨٢٠) صوتاً (٧٧.٦٪)، فيما حصل منافسه، مكسيم ليفي، على (٥٢.٧٨٠) صوتاً (٢٢.٣٪). ويذكر أن هذه هي أول انتخابات يجري فيها انتخاب رئيس الهستدروت بشكل مباشر.

(البقية على ص ٧)

أنباء عن تعرض القذافي لمحاولة اغتيال في مطلع حزيران

○ القاهرة - و.ص.ف. - نقل مسافرون قادمون من ليبيا، عبر منفذ السلوم الحدودي مع مصر، انباء عن اصابة الرئيس الليبي معمر القذافي بجرح بسيط خلال محاولة اغتيال تعرض لها قبل حوالي عشرة ايام.

وقال مسافرون ليبيون ومصريون قادمون من ليبيا، ان المحاولة تمت في مدينة بنغازي الساحلية شرق طرابلس، قبل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الزعيم الليبي لمصر في الثاني من حزيران الجاري.

* القذافي *

وقال الشهود ان «عددا كبيرا» من حراس الزعيم الليبي، الذي اصيب هو نفسه «اصابة بسيطة» في كوعه، اصيبوا خلال المحاولة التي نفذها عناصر من «الزنادقة».

و«الزنادقة» تسمية تطلقها السلطات الليبية على عناصر الجماعات الاصولية الليبية المسلحة المعارضة.

ومن جهة ثانية كشفت مصادر امنية مصرية ان افراد اجهزة الامن الليبيين كانوا غادروا مدينة مرسى مطروح الساحلية المصرية (٥٠٠ كليومتر شمال غرب القاهرة) بشكل مفاجئ الى ليبيا، يوم الاثنين الاول من حزيران، وعلى الاثر اعلن عن تأجيل زيارة القذافي الى مصر الى يوم الجمعة، الخامس من حزيران، لتؤجل مرة ثانية الى اجل غير مسمى.

وقال القادمون من ليبيا ان اجهزة الامن اقامت نقاط تفتيش عديدة عند مداخل مدينة بنغازي التي شهدت عدة اعتداءات نفذتها «الجماعات» المناهضة للنظام الليبي خلال العامين الماضيين.

وكان المسؤولون الليبيون الذين سبقوا القذافي للاعداد للزيارة في مرسى مطروح، اكدوا ان هذه الزيارة تأجلت بسبب ارتباطات الرئيس المصري حسني مبارك، الذي اعلن يوم الاحد، ان الزيارة تأجلت بسبب اصابة القذافي بالتهاب في اللوزتين.هذا في حين اعلن مسؤول ليبي رفيع في طرابلس، ان الزيارة لم تكن مقررة اصلا.

تقرير الحكومة الى اللجنة الدولية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية مليء بالمغالطات

○ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت لجنة الاربعين، ان التقرير الذي ستقدمه الحكومة الاسرائيلية الى اللجنة الدولية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ينطوي على كثير من المغالطات بشأن الاوضاع في القرى العربية غير المعترف بها.

وجاء ذلك في رد رسمي قدمه مندوب اللجنة، خالد خليل، الى اللجنة التحضيرية لدى اجتماعها في جنيف، لتسلم ردود الجمعيات غير الحكومية على التقارير التي [illegible] نوفمبر القادم.

وكانت اللجنة ناقشت في بداية اجتماعها تقرير الحكومة الاسرائيلية، واستمعت الى رد «لجنة الاربعين» والاسئلة التي تطالب اللجنة الحكومة الاسرائيلية بالرد عليها. كما استمعت اللجنة الى مداخلة قدمها مندوب منظمة الاسكان الدولية، «هابيتات»، ميلون كورثاري، حول التمييز الذي تنتهجه اسرائيل في موضوع التخطيط تجاه الاقلية العربية، واوضاع السكان العرب في المدن المختلطة، فيما قدم ممثل القدس، محمد [illegible]، تقريرا حول اوضاع الاسكان في القدس العربية.

وطرحت لجنة الاربعين في ردها الى تجاهل الحكومة الاسرائيلية لعدم الاعتراف بالعديد من القرى غير المعترف بها، وعدم التزامها بتحويل الميزانيات التي كانت اقرتها لها الحكومة، ومواصلة تنفيذ سياسة هدم المنازل في هذه القرى وغيرها، رغم الادعاء الاسرائيلي بأن الحكومة جمدت اوامر الهدم في هذه القرى.

الأسرى الأردنيون يناشدون الملك حسين العمل لإطلاق سراحهم من سجون الاحتلال

■ جنين - من ثائر أبو بكر - وجه الأسرى الاردنيون، في سجون الاحتلال الاسرائيلي، نداء الى الملك حسين والسفير الأردني في تل أبيب، للعمل على إطلاق سراحهم.

وقال الأسرى في رسالة سربوها من وراء القضبان الى «جمعية أصدقاء المعتقل والسجين»، «انه بعد توقيع إتفاقية السلام الاسرائيلية - الأردنية، لم يعد أي مبرر لوجودنا في السجن».

وحملت الرسالة تواقيع الأسرى فؤاد حسين الشرع وسلطان العجلوني، وفادي طعم، وأمين عبد الكريم الصايغ، وسالم يوسف أبو غلمون، وسام محمد طبلسة، وأحمد طالب عي، وعلي أحمد القرنة، وحيدر رشيد، (سجن عسقلان)، والأسير سليم محمد النبا (شطة)، وخالد أبو علبون وجمال مكحل (نفحة).

سلطات الاحتلال تسلم البدو في منطقة عانين وام الريحان اخطارات بإخلاء خيمهم

● جنين- لمراسلنا ثائر ابو بكر- ضمن سياسة الاحتلال العدوانية، وتمشيا مع سياسة اقتلاع الانسان الفلسطيني من ارضه وتهجير البدو وانسحاب المواشي من اراضيهم، داهمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، صباح امس الخميس، خيم ومركبات البدو، المقيمين في اراضي قرية عانين وام الريحان في محافظة جنين، وسلمتهم اشعارات تطالبهم باخلاء خيمهم ومركبات المواشي وترك اراضيهم.

عرف من الاهالي حسين حمارشة وعلي تركمان وخالد حمدوني وحسين حمدوني.

تمديد اعتقال المتهم بقتل فلسطيني من مخيم شعفاط

◉ وتمديد اعتقال مشغله المشتبه بتورطه في الحادث

◉ اشتباكات في القدس في اثناء تشييع جثمان العامل عبد الله انور●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في مدينة القدس، امس الخميس، اعتقال المستوطن اوفير بن سيمون لمدة ستة ايام، لمواصلة التحقيق معه بتهمة قتل الفلسطيني انور من مخيم شعفاط في القدس المحتلة، امس الاول، الاربعاء، كما مددت المحكمة ذاتها اعتقال صاحب العمل، شلومو لوسكين، الذي عمل لديه المتهم والضحية، حتى اليوم، الجمعة لاستكمال التحقيق معه.

وافادت الشرطة ان بن سيمون لا يتعاون مع المحققين وانه جلس في اثناء التحقيق معه وبدا معزولا عما يجري حوله، الا انه ادعى بأن الضحية هو الذي حاول طعنه بالسكين.

وقالت الشرطة انه من غير الواضح لها ما الذي حدث قبل القتل ومن الذي طعن القتيل واين تم اخفاء اداة الجريمة.

وتشتبه الشرطة بصاحب العمل الذي اعطى افادة، قال فيها انه ترك بن سيمون وانور يفرغان الشاحنة، وذهب ليقضي حاجته وعندما عاد شاهد بن سيمون يمسك بالسكين. واضاف انه لا يذكر اين تم رمي السكين. وعندما اعاد الادلاء بافادته ثانية كانت مختلفة قليلاً عن الافادة الاولى، الامر الذي حمل المحققين يشتبهون بتورطه في الجريمة.

هذا ووقعت، امس الخميس، صدامات بين عشرات الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال في القدس الشرقية المحتلة، خلال تشييع جثمان عبد الله انور، في منطقة باب العمود، حيث القى الشبان الفلسطينيون الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه الجنود.

كما تجددت الاشتباكات بعد الصلاة على الجثمان في المسجد الاقصى. ونفت عائلة القتيل ان يكون القاتل «مختلاً عقلياً» مؤكدة ان «المستوطن اليهودي قتل ابنهم بشكل مقصود وعلى خلفية تطرف عنصري».

وقال احد اقارب انور لوكالة الصحافة الفرنسية: «قبل اسبوع من الجريمة هدد المستوطن انور وعددا من العمال العرب بالقتل واضاف «ان ادعاءات الشرطة الاسرائيلية بأن القاتل مضطرب عقليا هي كاذبة وتهدف الى التغطية على الجريمة والتمهيد للافراج عنه لاحقاً».

تعزية

أحر التعزيات نتقدم بها الى آل تيتي، والى الرفيق حسين تيتي، لوفاة المناضل

الحاج نمر اسماعيل تيتي (ابو حسن)

الذي توفي عن عمر يناهز الثمانين، قضاه في عمل البر والاحسان والنضال من اجل قضية البقاء في الوطن، فالمرحوم كان مدرسا وفصل من عمله سنة ١٩٥٢ بسبب مواقفه الوطنية. لكن هذا لم يفت في عضده وواصل العمل والكفاح ضد مصادرة الاراضي والهويات الحمراء، وشارك في قيادة العمل من اجل ادخال الكهرباء والماء للقرية.

لقد كانت وفاته خسارة للبعنة ولكل جماهيرنا.

الحزب الشيوعي والجبهة - البعنة

مطلوب

موظفة حسابات، للعمل في مكتب حسابات في الناصرة

للاتصال بـ ٠٥٢-٢٥٣٩٩٦

■ دعوة ■

لجنة متابعة قضايا الصحفيين العرب تدعو جميع الاخوة والزملاء الاعلاميين والعاملين في مجال الصحافة والاعلام، لسماع المحاضرة الهامة حول موضوع:

«قانون القذف والتشهير»

التي سيقدمها الاستاذ المحامي زكي كمال، نائب رئيس نقابة المحامين القطرية.

وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٦/١٢ الساعة الخامسة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

باحترام

عن لجنة متابعة قضايا الصحفيين العرب

محمد شريف

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الرملة
اعلان بخصوص إيداع خارطة مفصلة رقم ل هـ/م ق/...
[illegible]

تأسيس لجنة للدفاع عن الاسيرة سهى بشارة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد، مساء يوم الثلاثاء القادم، في تل ابيب الاجتماع التأسيسي للجنة الدفاع عن الاسيرة اللبنانية سهى بشارة. وسيشارك في الاجتماع المحامية ليئا تسيمل والشيخ جمال معدي والصحفي جدعون ليفي وشهربان قزامل من منظمة (٤٠) امهات.

ويذكر ان الاسيرة بشارة كانت اطلقت الرصاص على العميل انطوان لحد، قائد الميليشيات اللبنانية العميلة، في السابع من تشرين الثاني من العام ١٩٨٨، واصيب لحد في حينه اصابات بالغة، وكانت بشارة في حينه في الواحد والعشرين من عمرها وهي تنتمي الى الحزب الشيوعي اللبناني.

وبعد الحادث المذكور خضعت بشارة للتحقيقات في اسرائيل، ثم تم تحويلها الى معتقل الخيام، وعلى الرغم من مرور عشر سنوات إلا انها لم تقدم للمحاكمة.

ويطالب المبادرون للجنة الدفاع عن بشارة بالافراج عنها، خاصة وانها في الاسر منذ عشر سنوات.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الأخ مصطفى سعيد بشناق وجميع آل بشناق لوفاة الوالد المرحوم

سعيد عباس بشناق (ابو كامل)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة كفرمندا الدمقراطية

✝ صلاة وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واولاده وجميع آل دانيال في البلاد والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد يدعونكم لمشاركتهم صلاة وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كريم سليم دانيال (ابو مراد)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٨/٦/١٣ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

רשות הנמלים והרכבות
רכבת ישראל

مناقصة رقم أهـ/ ١٣/ ٩٨

تجديد البنية التحتية للسكة الحديدية في مقطع اللد - نعن

تعلن سلطة الموانئ والقطارات - قطارات اسرائيل (فيما يلي - السلطة) عن رغبتها في نيل عروض من مقاولين لتجديد البنية التحتية للسكة الحديدية في مقطع اللد - نعن.

يشمل العمل أعمالاً تمهيدية، تفكيك خطوط وعوارض ونقلها، أعمالاً ترابية وحفريات وردم وأعمال فرش حصمه وباطون وتصريف مياه.

١. تتناول المناقصة ثلاثة مقاطع:

المقطع الشمالي: من الكيلومتر ١٩،٦٢٥ وحتى الكيلومتر ٢٢٥٠٠

المقطع الرئيسي: من الكيلومتر ٢٢،٥٠١ وحتى الكيلومتر ٢٤٣٠٠
ومن الكيلومتر ٢٤٧٢٥ وحتى الكيلومتر ٢٧١٠٠

المقطع الجنوبي: من الكيلومتر ٢٧١٠١ وحتى الكيلومتر ٢٩٣٢٥
وأعمال في منطقة محطة نعن
من الكيلومتر ٢٩٠٠٠ وحتى الكيلومتر ٢٩٤٠٠
ومن الكيلومتر ٢٩٦٥٠ وحتى الكيلومتر ٢٩٩٠٠

تدرس العروض المقدمة لكل مقطع على حدة.

٢. فترة تنفيذ العمل من العمل الموعد الذي يحدد في أمر المباشرة بالعمل.

للمقطع الشمالي: ٤٥ يوم عمل بما في ذلك أيام الجمعة ولا يشمل أيام السبت وأعياد اسرائيل.

للمقطع الرئيسي: ٤٥ يوم عمل بما في ذلك أيام الجمعة ولا يشمل أيام السبت وأعياد اسرائيل.

للمقطع الجنوبي: ٤٥ يوم عمل بما في ذلك أيام الجمعة ولا يشمل أيام السبت وأعياد اسرائيل.

٣. يحق لكل مقدم عرض تقديم عرض لمقطع واحد أو مقطعين أو ثلاثة مقاطع على انفراد. تختار اللجنة مقدم عرض مختلف لكل مقطع على انفراد. إذا كان العرض الذي قدم من مقدم عرض هو أرخص العروض في مقطعين أو ثلاثة تختار اللجنة مقدم العرض الفائز في مقطع واحد وفقاً لدرايتها وفي المقطعين الأخرين تختار مقدمي عروض آخرين.

على الرغم مما ذكر أعلاه، يحق للجنة وفقا لاعتباراتها الخاصة التي تسجل في محضر الجلسات اختيار مقدم عرض واحد كان عرضه أرخص العروض في مقطعين أو ثلاثة.

٤. تعقد جولة للمقاولين للمقاطع الثلاثة يوم ٩٨/٦/٢٥ الساعة ١٠:٠٠ الملتقى في محطة قطارات اللد في رصيف المسافرين.

يرجى تركيز كافة الأسئلة وطرحها خلال جولة المقاولين. بعد جولة المقاولين تقبل الأسئلة الخطية فقط في موعد لا يتجاوز ٩٨/٦/٢٩.

٥. فيما يلي الشروط الأولية للمشاركة في المناقصة

أ. أن يكون مقدم العرض مسجلاً في سجل المقاولين في فرع ٢٠٠ تصنيف مالي ج ٤.

ب. أن يكون مقدم العرض ذا خبرة مثبتة في أعمال مشابهة خلال السنوات الخمس الأخيرة على الأقل.

ج. المشاركة في جولة المقاولين.

د. تقديم كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الأسعار العام للمستهلك بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض (لا تشمل ضريبة القيمة المضافة) لأمر سلطة الموانئ والقطارات، قطارات اسرائيل لضمان تنفيذ العرض وتكون سارية المفعول حتى ٩٨/١٠/٧.

هـ. تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون الهيئات العامة (إدارة حسابات ودفع ديون ضريبة) - ١٩٧٦.

٦. إرفاق كافة الشهادات و/ أو المستندات المطلوبة لإثبات استيفاء مقدم العرض الشروط الأولية كما هو مطلوب أعلاه، بما في ذلك قائمة بأعمال مشابهة نفذها مقدم العرض ومصادقات وتوصيات من زبائن.

٧. ملف العروض وصورة عن العقد يمكن شراؤها اعتباراً من ٩٨/٦/١٥ مقابل ١١٧٠ شيكلاً جديداً (تشمل ضريبة القيمة المضافة) غير مستردة يشيك فقط لدى الشعبة الاقتصادية والتجارية - دائرة التعاقدات في مكاتب ادارة القطارات قرب محطة قطارات تل أبيب المركز على اسم سفندور (أرلوزوروف سابقاً) أيام الأحد - الخميس من الساعة ٩:٠٠ وحتى ١٥:٠٠ للاستفسار يمكن الاتصال بهاتف: ٠٣-٦٩٣٧٥٥٢ أو ٠٣-٦٩٣٧٥٩٠.

٨. تقدم العروض للمناقصة المذكورة في مغلف مغلق حتى يوم ٩٨/٧/٧ الساعة ١٣:٠٠ الى صندوق المناقصات رقم ٧ الموجود في غرفة رقم ١٣ في مكاتب إدارة القطارات في تل أبيب قرب محطة قطارات تل ابيب المركز على اسم سفندور (أرلوزوروف سابقاً).

٩. لا تلتزم السلطة بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان. وتحتفظ لنفسها بحق توسيع أو تقليص حجم العمل و/ أو تقسيمه بين عدد من المقاولين.

●الناصرة– مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – اقيم في المدرسة الابتدائية في يافة الناصرة، امس الخميس، مهرجان للتراث، شاركت فيه العديد من المدارس العربية.

وتحدث في حفل الافتتاح رئيس مجلس يافة الناصرة، المهندس شوقي خطيب، مؤكداً دور الاهالي في الحفاظ على تراثنا ونقله الى الاجيال القادمة.

وقالت مفتشة رياض الاطفال في الوسط العربي، لواء الشمال، نائلة جبران لـ «الاتحاد»، ان فكرة احياء التراث والمعارض انبثقت من قبل بعض المعلمات في السنة الماضية وباشرنا بتطبيقها في المدارس التي اشرف عليها، بهدف تعريف اولادنا على تراث آبائهم واجدادهم. وقد اندمجت الامهات والجدات والعائلة كلها في فعاليات مشتركة مع الاولاد والمدارس.

وشارك في المهرجان عشرات المعلمات والاهالي والضيوف من وزارة المعارف ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي. واقيمت عدة ورشات اشرفت عليها امهات الطلاب، منها ورشة لتعليم «فتل المغربية» واخرى لصناعة القش، وغيرها. واختتم المهرجان ببرنامج فني.

الاعلان رسمياً عن اقامة طاقم التخطيط الاستراتيجي والتطوير لمنطقة الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – استجابة لمبادرة بلدية الناصرة قرر رؤساء المجالس المحلية في الناصرة ومنطقتها، اقامة طاقم التخطيط الاستراتيجي والتطوير المنطقي لمنطقة الناصرة، بهدف وضع تخطيط استراتيجي مشترك للمدن والقرى العربية في المنطقة يتجاوب مع احتياجات التطوير للعرب من ناحية، ويساهم في مواجهة المخططات القطرية من خلال وضع بدائل علمية، من ناحية اخرى.

وكان رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، قد دعا أمس الخميس، رؤساء المجالس المحلية في المنطقة للاجتماع في دار بلدية الناصرة لهذا الغرض، وحضر الاجتماع، بالاضافة الى جرايسي ونائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم، رؤساء المجالس المحلية التالية: شوقي خطيب (يافة الناصرة)، محمد رافع شلبي (اكسال)، ناجي نصار (طرعان)، حسين سليمان (المشهد)، ابراهيم ابو راس (عيلوط)، بينما ارسل مجلسا عين ماهل وكفركنا مهندسي المجلسين لتمثيلهما. وبالمقابل كان من المفروض ان يحضر الاجتماع ممثل عن مجلس الرينة المحلي.

واثنى المجتمعون على اقتراح رئيس بلدية الناصرة بإقامة مثل هذا الطاقم، وأكدوا على ان القرى والمدن العربية في المنطقة بحاجة الى مثل هذا الطاقم لمواجهة المخططات القطرية التي تستهدف الاراضي في المنطقة ولا تتجاوب، على الاطلاق، مع احتياجات التطوير والتزايد السكاني للعرب.

وأكد جرايسي في كلمته على ان المخططات القطرية تستهدف مصادرة ما تبقى من الاراضي في المنطقة وخنق مدننا وقرانا العربية وان هذه المخططات لا تتجاهلنا فحسب، بل تخطط لخنقنا بشكل مقصود ومتعمد، واعطى مثالا، توسيع «نتسيرت عيليت» على حساب مدننا وقرانا العربية في المنطقة، مؤكداً ان مواجهة هذه المخططات بشكل جماعي ومشترك في الكفيل بصدها والضغط من أجل تغييرها، بما يتجاوب مع احتياجات التطوير لقرانا ومدننا. واضاف: لنأخذ عين ماهل كمثال، فقد تحولت الى جزيرة في قلب «نتسيرت عليت». وعين ماهل لوحدها لا تستطيع مقاومة هذه السياسة، بينما لو ذهبنا باسم كل المجالس المحلية، وباسم (٢٥٠) ألف مواطن عربي يعيشون في هذه المنطقة، وقدمنا تخطيطات استراتيجية بديلة – تستجيب مع احتياجات هؤلاء المواطنين من ناحية التطوير في كافة المجالات، فإن السلطات لا تستطيع ان تتجاهلنا، خاصة وان المقارنة ستكون بين (٢٥٠) ألف مواطن عربي، من حيث الاحتياجات والنواقص، وبين (٤٠) ألف مواطن في «نتسيرت عيليت»!!

وأكد الحضور على ضرورة العمل الجماعي وبأسلوب تخطيطي علمي. واتفقوا على تكليف طاقم اعداد وبلورة الاقتراح وميزانية عمل للسنة الأولى، على ان يكون الاقتراح جاهزاً في غضون اسبوعين. كما التزم الجميع باقتطاع ميزانيات لطاقم التخطيط حسب مفتاح معين سيتم الاتفاق عليه لاحقاً. كذلك اتفقوا على ان يكون مؤسسو الطاقم رؤساء السلطات المحلية العربية في منطقة الناصرة، وان يجري تسجيل طاقم التخطيط كجمعية. اما اعضاء ادارة الجمعية واصحابها فهم رؤساء السلطات المحلية الذين يشغلون مناصبهم. كذلك اتفق على دعوة مجلس الشبلي المحلي للانضمام الى الطاقم.

وفي تقييمه لنتائج الإنتخابات نقابة، أعرب النقابي جهاد عقل عن أسفه لنسبة التصويت المنخفضة، والتي وصلت قرابة ٪.. فقط، مشيراً إلى الاعتزاز بارتفاع نسبة التصويت بين أعضاء العرب، حيث حصلت «الجبهة» على نسبة عالية من أصواتها.

ووجّه عقل شكر «الجبهة» إلى كل عامل وعاملة دعمها في انتخابات الهستدروت و«نعمت»، وقال: «هذه أمانة في أعناقنا، تتطلب منا مضاعفة الجهود والنشاط لحماية حقوق العاملين والأجيرين، وكي نظل العين الساهرة على مصالحهم، مثلما كنا في الدورة الماضية».

وأضاف عقل: مضاعفة قوة «الجبهة» في الهستدروت، تحفّزنا على خوض المعارك النقابية والكفاح داخل الهستدروت لضمان عدم انحراف قيادتها عن المسار النقابي الذي انتهجته في الدورة السابقة.

وبرأي عقل، هذه هي أول انتخابات تجري على صعيد نقابي. والقسم الأكبر من المصوتين هم من العمال، أصحاب المصلحة الأولى الأساسية، وكانت هذه الانتخابات بمثابة امتحان. والأمر غير الطبيعي تلك البلبلة التي حدثت بشأن أصحاب حق الاقتراع، إذ إن حوالي ٥٠٪ من أعضاء الهستدروت لم يعرفوا أنهم أعضاء، فيها بسبب التغييرات التي جرت، وضعف الصلة بين قسم الجباية والأعضاء. هناك ضرورة ملحة للعمل على حل هذا الإشكال في الربع الأول من الدورة الجديدة.

وفي رده على سؤال حول سير الانتخابات بشكل عام، قال عقل: الواقع أن عملية الانتخابات سارت منذ شهر بتعثر متواصل. ووقع الكثير من المشاكل الإدارية، ونعتقد أنه كان هناك من هو معني بإفشال الانتخابات. لكن الإصرار على ضرورة التوجه إلى الامتحان الدمقراطي انتصر.. وفي تقديرنا أنه، مع وجود انتقاد هنا أو هناك، فإنه يمكن تقييم سير الانتخابات بشكل إيجابي.

■ ماجد أبو يونس: العمال أبدوا اهتماماً واسعاً ■

وقال النقابي ماجد أبو يونس: إن «الجبهة» ضاعفت قوتها في لواء الجليل المركزي. فقد أبدى العمال اهتماماً واسعاً بالعملية الإنتخابية، ودعموا القائمة التي وقفت إلى جانبهم دائماً.

وحصلت «القائمة الموحدة» في الجليل المركزي، وهي ائتلاف بين «الجبهة» وقائمة «عام»، على (٥٠٩٨) صوتاً تشكل ٥٦٪ من نسبة الأصوات، وستتمثل القائمة الموحدة في (٥٣) مقعداً من أصل (٩١)، تحصل «الجبهة» على ٣٢٪ منها.

أما في انتخابات المؤتمر القطري، فحصلت «الجبهة»، في هذا اللواء، على ٥٩٪ من الأصوات، وعلى (١٣٨٠) صوتاً وفي «نعمت».

وقال أبو يونس: إن هذه النتائج تضع على عاتقنا الكثير من المهام وتحفّزنا على مضاعفة الجهود لخدمة الطبقة العاملة، التي منحتنا ثقتها.

■ يوخيفد غونين: استعدنا مكاننا ■

وفي لواء حيفا، عادت «الجبهة» إلى «مجلس العمال» بعد غياب دورة كاملة. وتقول يوخيفد غونين، إنه «لم يتم حتى الآن تقسيم مقاعد المجلس. إلا أننا نقدّر أنه سيكون للجبهة بين ثلاثة إلى أربعة مندوبين، بالمقارنة مع النسبة التي حصلنا عليها من الأصوات وهي ٢.٧٪. أما لمجلس «نعمت» فقد حصلنا على ٣١٪ من الأصوات، وستمثل «الجبهة» فيه ثلاث عضوات على الأقل».

وقالت غونين إن تجاوب المواطنين مع الإنتخابات لم يكن كبيراً في حيفا، إذ كانت نسبة التصويت أقل من ٣٠٪.

■ طارق شبايطة: حافظنا على قوتنا ■

وفي لواء طبريا حافظت «الجبهة» على قوتها في مجلس عمال اللواء. ويقول طارق شبايطة: كانت أجواء الانتخابات هادئة ومريحة، وبلغت نسبة التصويت ٦٥٪ في القرى العربية، لكنها كانت أقل بكثير في المناطق اليهودية. وقد كان تجاوب الجمهور جيداً في يوم الانتخابات. وحصلت «الجبهة» على حوالي (٣٧٠) صوتاً. ورغم أن توزيع المقاعد للمجلس اللوائي في طبريا لم يتم بعد إلا أنه في تقدير شبايطة فإن «الجبهة» ستتمثل بعضوين.

■ نايف سليم: زدنا في قوتنا ■

وفي انتخابات مجلس عمال لواء مركز الجليل، تحالفت «الجبهة» وقائمة «ح.ب.ر» لانتخابات المجلس اللوائي. وتمكنت «الجبهة» من إدخال ستة مندوبين عنها، بينما تمكنت من الحصول على خمسة أو ستة مقاعد في مجلس «نعمت». يقول الشاعر نايف سليم، ويضيف: أما للمجلس اللوائي الجليل الغربي (في نهريا) فإن تقديراتنا هي أننا سننجح بإدخال خمسة أعضاء».

ويضيف سليم: كانت المشاركة في هذه الانتخابات جيدة وتمكنا من زيادة حجم تمثيلنا. وكنا نقوم بجهد كبير للحصول على كل صوت. وقد أثمر هذا العمل حيث تمكنا في منطقة عكا في الحصول على ما يقارب الـ (٢٧٥٠) صوتاً.

■ وفيما يلي نتائج الإنتخابات في منطقة كرمئيل:

نحف:

للرئاسة: حصل عمير بيرتس على (٤٥٨) صوتاً، ومكسيم ليفي على (٣٣). للمؤتمر القطري: حصلت «الجبهة» على (١٥٩) صوتاً و«عام» على (٢٦٨) و«ح.ب.ر» على (٢٢) و«عوز» على (٤٢). لمجلس العمال حصلت «الجبهة» على (٦٠) صوتاً و«عام» على (٣٩١) و«ح.ب.ر» (٤٠). ولمجلس «نعمت»: حصلت «الجبهة» على (١٥) صوتاً و«عام» على (٨٠) و«ح.ب.ر» على (١٤).

دير الأسد:

للرئاسة: حصل عمير بيرتس على (٣٥٤) صوتاً، ومكسيم ليفي على (٨٨). للمؤتمر القطري: حصلت «الجبهة» على (١٧٧) صوتاً و«عام» على (١٦٤) و«ح.ب.ر» على (٨٨) و«عوز» على (١٣). لمجلس العمال حصلت «الجبهة» على (٨٨) صوتاً و«عام» على (٢٨٣) و«ح.ب.ر» (٧١). ولمجلس «نعمت»: حصلت «الجبهة» على (١٥) صوتاً و«عام» على (٩١) و«ح.ب.ر» على (٤٣).

البعنة:

للرئاسة: حصل عمير بيرتس على (٢٢٣) صوتاً، ومكسيم ليفي على (٥٦). للمؤتمر القطري: حصلت «الجبهة» على (١١٤) صوتاً و«عام» على (١٢٩) و«ح.ب.ر» على (٢٣) و«عوز» على (١٣). لمجلس العمال حصلت «الجبهة» على (٢٢) صوتاً و«عام» على (٢٤٠) و«ح.ب.ر» (١٧). ولمجلس «نعمت»: حصلت «عام» على (٦٤) صوتاً.

مجد الكروم:

للرئاسة: حصل عمير بيرتس على (٥٥٦) صوتاً، ومكسيم ليفي على (١٢٢). للمؤتمر القطري: حصلت «الجبهة» على (٣٦٦) صوتاً و«عام» على (١٦٢) و«ح.ب.ر» على (٨٢) و«عوز» على (٦٩). لمجلس العمال حصلت «الجبهة» على (١٠٢) صوتاً و«عام» على (٤٦٢) و«ح.ب.ر» (١١٥). ولمجلس «نعمت»: حصلت «الجبهة» على (٢١) صوتاً و«عام» على (٩٣) و«ح.ب.ر» على (٩٣).

■ لواء المثلث الشمالي ■

وجاءت نتائج الانتخابات في لواء المثلث الشمالي على النحو الآتي:

المؤتمر القطري للهستدروت: «الجبهة» (١٠٤١ – ٢٩.٩٪)، «عام» (٢٠٦٨ – ٥٩.٥)، «ح.ب.ر» (٣٤٦ – ٩.٩٪)، «عوز» (١٧ – ٠.٤٪). لمجلس العمال اللوائي: «الجبهة» (٤٨٩ – ١٣.٩٪)، «عام» (٢٠٣٦ – ٥٧.٤٪)، «ج» (٦٩٤ – ١٩.٥٪)، «أ.د.» (٣٢٤ – ٩.١٪). وقد تم توزيع المقاعد على القوائم كالآتي: «الجبهة» (٦) مقاعد، «عام» (٢٦) مقعداً، «ج» (٩) مقاعد، «أ.د.» (٤) مقاعد. «نعمت»: «الجبهة» (٢٠٤)، «عام» (٦٢٩)، «ح.ب.ر» (٢٥٣). أما توزيع المقاعد لمجلس «نعمت» اللوائي، فكانت: «الجبهة» (٦) مقاعد، «عام» (١٨) مقعداً، «ح.ب.ر» (٧) مقاعد.

وكانت توزيعة الأصوات على المدن والقرى على النحو الآتي:

أم الفحم:

للمؤتمر: «الجبهة» (٣٩٨) صوتاً، «عام» (٥١٨) صوتاً، «ح.ب.ر» (٣٧) صوتاً، «عوز» (١٠)، أصوات لاغية (٢٥) صوتاً. للمجلس اللوائي: «الجبهة» (١٤٩) صوتاً، «عام» (٢٥٠) صوتاً. قائمة العمال الوطنية (تحالف «ميرتس» و«غيشر» وهاشم محاميد) (٣٢١) صوتاً، أبناء البلد (١٣٩) صوتاً.

«نعمت»: «الجبهة» (١٣٣) صوتاً، «عام» (١٢٧) صوتاً، و«ح.ب.ر» (٣٦) صوتاً. أصوات لاغية (١٩) صوتاً.

مصمص:

للمؤتمر: «الجبهة» (٢١) صوتاً، «عام» (٣٦) صوتاً، «ح.ب.ر» (١٤) صوتاً، «عوز» (٢)، أصوات لاغية (٨) أصوات. للمجلس اللوائي: «الجبهة» (٤) أصوات، «عام» (٣١) صوتاً. «القائمة العمالية الموحدة» (تحالف «ميرتس» و«غيشر» وهاشم محاميد) (٤٣) صوتاً، قائمة الوحدة العمالية «أ.د» (١٠) أصوات، أصوات لاغية (٢٠). «نعمت»: «الجبهة» (٢)، «عام» (٨)، و«ح.ب.ر» (٩)، أصوات لاغية (٢٠) صوتاً.

زلفة:

للمؤتمر: «الجبهة» (٤) أصوات، «عام» (١١٧)، «ح.ب.ر» (١٢). للمجلس اللوائي: «الجبهة» (٥)، «عام» (٨٥)، «ج» (٢٠)، «أ.د» (١٨). «نعمت»: «الجبهة»: (٣) أصوات، «عام» (٣٠)، «ح.ب.ر» (٣).

عرعرة:

للمؤتمر: «الجبهة» (١٧١) صوتاً، «عام» (٢٠٨) أصوات، «ح.ب.ر» (١٠٣)، «عوز» (٧). المجلس اللوائي: «الجبهة» (١٠٠)، «عام» (٢٩٧)، «ج» (٦١)، أبناء البلد (٢٣). «نعمت»: «الجبهة» (١٦)، «عام» (١٥٨)، «ح.ب.ر» (٢٨)، أصوات لاغية (٤).

برطعة:

للمؤتمر: «الجبهة» (٤٣)، «عام» (١٥١)، «ح.ب.ر» (٩)، «عوز» (٢)، أصوات لاغية (٢٦). للمجلس اللوائي: «الجبهة» (١٩)، «عام» (١٧١)، «ج» (٢٣)، «أ.د» (٧). «نعمت»: «الجبهة» (١)، «عام» (٣٤)، «ح.ب.ر» (١)، صوتان لاغيان.

كفر قرع:

للمؤتمر: «الجبهة» (١٩٣)، «عام» (٣٧٧) صوتاً، «ح.ب.ر» (١٠)، المجلس اللوائي: «الجبهة» (١١٥) صوتاً، «عام» (٤٩٢) صوتاً، «ج» (٨) أصوات، أبناء البلد (٥٥) صوتاً. «نعمت»: «الجبهة» (١٨) صوتاً، «عام» (٦٥) صوتاً، «ح.ب.ر» (١٢٠) صوتاً.

باقة الغربية:

للمؤتمر: «الجبهة» (٤٥) صوتاً، «عام» (٤٠٤) أصوات، «ح.ب.ر» (٨٩) صوتاً، و«عوز» صوت واحد. للمجلس اللوائي: «الجبهة» (١٤) صوتاً، «عام» (٣٨٢) صوتاً، «ج» (١١٤) صوتاً، أبناء البلد (٣٤) صوتاً. «نعمت»: «الجبهة» (١٤) صوتاً، «عام» (١١٣) صوتاً، «ح.ب.ر» (١٨) صوتاً.

جت:

للمؤتمر: «الجبهة» (١٣٩) صوتاً، «عام» (١٤١) صوتاً، «ح.ب.ر» (٥٥) صوتاً. للمجلس اللوائي: «الجبهة» (٧٤) صوتاً، «عام» (٢٠٩)، «ج» (٥٠)، «أ.د» صوتان. «نعمت»: «الجبهة» (٢٢) صوتاً، «عام» (١٢٦)، «ح.ب.ر» (٢٩). للمجلس اللوائي: «الجبهة» (١٤) صوتاً)، «عام» (١١٩) صوتاً، «ج» (١٣)، أبناء البلد (٣٦) صوتاً. «نعمت»: «الجبهة» (٥) أصوات، «عام» (٣٠)، «ح.ب.ر» (٢٢) صوتاً.

* بنيامين غونين *

* ردينة جرايسي *

* جهاد عقل *

سخنين تورز م.ض

ورحلة شهر العسل

مجانا

بعد النجاح الكبير الذي حققته الحملة في السنوات السابقة بتقديم رحلة مجانية اسبوعيا لزوج من العرسان الذين اشتركوا في القرعة للفوز بشهر عسل مجاني – تستمر اليوم

[illegible] ٩٨/٦/١٤

تركيا

رحلة اسبوعية منظمة الى تركيا، كل يوم اثنين /(خمس نجوم) مع زيارات وملاحة فقط بـ[illegible] – الرحلة الاولى يوم ٦/٧ وهكذا كل يوم اثنين لمدة (سبع ليالي)

اليونان رحلة منظمة الى معظم ارجاء اليونان وجزرها والسعر [illegible] فقط

- مع اقتراب عودة الطلاب من الخارج هنالك تنزيلات وتسهيلات مغرية
- سخنين تورز في خدمتكم اينما كنتم في الداخل او في الخارج
- سارعوا في التسجيل لجميع الرحلات لتكسبوا تنزيلات اكبر

لمزيد من التفاصيل:

بشرى سارة لطلاب المدارس

التعليم مجاني

ב"ס תיכון טכנולוגי לנוער - סח'נין

المدرسة الثانوية التكنولوجية – سخنين

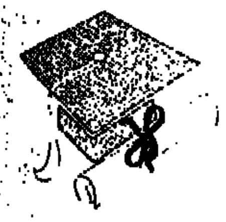
تعلن عن بدء التسجيل للتعليم الصباحي

صفوف: تاسع، عاشر، حادي عشر، ثاني عشر

* ميكانيكيات سيارات	אוטוכרוניקה
* كهربائي سيارات مؤهل	חשמלאות רכב ואלקטרוניקה ברכב
* كهربائي مؤهل	חשמלאי מוסמך
* مكيفات هوائية للسيارات	מזוג אויר ברכב
* صيانة الحاسوب	תחזוקת מחשבים
* حاضنات اطفال	מטפלות מעונות יום
* سكرتارية طبية	מזכירות רפואית
* ادارة وسكرتارية عامة	מנהל ומזכירות כללית
* غرافيكا محوسبة	גרפיקה ממוחשבת
* قص وتصنيف شعر	ספרות, עיצוב שער

التعليم باشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

- مدة التعليم ٣ سنوات من الصف العاشر ٥ ايام في الاسبوع
- امكانية التعليم للصف التاسع تحضيري للصف العاشر مهني
- الحصول على شهادة انهاء ثاني عشر معترف بها
- شهادة مهنية معترف بها תעודת מקצוע מס
- امكانية التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة بجروت
- التعليم مجاني لكل سنوات التعليم
- السفر مؤمن على حساب المدرسة مجانا ذهابا وايابا
- المدرسة مزودة باحدث الاجهزة والمختبرات التعليمية والمعدات التكنولوجية
- غرف دراسية مكيفة



للتفاصيل والمراجعة:

الكلية الاكاديمية مركز الجليل — המכללה האקדמית מרכז הגליל — Central Galilee Academic College

الكلية الأكاديمية مركز الجليل

(من تاسيس المعهد العربي – سخنين)

كلية المحاماة

نعلن، عن ابتداء التسجيل لكلية المحاماة في سخنين

*** شروط القبول:**

١ – شهادة بجروت كاملة او سنة تحضيرية للجامعات والكليات.

٢ – امتحان بسيخومتري او امتحان دخول.

يحصل الطالب في نهاية الدراسة على لقب L.L.B

مدة الدراسة ثلاث سنوات ونصف.

سوف يتم هذه السنة افتتاح مسارين حسب اختيار الطالب.

١ - مسار صباحي

٢ - مسار مسائي

التفاصيل والتسجيل

الكلية الأكاديمية مركز الجليل - سخنين

تلفون: ١ - ٠٦-٦٧٤٧٣٨٠ و ٠٦-٦٧٤١٣٨٠

كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

الكلية الاكاديمية مركز الجليل — המכללה האקדמית מרכז הגליל — Central Galilee Academic College

الكلية الأكاديمية مركز الجليل

(من تاسيس المعهد العربي – سخنين)

نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الآتية:

في اللقب الأول - B.A

١ - تربية لجيل الطفولة	B.A
٢ - ادارة أعمال	B.A
٣ - علوم وتكنولوجيا	B.A

*** شروط القبول:**

أ – شهادة بجروت كاملة.

ب – امتحان بسيخومتري او امتحان الكليات (מבחן ١٥).

جـ – مقابلة شخصية.

التفاصيل والتسجيل

الكلية الأكاديمية مركز الجليل - سخنين

تلفون: ٠٦-٦٧٤٧٣٨٠ و ٠٦-٦٧٤١٣٨٠

كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.



מכללת ירושלים לניהול וחשבות

نتعلم الحسابات لدى المختصين وفي أكبر كلية في الشمال

تعلم ضمن اطار מכללת ירושלים לניהול וחשבות في أروقة المعهد العالي – النمساوي

- مراقب حسابات / רואה חשבון — ابتدأ التسجيل
- حسابات ١ + ٢ / הנהלת חשבונות 1 + 2 — الافتتاح في ٩٨/٦/١٨
- مستشار ضرائب / יועץ מס — الانضمام حتى ٩٨/٦/١٧
- مدير مالي/محاسب / חשב/מנהל כספים — الافتتاح في ٩٨/٦/١٨
- محاسب كبير / דופלם — الانضمام حتى ٩٨/٦/١٧
- חשב/מומחה לרשויות מקומיות ומוסדות ללא כוונת רווח — الافتتاح في ٩٨/٦/١٨
- حسابات ٣ / הנהלת חשבונות 3

בית הספר לשמאות ובטוח

وكيل تامين

لإكساب الطالب معرفة مهنية في مجالات التامين وتاهيله لامتحانات التامين في وزارة المالية

- ★ اسس وقوانين التأمين
- ★ تأمين حوادث
- ★ تأمين املاك
- ★ تأمين حريق
- ★ تأمين حياة

يبدأ التعليم في ٩٨/٦/٣٠

يحصل الطالب على شهادة من مفتش التامين في وزارة المالية في حالة نجاحه في امتحانات الوزارة

مجموعة المعهد العالي – النمساوي و מכללת ירושלים

بينيان لك جامعة



المعهد العالي - النمساوي — Cambridge Tutorial College — מכללת ירושלים

شارع النمساوي بناية لويس دانيال

- سكرتارية طبية في ٩٨/٦/١٢
- سكرتارية قضائية في ٩٨/٦/١٢
- سكرتارية وادارة مكتب في ٩٨/٦/١٨
- ادارة اعمال في ٩٨/٦/١٨
- وكيل تامين في ٩٨/٦/٢٠
- WINDOWS في ٩٨/٦/١٧
- تصوير فيديو في ٩٨/٦/١٧
- حاضنات اطفال في ٩٨/٦/١٢
- لغة انجليزية محادثة في ٩٨/٦/١٥
- فني كمبيوتر في ٩٨/٦/١٧
- ادارة دور حضانة في ٩٨/٦/١٢
- ادارة حسابات ١ + ٢ في ٩٨/٦/١٨
- بجروت انجليزي ورياضيات
- تنسيق زهور في ٩٨/٦/١٧

مقابل المركز التجاري الجديد

- حسابات ١ + ٢ في ٩٨/٦/٢١
- سكرتارية وادارة مكتب في ٩٨/٦/١٤
- التعرف على الحاسوب في ٩٨/٦/١٩
- حاضنات اطفال في ٩٨/٦/٢٠
- سكرتارية طبية في ٩٨/٦/١١
- وكيل تامين في ٩٨/٦/١٨
- فني كمبيوتر في ٩٨/٦/١٩
- قص وتصفيف شعر في ٩٨/٦/١٨
- بجروت انجليزي ورياضيات
- تنسيق زهور في ٩٨/٦/١٧
- تصوير وفيديو في ٩٨/٦/١٩
- انجليزي وعبري محادثة في ٩٨/٦/٢٠

فرع الرامة

- حسابات ١ + ٢ في ٩٨/٦/١٥
- التعرف على الحاسوب في ٩٨/٦/١٥
- انجليزي وعبري محادثة في ٩٨/٦/١٣
- تصوير فيديو في ٩٨/٦/١٢
- WINDOWS في ٩٨/٦/١٥
- فني كمبيوتر في ٩٨/٦/١٥
- سكرتارية وادارة مكتب في ٩٨/٦/١٧
- فني تكييف هواء في ٩٨/٦/١٢
- سكرتارية طبية في ٩٨/٦/١٧
- حاضنات اطفال في ٩٨/٦/١٣
- ادارة أعمال في ٩٨/٦/١٥
- وكيل تامين في ٩٨/٦/١٥
- فني تلفزيون وفيديو في ٩٨/٦/١٢
- بجروت انجليزي ورياضيات في ٩٨/٦/١٢
- قص وتصفيف شعر في ٩٨/٦/١٣
- فني برادات وغسالات في ٩٨/٦/١٣

فرع كفرياسيف — قرب ساحة العين

- حسابات ١+٢
- حاضنات اطفال في ٩٨/٦/١٨
- سكرتارية طبية في ٩٨/٦/١٤
- فني تكييف هواء في ٩٨/٦/١٣
- فني تلفزيون وفيديو في ٩٨/٦/١٢
- WINDOWS
- فني كمبيوتر في ٩٨/٦/١٢
- سكرتارية قضائية في ٩٨/٦/١٥
- سكرتارية وادارة مكتب في ٩٨/٦/١٥
- مرشد سياحي
- وكيل تامين في ٩٨/٧/٦
- ادارة دور حضانة في ٩٨/٦/١٨

فرع دالية الكرمل — بجانب المجلس المحلي

- لغة انجليزية محادثة في ٩٨/٦/١٤
- WINDOWS في ٩٨/٦/١٨
- حسابات ١+٢ في ٩٨/٦/١٣
- سكرتارية وادارة مكتب في ٩٨/٦/١١
- التعرف على الحاسوب في ٩٨/٦/١٨
- وكيل تامين في ٩٨/٦/١٣
- حاضنات اطفال في ٩٨/٦/١٦
- خياطة وتصميم أزياء في ٩٨/٦/١٦
- قص وتصفيف شعر في ٩٨/٦/١٩
- تنسيق زهور في ٩٨/٦/١١
- فني تكييف هواء في ٩٨/٦/١٨
- فني برادات وغسالات في ٩٨/٦/١٨
- فني تلفزيون وفيديو في ٩٨/٦/١٨
- فني كمبيوتر في ٩٨/٦/١٨
- سكرتارية طبية في ٩٨/٦/١٦

فرع ترشيحا

- حسابات ١+٢
- حاضنات اطفال
- سكرتارية طبية
- بسيخومتري
- سكرتارية وادارة مكتب
- وكيل تأمين
- التعرف على الحاسوب
- معالجة نصوص
- WINDOWS
- قص وتصفيف شعر

فرع [illegible]

- ادارة حسابات ١ + ٢ في ٩٨/٦/٢٠
- حسابات وادارة مكتب في ٩٨/٦/١٤
- قص وتصفيف شعر في ٩٨/٦/١٥
- التعرف على الحاسوب في ٩٨/٦/١١
- حاضنات اطفال في ٩٨/٦/١٣
- معالجة نصوص في ٩٨/٦/١١
- فني كمبيوتر في ٩٨/٦/١١
- فني برادات وغسالات في ٩٨/٦/١٥

الفرع الرئيسي - المركز التعليمي النمساوي، شارع النمساوي، عمارة لويس دانيال

تلفاكس ٧٤٦١٣٥١ - ٦٥٧٦٣٤٧ - ٠٦/٦٥٧٢٠٤٥

مجرمو "الأبرتهايد" كانوا يعتزمون تشويه دماغ مانديلا..

■ تفاصيل مرعبة يتم الكشف عنها في جنوب إفريقيا حول فظائع النظام العنصري السابق ■ مجلس أمن الدولة كان أقر مشروعاً بإنتاج شوكولاتة سامة وبيرة قاتلة وسجائر زرنيخ وملابس مسمومة وجراثيم لإضعاف خصوبة النساء الإفريقيات ■


* نلسون مانديلا *

■ الكاب - الوكالات - كشف شاهد أمام «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب إفريقيا أن علماء الجيش في ظل نظام الفصل العنصري (الأبرتهايد) كانوا يعتزمون تشويه دماغ القائد الإفريقي نلسون مانديلا قبل الإفراج عنه، في حين أكد آخر أن الجيش كان ينتج كميات كبيرة من المخدرات لتعطيل قدرات الثوار.

هذا ونشرت «لجنة الحقيقة والمصالحة»، التي تستمع، منذ مطلع الأسبوع، إلى شهادات تتعلق بالبرنامج الكيميائي والبيولوجي للجيش في ظل الفصل العنصري تقريراً حكومياً للعام ١٩٨٦ يتحدث عن إمكانية إضعاف القدرات الذهنية لمانديلا.

وقال شالك فان رنسبورغ، وهو طبيب بيطري شهير عمل في مركز «رودبلات» العسكري للبحث في الثمانينات، أنه عندما تحدث عن إمكانية الإفراج عن زعيم المؤتمر الوطني الإفريقي مع مديره أندريه إيلمان، طمأنه الأخير قائلاً: إن «دماغه سيكون تدهور حتى ذلك الحين».

وقال الطبيب أنه فهم من هذه العبارة أن هناك مشروعاً «لخفض قدرات مانديلا عبر تشويه دماغه» مؤكداً أنه لا يعرف ما إذا كان مثل هذا المشروع وضع موضع التنفيذ.

أما الوثيقة التي نشرتها اللجنة والصادرة عن مجلس أمن الدولة لعام ١٩٨٦، أي قبل أربع سنوات من الإفراج عن القائد الإفريقي الذي قضى (٢٧) عاماً في السجن، فتستعرض سيناريوهات مختلفة للإفراج عن مانديلا، بينها «إمكانية إنهاك صحته حتى لا يتمكن من قيادة الثورة إلا لفترة قصيرة».

وقال رنسبورغ إن هذه العبارة كانت تشير إلى أعمال محتملة لإضعاف صحة مانديلا. إلا أن محامي المدير السابق لمركز أبحاث «رودبلات»، وناند سوانيبويل، ادّعى أن العبارة ليست سوى للتأكيد على أن طول مدة السجن ستؤدي إلى التدهور الطبيعي لصحته.

وأكدت «لجنة المصالحة والحقيقة» أن مجلس أمن الدولة الذي شكله الرئيس السابق بيتر بوتا كهيئة عليا لتنسيق السياسة الأمنية لنظام الفصل العنصري، أقر البرنامج العسكري للبحث الكيميائي والبيولوجي المسمى «بروجكت كوست».

وعرضت اللجنة وثيقة خطية لأندريه إيلمان، مدير البحث في مركز «رودبلات»، تؤكد أن مدير المشروع ووتر باسون، سمح لعملاء عسكريين سريين بأخذ كميات من مختلف المنتجات الكيميائية المعدة لمكافحة «أعداء» الفصل العنصري. وعدد رنسبورغ هذه المنتجات بوصفها شوكولاتة سامة، وزجاجات بيرة تحتوي مادة التاليوم القاتلة، وسجائر بالزرنيخ، وملابس مسمومة، وزجاجات بيرة تحتوي جرثومة الكوليرا، وغيرها.

وقال إنه علم بقتل جنديين متعاطفين مع مانديلا في ١٩٨٤ و١٩٨٩ بعضتين تشبهان لسعة الأفعى، ومحاولة قتل فرانك شيكان، المستشار الحالي لمانديلا بثياب مسمومة، وقتل خبير روسي وأمراض اثنين آخرين في أنغولا في نهاية الثمانينات بجرثومة الجمرة الخبيثة القاتلة (انتراكس).

وأضاف أنه شارك في مشروع لإضعاف خصوبة النساء كان يستهدف إصابة النساء الإفريقيات بالعقم.

وعدا عن هذه المنتجات أكد جوهان كوركيمور، وهو كيميائي، في شهادته أمام اللجنة أن الجيش كان ينتج كميات كبيرة من مخدر «اكستازي» لاستخدامه ضد الثوار على الفصل العنصري. وقال إنه قام بنفسه بإنتاج (٩١٢) كغم من هذا المخدر وهي كمية تقدر قيمتها بحوالي (٢٠٠) مليون دولار حينها.

وقال كوركيمور إنه تلقى تعليمات لإنتاج هذه الكمية في أثناء عمله لحساب شركة «دلتا جي»، وهي شركة وهمية أنشأتها الأجهزة السرية للجيش في العام ١٩٨٦ موضحاً أنه أبدى تردداً في إنتاج هذه المادة التي تُعرف باسم «مخدر الحب»، لأنه لم يكن يريد أن يجعل «أعداء» اجتماعيين وأكثر قدرة على التواصل والتعايش مع محيطهم.

وتسعى اللجنة حالياً إلى إرغام معدّ برنامج «بروجكت كوست» باسون على الإدلاء بشهادته. وباسون (٤٧ عاماً) الذي تعرفه أجهزة استخبارات العالم أجمع، تتهمه دول عدة، بينها الولايات المتحدة، بالاتجار بالتكنولوجيا العسكرية.

وتمكن باسون، الذي عُين رئيس قسم في مستشفى عسكري في بريتوريا، من التمتع بحياة هادئة حتى كانون الثاني (٩٧) عندما أوقفته الشرطة بتهمة تهريب مخدرات بالاشتراك مع مختبر خاص منبثق عن شركة وهمية أنشأتها الأجهزة الخاصة لنظام الفصل العنصري.

ومنذ ذلك الحين جمع القضاء ملفاً كبيراً عنه تمهيداً لمحاكمته التي تبدأ في (٣) آب بتهمة القيام بعدة عمليات تزوير واختلاس تتجاوز (٣٠) مليون راند، أي ما يعادل عشرة ملايين دولار وقت ارتكاب تلك المخالفات.

كلمة الاتحاد

عسكرة المستوطنين..!

■ في اليوم الأخير للجنرال عوزي ديان، في منصبه «قائد لواء المركز»، اختار أن يصدر أمرين عسكريين وممارسات أخرى لدعم الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى حساب أهلها وأصحابها.

الأمر الأول - إقامة حرس مدني رسمي للمستوطنين. والأمر الثاني - تحويل مستوطنة أرئيل إلى مدينة. وفي الوقت نفسه أمر بهدم ثلاثة منازل فلسطينية في بلدة حورة، قضاء نابلس، وخمس خيام وخمس براكيات في العوجا، قضاء أريحا.

إن المسألة ليست شخصية عند ديان هذا، الذي أصبح منذ يوم أمس نائباً لرئيس الأركان. إنما سياسة عليا يخدمها بأمانة، ربما ليرد الجميل لمن عيّنوه في منصبه الجديد.

بيد أنه بهذا «الجميل» يحدث تصعيداً خطيراً في الأوضاع المتوترة أصلاً في المناطق الفلسطينية، قد يدفع الشعبان ثمنه باهظاً جداً.

فالمستوطنون فئة متطرفة للغاية في المجتمع الإسرائيلي. وقد دُرّبوا في حمل السلاح، خلال العقود الماضية، وكانت النتيجة أن ارتكبوا جرائم قتل بشعة بحق المواطنين الفلسطينيين الأبرياء، بعضهم أطفال رضع ونساء.. ناهيك عن مذبحة الخليل، التي نفذها الطبيب السفاح باروخ غولدشتاين.

فهل يعطونهم اليوم جائزة، بتحويلهم إلى جيش منظم، يكون جزءاً لا يتجزأ من قوات الشرطة والجيش؟!

إن هذا التغيير جاء ليقوي في المستوطنين المعنويات والشعور بالقوة وبالاستعلاء، وجاء ليحولهم من مدنيين إلى عسكريين. وفي هذا تطور خطير نحو تدهور خطير، يفضي إلى تصعيد التوتر والصدامات الدموية.

ولا يقل خطورة عن ذلك، تحويل أرئيل إلى مدينة، الذي يعني تخليد الإستيطان ودعمه بميزانيات ضخمة وتعزيز مكانته كعقبة في طريق السلام. ومن الآن بات واضحاً أن هناك نية لتوسيع هذه المستوطنة تشمل المستوطنات المجاورة وما يحيط بها من أراض عربية.

وإن لم يكن كل هذا الاستفزاز كافياً، فقد جاء هدم البيوت والبراكيات، ليتوّج الاعتداءات الإحتلالية على الفلسطينيين، بشكل فظ ومباشر.

إن الحكومة لا تتحول إلى حكومة مستوطنين وحسب، ولا تلعب بحياة المستوطنين وأمنهم وحسب، إنما تقامر بمجمل العلاقات اليهودية - العربية في الأراضي الفلسطينية.. الموجودة أصلاً على حافة هاوية سحيقة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٠٤-٨٥١٤٠٥٢) المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٢٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث الجنوبي - الطيرة الشارع الرئيسي عمارة فوزي النجيب - تلفاكس ٠٩/٧٩٢٥٥١٩

■ مكتب الطيبة، نادي عثمان ابو راس - تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

المحكمة المركزية تنتقد محكمة الأحداث لعدم مصادقتها على علاج طفل

■ والدته هربت من البلاد بعد إنجابه، بسبب ولادته مع عاهة في قلبه ■

■ حيفا – مكتب «الإتحاد» – وجهت قاضية المحكمة المركزية في مدينة تل أبيب، سفيونا روت ليفي، أمس الخميس، انتقاداً شديد اللهجة إلى محكمة الأحداث لرفضها إجراء علاج طبي لطفل، كانت أمه تركته وغادرت البلاد.

ويشتبه أن الأم تتعاطى تجارة الأطفال وكات تعد مولودها للبيع، إلا أنها، وبسبب ولادة المولود مع عاهة في قلبه، غادرت البلاد، بعد شهر من إنجابه، إلى موطنها، مولدانيا، حيث تم اعتقالها هناك.

وقد أجريت للمولود عملية جراحية تم خلالها استبدال الأوعية الدموية الرئيسية في جسده. كما توجه الأطباء إلى محكمة الأحداث (١٥) مرة مطالبين السماح لهم بإجراء عملية للطفل يتم خلالها إدخال «ضابط» إلى رئتيه. إلا أن قاضية محكمة الأحداث، دالية كيرن، رفضت ذلك دون سماع رأي الأطباء، ومنعت إجراء أية عمليات جراحية للطفل يتم بموجبها إدخال أجهزة إلى جسمه.

واستغربت قاضية المحكمة المركزية القرار المصيري الذي اتخذته قاضية الأحداث دون الرجوع أو الاستماع إلى آراء الأطباء.

وقالت القاضية سفيونا روت ليفي، إن الطفل ينمو بشكل طبيعي، وإن طلب الأطباء إجراء عمليات جراحية له يهدف إلى الحفاظ على حياته وبقائه.

وأكدت روت لفي أن محكمة الأحداث تجاهلت حقوق الطفل، وخاصة حقه في العيش من خلال عدم إعطائه العلاج اللازم، خصوصاً في هذه الفترة الحرجة من حياته.

وأضافت أن هذا النوع من الدعاوى يجب بحثه في محاكم العائلة، وليس في محاكم الأحداث لعدم خبرة هذه المحاكم في هذا النوع من القضايا.

مربية نصراوية تحصل على شهادة المربية المفضلة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اختيرت المربية سوسن قدسي – واحدة من المدرسة التكنولوجية «عمال» – الناصرة «المربية المفضلة»، وذلك تقديراً لما تقوم به من اجتهاد ونشاط في عملها في المدرسة.

وكانت المربية سوسن تلقت رسالة تقدير من المدير العام لشبكة «عمال» القطرية. جاء فيها: لا شك أن اسهامك وعملك الدؤوب في المدرسة سيساعدان الكثير من طلاب المدرسة وإدارتها.

وستقدم الشهادة في حفل خاص سيعقد في تل ابيب.

* تصوير موسى عويضة *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، موسى عويضة – حصلت فرقة المركز الجماهيري في باقة الغربية على المرتبة الاولى في مسابقة للشباب المبادرين فيما حصلت المدرسة الثانوية في الناصرة على المرتبة الثانية لتمثلا بذلك الوسط العربي في المسابقة القطرية المتوقع عقدها في نهاية هذا الشهر.

وكانت قد جرت في المركز الثقافي في الناصرة المرحلة الاخيرة من المسابقة، والتي شاركت فيها خمس فرق طلابية وهي: المدرسة الثانوية البلدية الناصرة والمركز الجماهيري في باقة الغربية، والمركز الجماهيري في الطيرة ومدرستا بيت صفافا وابو غوش.

وعرض الطلاب منتوجاتهم امام الحضور اضافة الى عرض نماذج مراحل العمل في كل مشروع.

وفي ختام البرنامج قدم مركز المشروع في الوسط العربي، زيدان بدران، كلمة شكر للمشاركين.

يوم للحذر على الطرق في مدرسة كفركنا «ج»

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – خصصت مدرسة كفركنا «ج»، أمس الخميس، يوما خاصا للحذر على الطرق وذلك بالتنسيق مع قسم الحذر على الطرق في مجلس كفركنا المحلي.

وأكد مدير المدرسة، الاستاذ نصر خطيب، على أهمية توعية الطلاب على خطورة الحذر على الطرق وقال: في كثير من الاحيان تفرض علينا المعارك ولكن معركة حوادث الطرق باستطاعتنا تفاديها والحفاظ على ارواحنا.

وقدمت جوقة المدرسة انشودة خاصة عن حوادث الطرق، كما قدم الطلاب كلمات حول الموضوع. واقيمت في ساحة المدرسة ثلاث محطات لسيارات الاسعاف والشرطة والاطفائية، كما اقيم معرض خاص حول الاحتراس على الطرق.

مليون دولار «فياغرا» للفقراء مجاناً

■ نيويورك – «و.ص.ف.» – تبرع ثري في السبعينات من العمر بمبلغ مليون دولار إلى أحد مستشفيات نيويورك، طالباً منه أن يوزع بها حبوب «فياغرا» مجاناً على كل المسنين غير القادرين على شراء هذا العلاج للعجز الجنسي بسبب ارتفاع سعره.

وذكرت إدارة المستشفى أن آلان غرينبرغ رجل الأعمال الثري الناجح لم يضع سوى شرط واحد مقابل هذا التبرع، وهو صرف المبلغ في شراء عقار «فياغرا» لكل الرجال غير القادرين على دفع ثمنه الباهظ، خصوصاً وأن شركات التأمين ترفض تغطية هذا العلاج.

وبعد أن أفاقت إدارة المستشفى، الواقع في مانهاتن، من هذه المفاجئة وافقت على قبول التبرع شاكرة، وهي تبحث الآن عن أفضل طريقة لتنفيذ طلب المتبرع السخي.

فحص دواء جديد يدعى «أسلكس» لمنع آلام الظهر

■ حيفا – مكتب «الإتحاد» – بدأ أطباء مستشفى «رمبام» في حيفا بفحص دواء جديد ضد آلام الظهر يدعى «أسلكس».

ويصنّع هذا الدواء من شجرة خاصة، وهو عبارة عن علاج طبيعي يستعمل في سويسرا منذ سنوات طويلة، إلا أنه طور، في الأونة الأخيرة، بشكل كبير، وأصبح يساعد على تخفيف آلام الظهر والالتهابات، بعكس الكثير من الأدوية الموجودة في السوق كالأسبرين، والتي لم تؤثر حتى الآن على إحراز تطور في علاج آلام الظهر، كما قالت إدارة المستشفى، التي أكدت بأن الدواء الجديد لا يسبب أية مضاعفات قد تضرّ بصحة المريض.

وقد وافقت وزارة الصحة على إجراء البحث حول هذا الدواء، وعليه دعا الأطباء عدداً من مرضى الظهر، من جيل ١٨ عاماً وحتى ٧٥ عاماً، للمشاركة في البحث. ويمكن الإتصال على هاتف ٠٤/٨٥٤٢٢٣٤.

حارس مرمى جنوب افريقيا ينسحب من المونديال

● باريس – و.ص.ف – انسحب حارس مرمى جنوب افريقيا اندريه ارندزه (٣٥ عاما) أمس من المونديال وقلبه مكسور بعد اصابته في الركبة اليسرى قبل يومين في أول تدريب للمنتخب.

وقال ارندزه، وهو الحارس الثالث بعد هانز فرنك ويرابن بالويي ولم يلعب اي مباراة في التصفيات، «حلمي تبخر، يجب ان اشطب على المونديال».

وسيحل بول ايفانز مكان ارندزه.

● باريس – و.ص.ف – يشكل مونديال ١٩٩٨ حقل اختبار لأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي أقرت في آذار الفائت ونصت على أنه بات في وسع الحكام ومندوبي الاتحاد الدولي اخضاع أي لاعب لفحص لمعرفة ما اذا كان تناول منشطات في حال ساورهم اي شك في ذلك.

كذلك سيتم بين شوطي كل مباراة من كأس العالم اختيار اثنين من لاعبي كل منتخب واخضاعهما لفحص الكشف عن المنشطات في غرفة معدة سلفا لهذا الغرض.

وأوضحت أنظمة الفيفا أن أيا من هذين اللاعبين يستبعد من المباراة في ربع الساعة الأخيرة من الوقت القانوني يجب ان يتوجه الى غرفة اختبارات المنشطات ما ان يغادر المباراة.

ومن الملاعب، يتولى موظفون محلفون من مؤسسة البريد نقل عينات البول المأخوذة من هؤلاء اللاعبين بواسطة أطباء محلفين ومعتمدين من وزارة الشباب والرياضة الى مختبر خاص في منطقة شاتناي مالابري معتمد من اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للمونديال.

وسيتم تحليل احدى العينتين على أن تحفظ الثانية في براد خاص ليتم تحليلها هي الأخرى في حال أظهر التحليل الأول وجود مواد منشطة.

أما مدير المختبر الذي سيكون جاهزا للعمل ليلا ونهارا فسيبلغ نتائج الاختبارات الى المعنيين «بواسطة الفاكس وخلال ٢٤ ساعة».

وسيكون أمام اتحاد الدولة التي ينتمي اليها أي لاعب يثبت تناوله منشطات «مهلة أقصاها ٢٤ ساعة اعتبارا من ساعة تبليغه» نتيجة الاختبار الايجابية من أجل طلب اجراء اختبار ثان.

واذا تبين ان نتيجة الفحص الثاني ايجابية هي الأخرى، تحال القضية على اللجنة المنظمة

ويحتفظ الاتحاد الدولي «بحق نشر نتائج الاختبارات وما قد يترتب عليها».

وتضمنت لائحة المواد المحظورة التي أبلغت الى كل دولة مشاركة مادتي القنب او حشيشة الكيف والناندرولون.

يذكر ان المنشطات دخلت تاريخ المونديال بشكل مدو منذ أن بعد مباراة الأرجنتين ونيجيريا في مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة ان النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا تناول مادة الايفدرين علما بأنه عوقب عام ١٩٩١، وكان يومها قائدا لفريق نابولي الايطالي لتعاطيه مادة الكوكايين المخدرة.

وقبل ذلك، كان لاعب هايتي ارنست جان جوزيف ضبط متناولا منشطات عام ١٩٧٤ وكذلك الاسكتلندي ويلي جونستون عام ١٩٧٨.

وأثار «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور ضجة كبيرة عام ١٩٧٧ عندما كشف أنه تناول منشطات عندما أحرزت المانيا كأس العالم عام ١٩٧٤. وقال مواطنه حارس مرمى المنتخب الألماني سابقا هارالد شوماخر عام ١٩٨٧ أن «كرة القدم، كغيرها من الألعاب، تعاني مشكلة المنشطات، لكن الفرق ان لا أحد يثيرها لأنها من المحرمات».

وكثرت حالات تناول المنشطات اخيرا من البرازيل الى ايران مرورا بانكلترا وكولومبيا وهولندا. وكان لافتا للنظر في نهاية العام الفائت تسجيل أربع حالات تعاطي مادة الناندرولون في فرنسا، البلد المضيف للمونديال.

* مارادونا – تناول الايفدرين في مونديال ٩٤ *

لائحة المجموعة (١):

الفريق	الأهداف له	الأهداف عليه	النقاط
١) البرازيل	٢	١	٣
٢) المغرب	٢	٢	١
٣) النرويج	٢	٢	١
٤) اسكتلندا	١	٢	-

اليوم تبدأ السعودية مشوارها بلقاء الدانمارك

● نيقوسيا – و.ص.ف – يبدأ المنتخب السعودي بطل اسيا مشواره في مسابقة كأس العالم التي يشارك فيها للمرة الثانية على التوالي بلقاء الدانمارك بطلة اوروبا عام ١٩٩٢ اليوم الجمعة على ملعب «فيليكس بولار» في لانس في مباراة وصفها مدربه البرازيلي كارلوس البرتو باريرا بأنها بمثابة النهائي بالنسبة الى السعوديين.

ويعرف السعوديون ان الطريق الى الدور الثاني الذي بلغوه في مشاركتهم الاولى في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات، يمر بالفوز على الدانمارك احد المنتخبات المرشحة للانتقال الى الدور الثاني، خصوصا ان مباراتهم الثانية ستكون في غاية الاهمية والصعوبة لانها تجمعهم بفرنسا، الدولة المضيفة.

ويؤكد باريرا ان التشكيلة التي خاضت المباراة ضد انكلترا وتعادلت معها سلبا في ويمبلي في ٢٣ أيار الماضي هي التي ستلعب المباراة ضد الدانمارك.

ويضم المنتخب السعودي لاعبين يمتازون بالخبرة معظمهم ذاق طعم المونديال قبل اربع سنوات وابرزهم الحارس محمد الدعيع افضل حارس في اسيا، وسعيد العويران الذي خطف الاضواء عندما سجل هدفا في منتهى الروعة في مرمى بلجيكا، ولا يمكن الاستهانة بفؤاد انور وخالد مسعد وسامي الجابر.

اما الدانمارك فتمر في مرحلة انعدام وزن بعد خسارتها مبارياتها الثلاث الاخيرة على ارضها امام النروج صفر:٢ وامام السويد صفر:٣ وأمام الكاميرون ١:٢ مما رسم علامة استفهام حول قدرتها على التأهل الى الدور الثاني على غرار ما فعلت في مشاركتها الاولى في مونديال مكسيكو ٨٦ عندما تصدرت مجموعتها متفوقة على المانيا الغربية واسكتلندا والاوروغواي.

* فرنسا – جنوب افريقيا *

تخوض فرنسا اول مباراة لها في النهائيات منذ ١٢ عاما عندما تلتقي جنوب افريقيا ضمن المجموعة الثالثة اليوم الجمعة في مرسيليا.

وفشلت فرنسا في التأهل الى مونديال ايطاليا ٩٠، ثم حرمها البلغاري اميل كوستادينوف من المشاركة في مونديال الولايات المتحدة عندما سجل

* والفرنسيون يلتقون جنوب افريقيا *

هدفا قاتلا في الثواني الاخيرة من المباراة الحاسمة بينهما على ملعب «بارك دي برانس».

اما آخر مباراة خاضتها فرنسا في النهائيات فكانت ضد بلجيكا (٣:٢) في مونديال مكسيكو ٨٦ على المركز الثالث.

وبعد تصفيات ٩٤، تسلم الاشراف على المنتخب، المدرب ايميه جاكيه الذي حقق نجاحات في صفوف بوردو، وبالفعل بدأ يستعيد توازنه فلم يخسر اي من مبارياته الـ ٣١ الاولى مع جاكيه، لكن في الوقت ذاته لم يكن اداؤه مقنعا لان المدرب يميل الى الاسلوب الدفاعي، وزادت مهمته بعدم وجود هداف على شاكلة جان بيار بابا يستطيع ان يهز الشباك من جميع الزوايا.

ولم يسبق لاي لاعب فرنسي ان خاض نهائيات كأس العالم وهي نقطة لا تصب في مصلحة اصحاب الارض، احد المرشحين لاحراز القب، لكنهم يتمتعون بخبرة كبيرة في الملاعب الاوروبية لانهم يدافعون عن ألوان فرق عريقة وابرزهم القائد ديديه ديشان وزين الدين وكلاهما يلعب مع يوفنتوس الايطالي واعتادا على ضغوطات المباريات الكبيرة.

وهناك ايضا المدافع لوران بلان الذي تنقل بين اندية نابولي الايطالي وبرشلونة الاسباني قبل ان يعود الى مرسيليا مسقط رأسه، ولاعب الوسط المهاجم يوري دجوركاييف الذي سجل ١٧ هدفا في ٣٨ مباراة دولية كان اخرها في مرمى المغرب بطريقة ولا اروع.

ويأمل جاكيه في ان تنتقل عدوى تسجيل الاهداف لستيفان غيفارتش من فريقه اوكسير الى المنتخب وهو الذي توج هدافا للدوري برصيد ٢١ هدفا.

من جهته يريد مدرب منتخب جنوب افريقيا الفرنسي فيليت تروسييه ان يقود رجاله الى تحقيق مفاجأة غير سارة للفرنسيين ويقول «تحصل مفاجآت في كل من مسابقات كأس العالم واتمنى ان تكون الاولى اليوم الجمعة في مرسيليا».

* سامي الجابر هداف المنتخب السعودي *

وعن الطريقة للحد من خطورة زين الدين زيدان يقول: «لو شاركت في سباق مع العداء الامريكي كارل لويس لخسرت سلفا جميع السباقات، اما في كرة القدم فالامر مختلف لان التحدي جماعي وليس فرديا».

ويؤكد تروسييه طموحاته بالقول «لن نتقوقع في الدفاع بل سنهاجم لاننا نملك الاسلحة اللازمة للنجاح ونحن واثقون من تحقيق المفاجأة».

ويعرف عن تروسييه انه يجترح المعجزات وهذا ما حصل اخيرا عندما قاد منتخب بوركينا فاسو المغمور الى الدور نصف النهائي من كأس الامم الافريقية متخطيا الجزائر وتونس.

وكان المنتخبان التقيا وديا في تشرين الاول الماضي وفازت فرنسا بصعوبة ١:٢.

* بلغاريا – البارغواي *

من الصعب التكهن بنتيجة مباراة بلغاريا والبارغواي ضمن المجموعة الرابعة في مونبلييه ذلك لان مستوى المنتخبين كالزئبق مع ان كفة لاعبي البلقان ارجح نسبيا، كونهم يتمتعون بخبرة في البطولات الكبيرة حيث بلغ المنتخب الدور نصف النهائي في المونديال الاخير ثم شارك في كأس الامم الاوروبية قبل عامين في انكلترا.

اما البارغواي فغابت عن كأس العالم منذ العام ١٩٨٦ وان كانت تشارك في كوبا امريكا كل سنتين.

ويريد خريستو ستويتشكوف وزمرته المخضرمة التي تخوض اخر مونديال لها ان يكون ختامها مسك على الرغم من صعوبة المهمة امامهم في «مجموعة الموت».

ويؤكد خريستو بونيف مدرب المنتخب «نملك جيلا من اللاعبين الذين اثبتوا مقدرتهم على الصعيد الدولي. لكن بما ان البطولة تمتد لفترة طويلة

* المنتخب السعودي *

فان العناصر الشابة ايضاً يمكن ان تلعب دورا كبيرا».

وأضاف «لقد تابعت البارغواي في المباريات الاخيرة واسلوبها لن يفاجأني».

وتعود البارغواي الى النهائيات للمرة الاولى منذ ١٢ عاما وبالتحديد منذ خسارتها امام انكلترا صفر:٣ في الدور الثاني من مونديال ٨٦.

ويقود البارغواي حارسها الاستعراضي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي يجيد التهديف من الكرات الثابتة وقد سجل أكثر من ٣٠ هدفا مع فريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني ومنتخب بلاده.

وقد خسر المنتخب الامريكي الجنوبي مباراتيه الاخيرتين امام هولندا ١:٥ ثم امام رومانيا ٢:٣.

مدرب السعودية: «المباراة الاولى ضد الدنمارك بمثابة النهائي»

● باريس – و.ص.ف – اعتبر مدرب منتخب السعودية لكرة القدم البرازيلي كارلوس البرتو باريرا ان المباراة الاولى التي سيخوضها ضد الدنمارك ضمن المجموعة الثالثة في المونديال اليوم الجمعة في لنس، تعتبر بمثابة المباراة النهائية بالنسبة الى السعوديين.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية قال باريرا «سنلعب المباراة ضد الدنمارك وكأنها المباراة النهائية، هدفنا بلوغ الدور الثاني واعتقد ان حظوظنا متساوية مع جنوب افريقيا والدنمارك، اما فرنسا فتلعب على ارضها وهي بالتالي مرشحة لاحتلال المركز الاول». واوضح «سنلعب من دون ضغوطات لاننا لسنا البرازيل او المانيا او فرنسا وكل منها مرشحة لاحراز اللقب».

وأضاف باريرا الذي قاد المنتخب البرازيلي الى احراز الكأس في مونديال ٩٤ «المنتخب السعودي جاهز ومحضر بشكل جيد وجميع اللاعبين في حالة بدنية وذهنية عالية وانا اذكرهم ببعض الامور الصغيرة».

واوضح «كنت اود لو لعبنا مباراتين او ثلاثة تجريبية اضافية بالاضافة الى المباريات السبع التي خضناها. اما بالنسبة الى التشكيلة الاساسية فان اللاعبين الـ ١١ الذين خاضوا المباراتين ضد انكلترا والمكسيك اخيرا سيبدأون المباراة ضد الدنمارك».

وعن احتمال لعب السعوديين باسلوب المنتخب البرازيلي قال «لا نسعى الى التشبه بالبرازيل او تقليدها. لكن الفلسفة هي ذاتها لان اسلوب السعوديين مشابه لاسلوب البرازيليين. فمعظم المدربين الذين تناوبوا على تدريب المنتخب الاخضر في السنوات العشرين الاخيرة هم برازيليون».

واوضح «يختار السعوديون دفاع المنطقة ويجيدون الاحتفاظ بالكرة وهذا ما يصب في مصلحتهم، خصوصا مع قانون منع العرقلة من الخلف، وهم لن يترددوا في مهاجمة دفاعات الخصم».

بلغاريا: ستويتشكوف واثق من قدرة المدرب على هزيمة البارغواي

● باريس – و.ص.ف – تبدأ بلغاريا مشوارها في كأس العالم السادسة عشرة بلقاء البارغواي اليوم الجمعة ضمن المجموعة الرابعة، ولم يخف نجمها خريستو ستويتشكوف نجم مونديال ٩٤ في الولايات المتحدة ثقته بالمدرب خريستو بونيف في ايجاد الخطة التكتيكية المناسبة للتغلب على المنتخب الامريكي الجنوبي.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية قال ستويتشكوف:

* ستويتشكوف *

«البارغواي تملك لاعبين ممتازين اعرف اثنين منهم جيدا هما بينيتيز ... والمنتخب جيد عموما ويلعب بكثافة في وسط الميدان، لكن لديه ... الثغرات. وانا اثق بقدرة المدرب بونيف على وضع التكتيك المناسب ... لنا بتحييدهم، فهم يلعبون بخشونة ووحشية، ويجب ان ... بالصبر سرعة، وانا أعرف من أين اعبر وكيف أسجل ... لا اريد ان اوضح كيف سيتم ذلك».

واضاف «انا مرتاح لهذه المجموعة من اللاعبين في المنتخب الموجودة ... سنوات وهي تتطور باستمرار، وهذا هو أفضل ما في كرة القدم ... كانت سعادتي كبيرة عندما توجهت هدافا للمونديال السابق ... هذه المجموعة لم احقق اللقب».

... وكثير من اللاعبين هم في قمة مستواهم في الوقت الحالي، ... الاستعداد جيدا جدا خلال ٢٠ يوما في بلغاريا، صحيح ان قلبي ... شابان لكنهما جيدان. اما بالنسبة الي فانا طازج لانني لم ... كثيرا هذا الموسم».

وحول قانون منع العرقلة من الخلف، ابدى ستويتشكوف رأيه قائلا: «... يوم تشهر قوانين كرة القدم، ليس بالضرورة الى الاحسن، فهناك ... التصرفات لم يكن المقصود بها ارتكاب الخطأ فعلا، لكن الخطأ يقع ... اللاعب، يجب على الحكام تجريح قرارات التحكيم بشكل جيد مع ... اللاعبين ايضاً».

إيطاليا تحقق التعادل مع تشيلي بشق الأنفس

أداء منتخب تشيلي كان مقنعاً أكثر..



■ تعادلت إيطاليا وتشيلي في المباراة التي جرت، أمس الخميس، في بوردو بهدفين لكل منهما ضمن مباريات المجموعة الثانية. وجاء هدف السبق لصالح إيطاليا (د. ١٠) إثر هجمة سريعة وجميلة. وصلت الكرة إلى فييري الذي صوبها قوية للجهة اليمنى، أخضعت الحارس تابيا. ويذكر أنه في الدقائق التسع الأولى التي سبقت الهدف كان اللعب في صالح منتخب تشيلي، وأتيحت له عدة فرص.

أما هدف التعادل لصالح تشيلي، فقد جاء في الوقت بدل الضائع للشوط الأول عن طريق المهاجم سالاس الذي عاد وسجل هدف التفوق لصالح تشيلي في الدقيقة الـ ٤٩.

وبعد هجمات متبادلة من قبل المنتخبين وصل كل منهما إلى فرص جيدة، احتسب حكم المباراة، النيجيري لوسيان بوشاردو، ضربة جزاء (١١ م) (د. ٨٥) مشكوكاً بأمرها بعد أن ارتطمت الكرة بيد أحد مدافعي تشيلي (بدون قصد)، فتصدى للضربة روبرتو باجيو الذي لم يخفق بتسجيل هدف التعادل لتنتهي المباراة الأولى في المجموعة الثانية بالتعادل ٢:٢.

حضر المباراة زهاء ٣٥ ألف متفرج، وبرز الجمهور التشيلي بوضوح أكثر لارتدائهم الزي الأحمر ولتلهفهم بتشجيع فريقهم.

حكم اللقاء لوسيان بوشاردو (النيجر) الذي أشهر البطاقات الصفراء التحذيرية في وجه دي ليفيو وكانافارو وكيبزا (إيطاليا) وبارالجيز ورواكرنا (تشيلي).

◆ مثل إيطاليا: باليوكا - نيستا وكوستاكورتا وكانافارو ومالديني - دي ليفيو (كييزا، ٦١) والبرتيني ودينو باجيو ودي ماتيو (دي باجيو، ٥٧) (اينزاغي، ٧١) وروبرتو باجيو.

◆ مثل تشيلي: تابيا - فيارول وفوينتيس ومارغاس (راميرز، ٦٤) ورييس وروخاس - اكونا (كورنيخو، ٨٢) وبارالجيز وايستاي (سييرا، ٨١) - زامورانو وسالاس.

الصحف البرازيلية تتحفظ عن الإشادة بالفوز على اسكتلندا

■ ريو دي جانيرو - «و.ص.ف.» - تحفظت الصحف الرياضية البرازيلية، الصادرة أمس الخميس، عن الإشادة بفوز المنتخب الأصفر على اسكتلندا ٢-١ في افتتاح كأس العالم لكرة القدم في فرنسا أمس الأول الأربعاء، ولم تشارك الناس فرحتهم بالنتيجة.

ولخصت صحيفة «لانس» الشعور العام لوسائل الإعلام بعنوان صفحتها الأولى «أوف» الذي يعبر عن الاعتقاد بأن «البرازيل عانت للتغلب على اسكتلندا»، على ما أضافت الصحيفة.

وخلصت «لانس» إلى أنه «صحيح أن المنتخب البرازيلي ليس فريق الأحلام الذي يريده الجميع، وصحيح أن كأس العالم تثقل كاهله كثيراً. وصحيح أيضاً أن الدفاع لم يكن متيناً جداً طوال الوقت. ومع ذلك، فإن بدء المونديال بفوز هو أمر لذيذ».

أما «فوليا دي ساو باولو» فلاحظت أن المنتخب البرازيلي «فاز بهدفين سجلهما بواسطة الكتف» كل من سيزار سامبايو والأسكتلندي طومي بويد في مرمى فريقه.

ورأت «أو ديا» أن «كل شيء كان يبدو سهلاً لكن دعم الجمهور تحول ضغطاً»، وأضافت: «الفوز لم يكن لامعاً لكننا على الأقل ربحنا، وعلينا الآن أن نتغلب على المغرب».

وعن «أو غلوبو»: «البرازيل عانت وانتصرت» وإن فوزها «لم يكن لامعاً ولو أن الشوط الثاني كان أفضل».

من جهتها، اعتبرت «لا تريبونا دي ايمبرنسا» أن التوصل إلى «الفوز كان بطيئاً وتطلب الكثير من الجهد والعرق»، ولفتت إلى أن المنتخب البرازيلي «كان أفضل من مبارياته الأخيرة ولو أن الهجوم لا يزال يفتقر إلى الفاعلية».

نتائج المباريات العشر الأخيرة للمنتخبات المتنازلة اليوم

◆ المجموعة الثالثة ◆

١) فرنسا: ٥ انتصارات و ٤ تعادلات وهزيمة واحدة. سجلت خلالها ١٤ هدفاً ودخل مرماها ١٠ أهداف.
٢) السعودية: انتصاران و ٤ تعادلات و ٤ هزائم، سجلت خلالها ٥ أهداف ودخل مرماها ٢٠ هدفاً.
٣) جنوب إفريقيا: ٣ انتصارات و ٤ تعادلات وثلاث هزائم سجلت خلالها ١٣ هدفاً ودخل مرماها ١٣ هدفاً.
٤) الدنمارك: أربع انتصارات و ٤ تعادلات و ٤ هزائم، سجلت خلالها ١٢ هدفاً ودخل مرماها ١٢ هدفاً.

◆ المجموعة الرابعة ◆

١) بلغاريا: ٧ انتصارات و ٣ هزائم، سجلت خلالها ١٩ هدفاً ودخل مرماها ١٠ أهداف.
٢) الباراغواي: فوز واحد و ٤ تعادلات و ٥ هزائم، سجلت خلالها ١٣ هدفاً ودخل مرماها ١٨ هدفاً.

المجموعة ٢ — تعادل بين الكاميرون والنمسا ١-١

■ تولوز (فرنسا) - الوكالات - تعادلت الكاميرون والنمسا بالنتيجة ١-١، أمس الخميس، على الملعب البلدي في تولوز أمام ٣٦ ألف متفرج، ضمن المجموعة الثانية من مونديال فرنسا.

وسجل دجاكا نجانكا بيكا، في الدقيقة (٧٧) هدف الكاميرون، وأنطون بولستر، في الدقيقة (٩٠) هدف النمسا.

وأفلتت من كل من المنتخبين فرصة تصدر المجموعة بعد تعادل إيطاليا وتشيلي ٢-٢ في المباراة الأولى، أمس أيضاً.

والتعادل عادل قياساً على أداء الطرفين اللذين قدما عرضاً باهتاً خلا من اللمحات الفنية خصوصاً من جانب «الأسود الكاسرة» الكاميرونية، التي قال مدربها الفرنسي، كلود لو روا، قبل المباراة، إنه أشرك أفضل تشكيلة هجومية لديه.

ولم يرق مستوى الشوط الأول إلى نهائيات كأس العالم، علماً بأن هاجس جمع النقاط يفرض نفسه في مثل هذه الظروف. وتغير الإيقاع في ربع الساعة الأخير من اللقاء، خصوصاً بعدما سجلت الكاميرون هدف السبق.

قداس وجناز السنة

زوج الفقيدة، خلف داوود، وأبناؤه وبناته: سهام وفايز وسامي وماري وهنا، وإبراهيم وإخلاص وسامية، وشقيقتاها جورجيت امسيس ولوريت مبارك، وعموم عائلة داوود وامسيس في الرملة وخارجها، وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس السنة واحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فيوليت ميخائيل (إمسيس) داوود

وذلك يوم السبت ١٩٩٨/٦/٢٠ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في الرملة.

تقبل التعازي بعد الجناز مباشرة في قاعة الكنيسة

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز



اشتر
كرتونة 48
قطعة صابون
نيكا 7 بلوس
واحصل على

مسحوق الغسيل
نيكا بيور او نيكا
اكتيف 1,5 كغم

مسحوق الغسيل نيكا بيور لطرد رائحة الرطوبة وللتبييض.
مسحوق الغسيل نيكا اكتيف مع فئات
الصابون لنظافة اقوى.



سلسلة صابون نيكا ٧ بلوس الجديده غنية بكريم رطوبة
ابقي شعوراً بالانتعاش والنظافة.
صابون ناعم ومستوى حامضية طبيعي PH5.5 ويناسب جميع انواع البشرة.
صابون نيكا ٧ بلوس ينظف المسامات ويتوفر بثلاثة روائح منعشة.

نيكا
قمة النظافة

تجري الحملة في الوسط العربي فقط. في المثلث والجليل ابتداء من ٩٨/١١/١٥ وحتى ٩٨/١١/٣٠ او حتى انتهاء مخزون الهدايا



بعلبك

مطعم وقاعات للافراح
لصاحبه بولس جبران بولس



قاعة مغلقة عصرية تتسع لـ ٦٠٠ شخصاً
قاعة صيفية تتسع لـ ١٢٠٠ شخصاً

- امكانية إقامة حفلات / مناسبات خاصة في البيوت (קטרינג)
- امكانية شراء او إرسال جميع السلطات والمزات والوجبات الى البيوت

- أفخر السلطات والمزآت
- أشهى الوجبات الرئيسية
- طاقم فني صاحب تجربة غنية جداً
- خدمة بمستوى خمسة نجوم
- اسعار خاصة للمجموعات والعائلات
- هدية خاصة لكل من يحجز لدينا

لمزيد من الاستفسار الرجاء الاتصال بهواتف : 04/9968945 050-370510

الميناء البيزاني

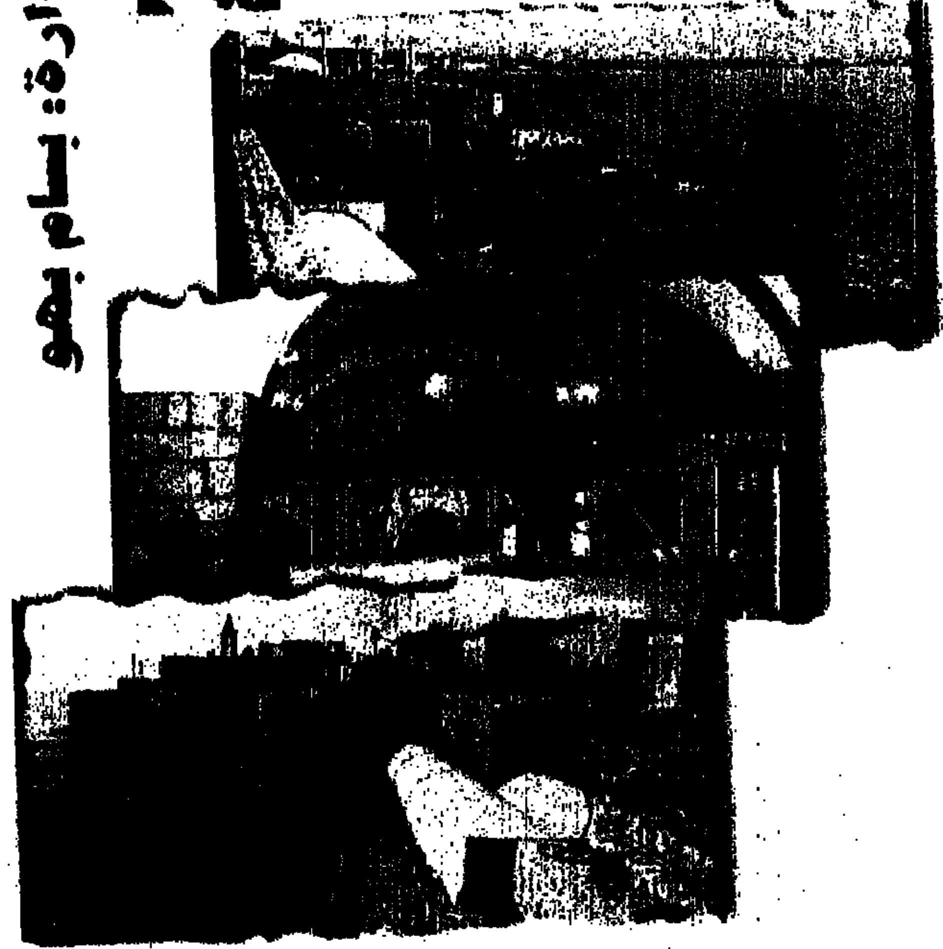
بإدارة: بسام بهو

مركز سياحي وترفيهي على اسوار عكا القديمه

رصيف الفرسان اجمل المواقع الاثرية في عكا القديمة حلقة الوصل بين مطعم غليليو ومقهى توسكانا وجبات لذيذه على انغام الامواج

مطعم غليليو جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
امكن إقامة حفلات واحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيله واسعه من الماكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه

مقهى توسكانا يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا ولذلك فهو
مقهى توسكانا
باحه واسعه يتمتع روادها باشعة
الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات
البحريه اللطيفه



تلفون : 04/9914610 04/9914620

معرض للسيارات

للبيع بسعر مغر
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٧ – ٥ ابواب
مچنيزيوم + جهاز انذار + امبولايزر
لون اخضر ميتالي
للاتصال: ٠٥٢ – ٩٩٦١٠٠٣

للبيع
سيارة فيات ريجاتا ٨٦ –
١٣٠٠ اوتومات
٠٦ – ٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٧٢٠٦٠٩

للبيع
سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع
ممتاز ١٣٠٠ عادي
٠٥٢٤٧٥٦٥٠
٠٦ – ٦٧٤٥٧٨٩

للبيع
سيارة من نوع شفروليت
مونتكارلو سنة ١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠
كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ – ٦٥٧٩٨٥٢ – ٠٦

للبيع
اوبل كاديت ١٩٨٦
1300 LS اوتوماتيك وضع
ممتاز
للاتصال ٠٦/٦٧٤٣٥١٦
٠٥١٣٢٣٥٠٣

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد
اولى
٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار
٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
سيات مالاجا لون ابيض غيار عادي
ماتور ١٥٠٠ موديل ٨٧ + مكيف +
اضافات
للاتصال: ٩٩٤٥٠٤١
بلفون ٥٨٤١١٨ – ٠٥٢ مع ماجد
حجازي

للبيع
سيارة اونو ١٠٠ – ٨٩ – احمر
وضع ممتاز
٠٥٠٦٩٩٩٣٦
٠٦-٦٥٥٤١١٨

للبيع
B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – شوفروليت لومينا ٩٦
٢ – فولفو ٩٤٠ – ٩٣
٣ – ميتسوبيشي لانسر ٩٤
٤ – فيات اونو ٩٥ – ٧٠
٥ – بيستي ٩٣ – ١٢٠٠ + مكيف هواء انجكشن
٦ – سوبارو ٩٥ – ١٦٠٠ غيار عادي
٧ – سيات توليدو ٩٢ – ١٦٠٠
٨ – تندر سوبارو ٩٣
٩ – رينو اكسبرس ٩٣
١٠ – رينو اكسبرس ٩٤
١١ – رينو اكسبرس ٩٥
١٢ – سوبارو تندر ٩٤ اوتومات
١٣ – جيب لادو ٩٢
١٤ – رينو ١٩ – موديل ٩١
١٥ – اوبل كاديت ٨٧ اوتومات ١٣٠٠
١٦ – فورد اوسكورت ٨٧ – ١٦٠٠ كل الاضافات
١٨ – سكودا ٩٢ – ١٣٠٠
١٩ – يونداي ديزل ٩٤
٢٠ – سفاري ٩٢

للبيع
سيارة من نوع ابيزا (١٩٩٣) ماتور ١٥٠٠، وضع
ممتاز. ت: ٠٦/٦٥٥٤٥٦٥ مساءً.

للبيع
اوپل كاديت. موديل ٨٣.
تل: ٠٤/٨٣٣٣١٥٦ و٠٥٢٤١٨٣٨٤

للبيع بسعر مغر
B.M.V - 316
1800 اوتومات
جميع الاضافات
٠٦ – ٦٧٨٦٦٨٧
٠٥٢٩٨٢١٧٦

للبيع
أودي ٨٠ موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة
للاتصال ت: ٦٣٥٦٧٧٦ – ٠٦

للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ – ٠٥٠

للبيع
سيارة من نوع فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢ لون ميتالي
٢٠٠٠ ت: ٠٦/٦٥٧٥٢٧٣ – ٠٥٠٢٥١٥٧٧

للبيع
فيات ماليجا – موديل ٨٧، غيار عادي، للمعنيين
الاتصال على: ٠٤/٩٩٤٨١١٢ بلفون: ٠٥٢٣٦٩٦٨٨

מרכז הרכב مركز السيارات
بيلفون: ٠٥٠٢٦٦٣٠١ - ٠٥٠٢٤٣٦٩٣

١ – اوبل فيكترا ١٦٠٠ اوتومات ٩٣
٢ – ميتسوبيشي چالانت ٢٠٠٠ ٩٤ + امبولايزر
٣ – رينو اكسبرس ٩٤ تندر – يد اولى
٤ – ميتسوبيشي چالانت ٩٤ كل الاضافات يد اولى
٥ – رينو ١٩ – ٩٤ اوتومات ١٤٠٠
٦ – سوزوكي سويست ١٠٠٠ + مكيف
٧ – رينو ١٩ موديل ٩٠ + مكيف – كل الاضافات
٨ – ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٣
٩ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٤
١٠ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ – ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٤
١٢ – مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ – ٩٥ اوتومات
١٣ مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ – ٩٦ اوتومات

سيارات الزبيع
بادارة محمد علي. ت: ٠٥٣٧٣٦٤٣١
١ – فولفو ٩٤٠ GLE ٢٣٠٠ كل الاضافات ٩٢ – فيات ريجاتا 70S – ١٣٠٠ موديل ٨٧ شبابيك كهربائية
٣ – رينو ١١ موديل ٨٣ كل الاضافات
٤ – فلفو ٧٤٠ – ٨٨
٥ – فورد سيريه، يد ثانية، ١٦٠٠ موديل ٨٣
٦ – فورد إريكا ١٣٠٠، فحص لسنة، موديل ٨٤
٧ – BMW سبورت ١٨٠٠ موديل ٨٨ + كل الاضافات + ٤٤ (مع سقف "كشف").
٨ – اوبل كاديت + مكيف + مغنيزيوم + اوتومات 1300S موديل ٨٧.
٩ – مرسيدس ٣٠٠ – ٩١
١٠ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ – شفروليت كورسيكا ٩٢ – ٢٢٠٠
١٢ – فيات اونو ٤٥ – ٨٨

سيارة للبيع
سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع
ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٩٨٩

للبيع
بيجو 405 GLX موديل ٩٢ اوتوماتيك بحالة
ممتازة ت: ٠٥٠٦٢٦٣٠٠ – ٠٤/٩٨٠٣١٦٨

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة كاليز موديل ٩٦ اوتوماتيك يد اولى لون
ابيض تست لسنة نوافذ كهربائية
ت: ٠٥٠٩٩٦٦٠٣٣ و٦٦٣١٣٢ – ٠٥٢

سيارات الكرمل
بيع وتبديل سيارات
بادارة تيسير وأولاده
ت: ٠٥٠٢٣١١٦٩/٨٣٩١٦٥٧/٨٣٩١٤٥٢

١ – مرسيدس ١٣٢، موديل ٩٤.
٢ – مرسيدس ٢٣٠، موديل ٩٣.
٣ – مرسيدس ٤٢٢، موديل ٩٤.
٤ – مرسيدس ٢٣٠، موديل ٩٣.
٥ – مرسيدس ٢٣٠، موديل ٩٢.
٦ – رينو ١٩، ١٤٠٠، موديل ٩٥.
٧ – پولو ١٦٠٠، موديل ٩٥.
٨ – اودي A680 ٢٠٠٠، موديل ٩٤.
٩ – سفاري موديل ٩٦ (موديل جديد).
١٠ – سفاري، موديل ٩٢.
١١ – تيوتا (ديزل، تندر) موديل ٩٣.
١٢ – B.M.W. ٣١٨، موديل ٩٦.
١٣ – مازدا ٣٢٣، موديل ٩٧.
١٤ – هوندا سبورت حمراء (يابان) موديل ٩٧.
١٥ – فورد إسكورت، موديل ٩٢.
١٦ – سوبارو ليجاسي، موديل ٩٥.
١٧ – شيفورليت ٢٠٠٠، موديل ٩٥.
١٨ – سيات ابيزا، موديل ٩٥.
١٩ – فورد فيستا، موديل ٩٣.
٢٠ – نيسان سانى، موديل ٩٥.
٢١ – ميتسوبيشي ستيشين ١٦٠٠ (اوتومات)، موديل ٩٥.
٢٢ – فولكسفاجن (پاسات) ١٦٠٠ (اوتومات)، موديل ٩٠.
٢٣ – مونا 1600 SR، موديل ٩٧.
٢٤ – ميتسوبيشي چالنت ١٨٠٠ (اوتومات)، موديل ٩٠.
٢٥ – فيات اونو، موديل ٩٠.
٢٦ – مازدا ٣٢٣، موديل ٩٣.
٢٧ – فولفو 940 GLE، موديل ٩٦.

للبيع
سيارة رينو ١١ – ٨٦ –
١٢٥٠ + مكيف
٠٤ – ٨٣٩٢٢٥٥

للبيع
سيارة من نوع اسكانيا
٥٠٠ قلاب ١٩٩٣ +
امباطيا (محاور)
للاتصال ت: ٢٩٨٨٢٥ – ٠٥٠

للبيع
سيارة فولفو G.L.E لون
ابيض موديل ٩٥ بحالة
ممتازة
ت: ٠٦ – ٦٧٤٣٧٩٢
٠٥٢٩٨٧٧٠٢

للبيع
سيارة كرايزلر فان موديل ٩٠
محرك ٣٣٠٠
٤ X ٤
للاتصال ٠٤/٨٢٢٧٤٥٢

الاتحاد تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

تنوون التعرف لهدف الزواج؟
– نزيا، مسلمة ٣٥، أكاديمية، جميلة، جذابة.
– أرملة مسلمة ٢٨، جميلة ومثقفة.
– عربا، مسيحية ٣٦، معلمة لطيفة.
– عزيا، مسلمة ٢٨، معلمة لطيفة.
بتاسيل ٠٤/٨٧٧٣٠٥٣، ٠٣/٥٧٧١٩٤٧
(٣٦٢٤)

للبيع – طابو
قطعة ارض ٨٠٠ م٢ يافة الناصرة – موقع ممتاز
ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٥٢
٠٥٠٥٠٥٨٥٩
(٣٧٠٨)

للبيع
فرصة لا تعوض
متسوبيشي سوبر لانسر موديل ٩٧ – يد أولى
أوتومات + جميع الاضافات
لون مثالي
وضع ممتاز
تل: ٠٤-٩٩٦٦٩٩٠ (البيت)
٠٤-٩٩٦٣١٨١١ (العمل)
(٣٧١١)

مطلوب لشركة
مقاولات
١) لحيم مواسير مياه مع شهادة من مصنع المواسير
٢) عمال مساعدون لأعمال مختلفة في مجال مد مواسير وأعمال تطوير
للاتصال مع ياسين عباس
تلفون ٠٦/٦٤٦٦٦١٢ و ٠٥٠/٢٤٦١١٨١
(٣٧٠٩)

مفروشات
ميخائيل الجريس – الناصرة
تعلن
عن حملة تنزيلات هائلة على جميع المفروشات محلي ومستورد غرف نوم – صالونات غرف طعام – غرف شبيبة
ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧

للبيع
دار في الحي الالماني في حيفا مؤلفة من غرفتين كبيرتين وشرفة مع طابو – شارع «هجانيم – ٣٠»
٠٤-٨٥١٣٩٠٤
٠٥٠١٧١٧٧٧٨

للبيع – طابو
عن حواصل – على قطعة أرض ٤٥٠ م٢ بالرينة – موقع ممتاز
للاتصال ٠٦/٦٥٧٠٧٥٢
٠٥٠٥٠٥٨٥٩
(٣٧٠٧)

□ دعوة □
لجنة متابعة قضايا الصحفيين العرب تدعو جميع الاخوة والزملاء الاعلاميين والعاملين في مجال الصحافة والاعلام، لسماع المحاضرة الهامة حول موضوع:
«قانون القذف والتشهير»
التي سيقدمها الاستاذ المحامي زكي كمال، نائب رئيس نقابة المحامين القطرية.
وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٦/١٢ الساعة الخامسة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.
يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.
باحترام
عن لجنة متابعة قضايا الصحفيين العرب
محمد شريف

شقق فاخرة للبيع
٤ غرف وشقتان بانتهاوس ٥ غرف في شارع عباس – حيفا، قرب مدرسة راهبات الناصرة + موقف خاص للسيارات + مصعد
لمزيد من التفاصيل
ت: ٠٤ – ٨٥٢٩٢٣٦
٠٥٢ ٤٨٩٣٩٤
جريس مطر
(٣٦٧٦)

معرض الامير للسيارات كفركنا
امكانية شراء بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٨٩٥
فولفو 940 GL 1991 + 740 GL 1989
1992 + 1994 GLE 94
بي أم في 520 1992 + اوبل فيكترا 1994
– شفروليت كورسيكا 1995 + 1994 + بونتياك سبيت 1992 + بونتياك سمبيرد 1993
– فولكسفاجن پاسات 1989 + فولكسفاجن چولف 1989
اودي 1992 اوتومات 102 + 1300 1986
– سوبارو 1990 + 1988 غيار عادي
– مازدا 323 1994 + ديهاتو أبلاوز X اوتومات
– فورد 1990 XR كشف + 1990 XR3 + اضافات

الميلاد

للبيع
باصات من الحجم الكبير – طول ١٢ م – لاستعمال مخازن للسهل او مكاتب لورشات عمل
للاتصال على تلفون رقم ٠٤/٩٩٤٦٩٩٦٨
او بلفون رقم ٠٥٠٢٥٢٠٨٨
(٣٦٩٩)

للايجار
في مركز ابوسنان (الساحة) محلات بمساحة ١٤٠ م٢
للاتصال:
٠٤/٩٩٦٦٧٣٧
٠٥٠/٢٣٣٦٢٩
(٣٧٠٠)

جديد في عكا..
الريم للخدمات المكتبية
– الغاء حجوزات في المحاكم
– توحيد ملفات ديون
– طباعة وظائف جامعية
– صف مواد على جميع انواعها
– تصوير ملفات للمحامين
– ترجمة
للاتصال: ٠٥٠-٩٦٣٧٩٧ – ٠٤-٩٩١٧٢٦٢ عكا
(٣٧٠١)

للبيع
سيارة خصوصية
سوزوكي ETAOIV
G16A سنة ٩٢
للاتصال – لجنة التنظيم والبناء، الجليل الساحلي
تلفون: ٠٤-٨٧٤٠٦٦١/٢
فاكس ٠٤/٨٧٤٠٦٦٣

للايجار
شقة مساحة ١٠٠ م٢ تصلح لمكاتب – كفرياسيف الشارع الرئيسي – بناية مفروشات الفردوس
للمراجعة تل: ٩٩٦١٢٠١ (البيت) ٩٥٦١٦٩٨ (العمل)
(٣٧٠٤)

في عيلبون
شقق فاخرة للبيع وللإيجار – ٣ غرف
للاتصال: ٤١١٩٥٧ – ٠٥٢
(٣٧٠٣)

للبيع
دار بمساحة ١١٥ مترا مربعا في حي العمال العرب
للاتصال ٠٦-٦٥٦١٨٠٦ – ٤٤٢٩٢٤ – ٠٥٠
(٣٧٠٢)

مطلوب
سكرتيرة
لشركة حكومية
طباعة عربي – عبري بـ WORD – الزامي
ت: ٠٤/٨٦٢٦٢٦٧
(٣٦٩٦)

مطلقة مسلمة ٣٥ عاما
(بدون اولاد)
اكاديمية لطيفة جدا ومعتنية برجل مناسب لهدف الزواج فقط
٠٣/٥٧٧١٩٤٧
٠٤/٨٧٧٣٠٣٥
(٣٦٩٧)

مطلوب
لجمعية أكيم اسرائيل
عامل/ة اجتماعي/ة
للوسط العربي بمنطقة الجليل (٥٠٪ وظيفة)
متطلبات الوظيفة:
* عامل/ة اجتماعي/ة صاحب/ة لقب أول على الأقل.
* تجربة ٣ سنوات على الأقل بالعمل الاجتماعي الجماهيري.
* معرفة اللغة العربية (كلغة أم).
الرجاء ارسال سيرة ذاتية باللغة العبرية لجمعية أكيم اسرائيل شارع بنحاس روزين ٦٩ هدار يوسف تل – ابيب ميكود ٦٩٤١٠
(٣٦٤٣)

מוסך אחים עלאס
كراج اخوان علاص
شفاعمرو مفترق تسومخ –
بلفون رقم: 050230481 - 050308363
كراج لتصليح حفارات J. C. B
بيع قطع غيار + مواسير ضغط زيت (هدراولي) وجميع أنواع الزيوت
بيع وشراء حفارات J. C. B
للمعنيين الاتصال مع ديب علاص.
على بلفون رقم 050230481 - 050308363
خبرة واتقان في العمل صدق وأمانة
«زورونا تعرفونا»
– أهلا وسهلا –
وخدمات في الحقل، "שירות בשדה".

للبيع
مرسيدس SE300 بيد ثانية، خاصة، ١٩٨٧
١٧٠٠٠٠ + اضافات، تسعيرة
٠٥٠٣٤٦١٩٣
(٣٦٧٥)

مطلوب
لمصانع «نمليط»
رجال مبيعات مساحة، تجربة في المبيعات سيارة الزامية
ارسال سيرة ذاتية على فاكس ٠٤/٨٤١١٣١٤
(٣٦٧٤)

للايجار
مطعم مجهز مع جميع الأدوات في منطقة مركزية في حيفا
للاتصال: ٠٥٢٦٩٩١١٤٧
٠٤-٨٥٢٨٧٥٦
(٣٦٨٧)

دار للايجار
في شارع ستيلا مارس ٢١
٣ غرف ونصف حيفا
٠٤/٨٥١١٣٦٥
(٣٦٨٨)

للايجار
غرفتان صغيرتان مؤثثتان مناسبة لطلاب
في شارع عباس
ت: ٨٥١٥٥٢٤
(٣٦٨٩)

للبيع
دار في الناصرة العليا – شارع كرمل
طابق أرضي – خمس غرف
وضع ممتاز
ت: ٠٦/٦٥٧٤٨١٢
(٣٦٩٠)

مطلوب
لشركة بناء في منطقة الكريوت
* مهندس بناء مع تجربة ثلاث سنوات.
* مدير عمل تشطيب (מנהל גמר)
للاستفسار:
من ٨:٠٠ – ١٧:٠٠
٠٤-٨٧٢٠١٩٨
٠٤-٨٤١٥٧٦٩
(٣٦٩١)

إخوان حوايطه
مطلوب للشركة
مقاولو هياكل + מטפסאי
العمل في منطقة حيفا
ت: ٠٥٠٢٥٤٨٩٩ رائف
٠٥١٥٢٨٦١٩ رائل
(٣٦٩٢)

للبيع
نصف دونم ارض للبناء في موقع المورة في عيلبون
للاتصال: ٠٥١٥١٨٢٩٨

للبيع
اودي ٨٠ موديل ١٩٨٧ اتومات + إضافات + مكيف
للاتصال ٠٤-٨٢٠٢٧٨٧
٠٥٢-٤٢٥٧٤٧

للبيع
دار في شدروت هنشيئوت ٢٢
٣ غرف ٢ بلاكين مرتبة
للاتصال: ٨٣٣١٠٨٤ او ٨٥٥٨٤٢٧

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
وجمعية تأهل
نزل الفتيات
مطلوب عاملة اجتماعية ٧٥٪ من الوظيفة يفضل مع تجربة
مرشدات تربويات مع تأهيل في مجال التربية، تربية خاصة، فنون، موسيقى مع تجربة في مجال العمل مع الفتيات.
معلمون بساعات الظهيرة مع لقب اول وشهادة تدريس على المعنيين/ات ارسال سيرة ذاتية مرفقة بالشهادات
على العنوان التالي نزل السوسن:
ص.ب ٤٣٦
شفاعمرو ٢٠٢٠٠
فاكس ٠٤-٩٥٠٢٢٤٦
(٣٦٨٢)

المؤسسة العربية لحقوق الانسان
مطلوب للعمل
سكرتيرة بوظيفة جزئية، تجيد الطباعة على برنامج Word
يفضل تجربة في العمل المكتبي واتقان الانجليزية معرفة برنامج חשבשבת مع امكانية لزيادة نسبة الوظيفة بعد فترة التجربة ترسل الطلبات حتى ١٩٩٨/٦/٦ الى ص.ب ٢١٥ – الناصرة ١٦١ ١ هاتف ٦ ٦٥٦١٩٢٣ فاكس ٦ ٦٥٦٤٩٣٤
(٣٦٨١)

ارض للبيع
ارض للبيع موقع سهل عبلين مساحتها ٣ دونمات وربع
للمعنيين الاتصال صباحا حتى التاسعة مساء ما بعد الثامنة.
ب: ٠٤/٩٨٦٧١٩٦
(٣٦٧٨)

مطلوب صيدلي او صيدلانية
للعمل في صيدلية «النجمي» – عبلين
للمعنيين الاتصال على بيلفون رقم ٥٢٨٤٩٣
(٣٦٧٧)

للبيع
ميني سوبرماركت مع اقدمية (١٥) سنة في نهريا شارع بحيعام غنغات كنسيبلسون
للمعنيين الاتصال على هاتف ٠٥٠٩٠٩٣٣٧

للايجار
حاصل ٧٥ م مربع الناصرة بالقرب من محلات عمر المختار للاتصال:
٠٦ – ٦٥٥٦١١٥
التسليم فورا

مطلوب
وكيل مبيعات بمجال الكمبيوتر والأدوات المكتبية.
لشركة رائدة
أرباح عالية للجديين.
ت ٥٢٣٥٢١٨١
(٣٦٢٦)

للايجار
شقة مفروشة بالناصرة مساحة ٢٠٥ م٢
ت. ٦/٦٥٧ ٣٩٣
(٣٦٨٥)

للايجار
بيت جديد – طابق ثان الرينة – الشارع الرئيسي مساحة ١٠١٥
ت ٦/٦٥٥٥٧٢
(٣٦٨٦)

للبيع
ماكنة قدح بحالة جديدة، وضع ممتاز
تلفون ٨٣٣٣٧٠٧ – ٠٩
٥٠ – ٤١٨ ٦٣
(٣٦٧١)

فرصة لا تعوض
هل تبحث عن عمل في ساعات الفراغ من البيت او بوظيفة كاملة، امكانية العمل في البلاد وخارجها للجديين ارباح تصل الى ٦٠٠٠ ش.ج فما فوق

الاماكن محدودة
مطلوب اشخاص لهم اتصالات بشركات او بدول اخرى
للاتصال مع نزار
ت: ٦٨ ٧٥٣ – ٠٥٣
(٣٦٨٣)

SUMMER SCHOOL IN ENGLAND NO. 1
تعلم اللغة الانجليزية في ارقى المدارس البريطانية خلال العطلة الصيفية.
الى طلاب المدارس الاعدادية والثانوية:
نعلن عن بدء التسجيل لـ
SUMMER SCHOOL IN ENGLAND
للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمعلم اللغة الانجليزية في مدرسة كابول الاستاذ محمد طه: ٦٥٤٠٥٨ – ٠٥٠
٠٤ – ٩٩٤٦٤٠٨
(٣٦٩٨)

بيوت للبيع للايجار
التسليم للايجار
حام فعال (يعمل) لحام لقط
تلفون: ٠٤ – ... بعد الظهر
٠٤ – ٨٤٢٠...
(٣٦٧٠)

للايجار
... مفروشة بالكامل شارع ... حيفا
٠٤ – ٨٣٨٤٤٢...
٠٤ – ٨٣٦٠٥٧١
(٣٦٦٩)

... في شفاعمرو
... مساحة ٣٠٠ م٢ مع ... موقع جيد وبسعر مغر
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٥٦١...
٠٥٢/٨٢٢٨٩١
(٣٦٧٣)

للبيع
... زيتون حديثة في مجد الكروم
تلفون:
٠٤ – ٩٩٨...
(٣٦٧٢)

للايجار
... مساحتها ٢٫٣٤٠ م٢ ... الرئيسي اول البلد قرب ... الابتدائية «ج»
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٩٧...
(٣٩٦٢)

للبيع
... ١٩٩٠ ... ٢٣٠٠ GLE بيضاء للاتصال.
٠٦/٦٤٩٣٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

للبيع بالفتاحية
... مكونة من غرفتين شارع عصفور حيفا
للاتصال بعد الظهر:
٠٤/٨٥٥٧٠١٨
(٣٦٢٨)

لغز: الكلمة الضائعة

ش	و	ع	ي	و	و	ن	ل	ا	ع	ل
ي	ر	ا	م	ل	ا	ع	م	ا	ا	ن
ل	و	ر	ل	ن	ا	و	س	ا	ل	و
و	ي	ص	م	و	ا	ن	ي	ا	ق	ص
د	ا	ت	ف	ا	ق	ي	ا	ت	ت	ح
ن	ن	ي	ل	و	د	ن	و	ا	ع	ت
و	م	و	ح	د	هـ	ي	م	ا	ر	ب
ن	ا	ر	ص	ق	ج	ن	ا	خ	د	س
ا	س	ي	ا	ح	ي	هـ	ر	ا	غ	ا
ق	ن	ذ	ع	ا	ل	س	ل	ا	ح	ا
هـ	ي	ب	و	ر	و	ا	هـ	ل	م	ع

مزار سياحي في الولايات المتحدة من (١٢) حرفاً.

اتفاقيات - نزع السلاح - النووي - قانون دولي - عملة أوروبية - موحدة - يورو - تعاون دولي - صراع - قلاع - حصون - معالم - - سياحية - قصر - اغا - خان - سد - مارب - اسوان - مواني.

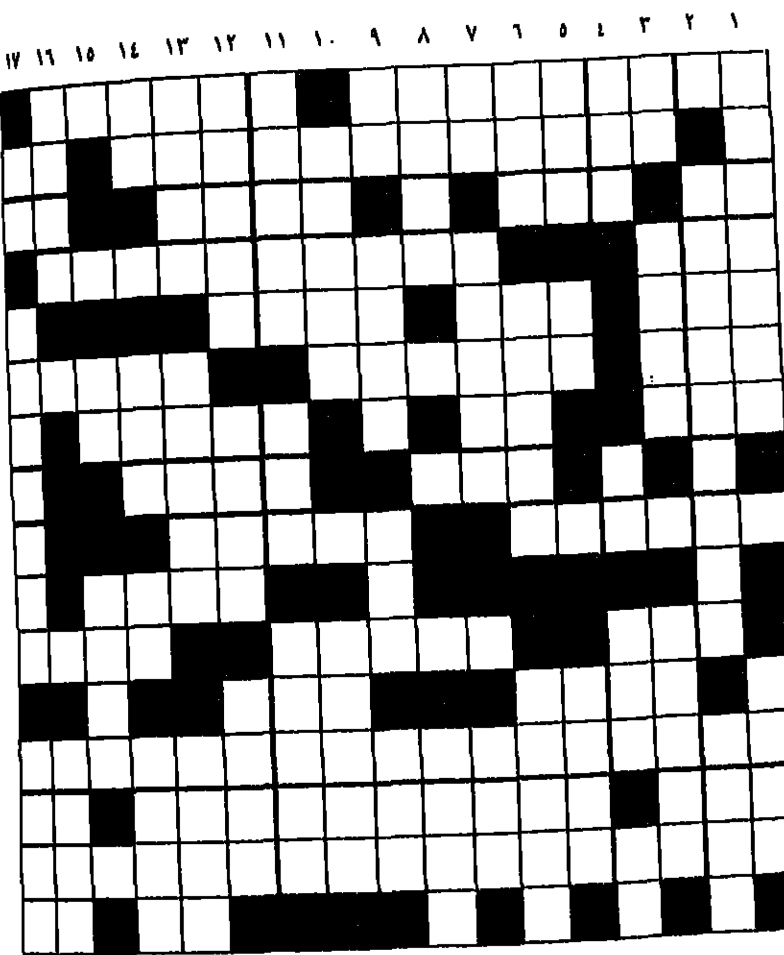
المربع العجيب

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقياً وعمودياً

١- صغار السن.
٢- دروب.
٣- في الهيكل العظمي.
٤- متشابهة.
٥- تقاتل «مبعثرة».

الكلمات المتقاطعة



افقيـاً:

١- شاعر عربي راحل - مطلع قصيدة لهذا الشاعر قالها في رثاء زعيم عربي راحل.
٢- قصيدة مشهورة للشاعر المذكور - احد الوالدين.
٣- بحر - عكس «سرعة» (معكوسة) - حاكي - من الورود.
٤- انعساف (معكوسة) - مطرب عربي غنى للشاعر المذكور.
٥- احدى الجهات - دولة عربية - من العملات.
٦- اداة للتشكك - سلب الارض بالقوة - الاسم الاول لمطربة عربية مشهورة.
٧- مختلفة - انت (بالاجنبية) - مطربة عربية مشهورة.
٨- غصن - من الفواكه الصيفية.
٩- قصيدة للشاعر المذكور - زوجة الشاعر المذكور.
١٠- عاصمة ايرلندا (معكوسة).
١١- دار - موسيقي اندلسي قديم - أسير.
١٢- حيث ترعى الماشية - يعني بتراجع (مجزومة).
١٣- قصيدة مشهورة للشاعر المذكور.
١٤- طود - قصيدة للشاعر المذكور غناها المطرب المذكور في ٤ افقياً - للتأوه (معكوسة).
١٥- قصيدة مشهورة للشاعر المذكور.
١٦- متشابهان - احافظ على (مجزومة).

عمـوديـاً:

١- وزير التعاون الدولي الفلسطيني - الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل.
٢- قصيدة للشاعر المذكور غناها المطرب المذكور - علكة.
٣- متشابهان - الاسم الثالث لكاتب عربي راحل (غير معرف) - الغنية للمطرب المذكور (معكوسة).
٤- علم مؤنث - سارق - تدق عشرة (بالاجنبية).
٥- محل - اسم مرسول «غزاء» (مبعثرة).
٦- حرف مكرر - جريدة - غير مستحدثة.
٧- حرف عطف - نوع ورق - كرز.
٨- حصلا على - قطفا (معكوسة).
٩- نبع (مجرومة) - عتمة - من الالوان عكس «فقر».
١٠- إناء كبير - من انبياء اسرائيل.
١١- «فارات» (مبعثرة) - اختلال - بلوم (معكوسة).
١٢- نوع من الركض، مبعثرة - عكس «بسار» - «هاشا.....»
١٣- ملك فرنسي قديم - مهنة صحافية - مراد لـ«اسمه».
١٤- ناصية (معكوسة) - عز (معكوسة) - شـ... (معكوسة) - علم.
١٥- رمى في السجن (معكوسة) - نوع طيور البغة.
١٦- غير مزمن - أحب.
١٧- ضجر - قصيدة مشهورة للشاعر المذكور قالها في انتقاد زعماء الدول العربية - عراك (معكوسة).

اعداد: سهاد عمر شحادة نعامنة - عرابة

* حل لغز الكلمات المتقاطعة *

افقياً:
١) جلجولية - الود.
٢) مي زيادة - رحيم.
٣) ال - عود.
٤) تلال - رباب - ي.ي.
٥) حل - كلل.
٦) بامية - العرجا.
٧) دحرج - الأزهر.
٨) ام - اجيب.
٩) ترادل - نر - جعا.
١٠) أزيح - ريح.
١١) أب - نيسان - زل.
١٢) صافي - حر - ري.
١٣) رباح - فريدمان.

عمودياً:
١) جمال عبد الناصر.
٢) ليلى - احمد - باب.
٣) جسر - رمال - أ.أ. - الـ.
٤) و.ي.ر.ت. - زواجي - حي.
٥) لا - هو - جنين.
٦) يدمر - اي - فريح.
٧) هـ.هـ. - بـلال بن سحر.
٨) الجاد - رحى.
٩) دروب - عزل - دلني.
١٠) وجع - هول - جر.
١١) لي - رجلي - ارز.
١٢) امريكا - مادلين.

حل لغز الكلمات المبعثرة

الملك الضليل (لقب امرئ القيس).

ابو تمّام (حبيب بن أوس الطائي).

تأبط شراً (ثابت بن جابر الفهمي).

أمير الشعراء (أحمد شوقي).

- اليرموك - نهاوند - الجمل - البويب.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٦/١٢

* القناة الاولى *

- الاخبار بالعربية.
- الفترة الاخبارية العبرية.
- خوان ميرو، فيلم وثائقي عن الرسام النحات.
- الصياد الرحوم - الحلقة الثالثة.
- ريانا - صور متحركة.
- رون كيشرت - الحلقة الثالثة.
- وجدتها - وجدتها - الحلقة (٢١).
- من القصص العربي - الحلقة السادسة.
- فن الخط العربي - الحلقة (٢١).
- سيرة برتشستر - الحلقة السادسة.
- مجلة جيليت للرياضة العالمية.
- الفيلم السينمائي «هيا رقص». (١٩٨٦).
- الاخبار بالروسية.
- مباريات كأس العالم - فرنسا ٩٨. السعودية والدانمارك.
- الفكرة الاخبارية العبرية.
- مباريات كأس العالم - فرنسا ٩٨ - فرنسا وجنوب افريقيا.

* القناة الثانية *

- فئران صغيرة في العربة - الحلقة السادسة.
- ميلي - صور متحركة.
- برنامج الصباح.
- في الفضل العائلات.
- ازواق.
- مجلة الكبار.
- بنات الذهب - الحلقة (٢٩).
- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
- مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
- عن طريق اعيننا.
- علبة وثائق - «قلم في كل وقت».
- هذا الاسبوع - بالعربية.
- السندباد - الحلقة (٢٩).
- كساندرا - الحلقة (٨٠).
- الحسان والشجعان - الحلقة (٩١٨٧).
- موجز اخبار بالعبرية.
- سبت سلام - «رفيق حلبي».
- رياضة - كأس العالم.
- في مساحة فركس - تلفيزي.
- حرس الخليج - الحلقة (١٥٧).

١٩,٢٥- ابتشا - كوميدي (اعادة).
٢٠,٠٠- استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥- «الى عشرة» - مع ميراف ميخائيلي.
٢٢,٠٠- «تمساح على شاطئ شيراتون» - الحلقة الثانية.
٢٣,٠٥- «منزل الارواح» - فيلم للكبار فقط.
٠٢,٠٥- فيلم «وصفة للقتل».
٠٣,٣٥- عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/٦/١٣

* القناة الاولى *

١٠,٠٠- لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠- مجلة لشؤون الشرق الأوسط «عربسك».
١١,٠٠- قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠- «الهاربون» - حول صداقة تقوم بين سجين محرر وسارق بنك.
١٣,٤٥- عن الطبيعة والناس.
١٤,٠٠- كوكبنا السيار.
١٤,٤٥- مغامرات في الغوص.
١٥,١٥- مباريات كأس العالم - فرنسا (٩٨) - اسبانيا ونيجيريا.
١٧,٣٠- الاخبار بالانجليزية.
١٧,٤٥- الاخبار بالعربية.
١٨,١٥- مباريات كأس العالم - فرنسا ٩٨. كوريا والمكسيك.
٢٠,٣٠- العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٣٥- مباريات كأس العالم - فرنسا (٩٨) - هولندة وبلجيكا.

* القناة الثانية *

٠٨,٠٠- شوكر تلماد.
١١,٠٠- زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠- ملف اعلامي.
١٢,٣٠- واجه الصحافة.
١٣,٠٠- خط التماس.
١٤,٠٠- على اجنحة الشرق - الحلقة السادسة.
١٦,٠٠- محكمة - الحلقة السادسة «نفقة غذاء».
١٧,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- علبة وثائق.
١٧,٣٥- غنا.
١٧,٤٠- من تسعة الى خمسة - فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠- كلهم متساوون.
٢١,٠٥- «عندما كنت نائماً» فيلم سينمائي.
٢٣,١٥- «زوحظة السياسي» - الجزء الثاني - للكبار فقط.
٠٠,٣٠- منطقة الخطر - الحلقة السادسة. للكبار فقط.
٠١,٢٠- «تي اس. صونك» - كونسيرت.
٠١,٥٥- عن رفوف المكتبة.

جون ترافولتا



● اسود على ابيض هاري بلفونتا وجون ترافولتا يمثلان في الحكاية الرمزية التي كتبها دزموند ناكانو، والتي تتناول واقعاً يتسلط فيه السود، والبيض اقلية مقموعة. (القناة الرابعة - الساعة ٢٢,٠٠)

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٦/١٢، حاراً ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة غداً السبت، قبل أن تنخفض بشكل طفيف مطلع الأسبوع القادم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٨ ● تل أبيب وضواحيها - ٢٨ ● حيفا وضواحيها - ٢٩ ● ايلات - ٣٨ ● جبال الجليل - ٢٨ ● المروج الشمالية - ٣٢ ● جبال المركز والجنوب - ٢٨ ● السهل الداخلي - ٢٩ ● السهل الساحلي - ٢٨ ● النقب الشمالي - ٣٣ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية معتدلة. ويكون البحر بين هادئ و مائج.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠) و(١٤٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج إيلات تهب رياح معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ١٩٩٨/٦/١١

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٦٦٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٣٧٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٩٨٦٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٦١٨ ش.ج
● دينار أردني	٥,١٨١٧ ش.ج
● للمسافرين*	٣,٨٦٧٠ ش.ج
● واسرد*	٣,٦٦ - ٣,٦٨ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
يمكنك أن تصل إلى النتائج المرجوة شرط أن تتحلى بالإرادة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
مرارة عابرة ستزول بزوال السبب المباشر.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ستكون العلامة الفارقة في محيطك والأنظار لن تحيد عنك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
واجه قيوداً فرضها عليك ظالمون لا يريدون لك التقدم.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لا تغضب صديقك بإظهارك حياله لا مبالاة.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
ترغب في إخفاء سرك العاطفي لكنك لن تنجح.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لا تدع المغريات تدفعك بعيداً عن طريق الصواب.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
ستتعب من التردد في مسألة تتعلق بمستقبلك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
نوعية العمل الذي تحلم بالقيام به ليست مناسبة لك إطلاقاً.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
لا تلم من أزعجك من غير قصد وهو يحبك ويريد لك الخير.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
هل تدرك تماماً ما يجري حولك وتتصرف على أساس ذلك؟

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
لا تغير أسلوب حياتك لمجرد إرضاء من حولك.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٢) حزيران

١٩٦٤- الحكم على الرئيس السابق للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة، بعد ادانته بالقيام بانشطة تخريبية، افرج عنه في ١٩٩٠.
١٩٨٤ الحرب العراقية الايرانية: طهران وبغداد توافقان على اقتراح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عدم قصف المناطق المدنية بعد الان.
١٩٩٥ - رئيس الدولة عازر وايزمن يؤكد لاول مرة استعداد اسرائيل للانسحاب الى الحدود الدولية في الجولان.

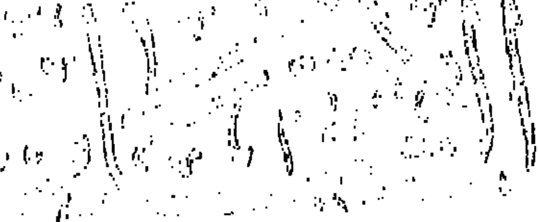
(١٣) حزيران

١٩٥٦- جلاء آخر جندي بريطاني عن قاعدة السويس في مصر.
١٩٧٤- اليمن الشمالي: انقلاب يقوم به عسكريون مؤيدون للسعودية برئاسة العقيد ابراهيم محمد الحمدي.
١٩٧٤- مجموعة من الفدائيين تهاجم كيبوتس كفار شامير في عملية، تتبناها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، وتسفر عن مقتل ثلاثة اسرائيليين واربعة فدائيين. ردا على العملية، اسرائيل تقصف جنوب لبنان: مقتل أكثر من مائة لبناني.
١٩٧٨- بعد ١٩ يوما من بدء عملية في لبنان، القوات الاسرائيلية تنسحب من الجنوب وميليشيا سعد حداد تتولى حماية الشريط الحدودي بين اسرائيل ولبنان.
١٩٩٠- فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ ٥٤,٢٥ في المائة من الاصوات في الانتخابات البلدية في الجزائر.
١٩٩٥- معارك في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان بين فصائل فلسطينية موالية لياسر عرفات واخرى مناوئة له تسفر عن مقتل ستة فلسطينيين.

تنويه

في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» أمس، حول جولة الفرقة الأجنبية في الوسط العربي، سقط سهواً الإشارة الى أن اتحاد الجمعيات العربية «اتجاه» نظم هذه الجولة بالتعاون مع جمعية «كاتون»، لذا اقتضى التنويه.

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٢ حزيران ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

بعد تعنت السلطات العسكرية في إغلاق الاراضي

دعوة لجنة المتابعة للإنعقاد بشأن أراضي الروحة

■ مكتب «الإتحاد» – دعت اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة «لجنة المتابعة» للإنعقاد نظراً لاستمرار إغلاق الأراضي بأوامر عسكرية.

فقد قررت اللجنة الشعبية في أم الفحم، تصعيد الخطوات من أجل ثني وزارة «الأمن» عن قرارها الجائر بالإغلاق العسكري لحوالي (٥٠) ألف دونم من أراضي المدينة والقرى المجاورة: معاوية، عارة، مصمص ومشيرفة.

وجاء في بيان أصدرته اللجنة، أمس الخميس، أنه تقرر اتخاذ عدد من الخطوات، في اجتماع كانت عقدته أمس الأول، بحضور مندوبين عن أهالي كافة البلدات. ومن القرارات إقامة صندوق مالي خاص لتمويل النضال وتشكيل جمعية عثمانية لمتابعة القضية ودعوة «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية» للاجتماع الطارئ الأسبوع القادم، وتنظيم جولة ميدانية لأعضاء الكنيست ورؤساء المجالس في أرض الروحة.

ونقرر أيضاً القيام بحملة إعلامية فيها توجيه رسالة توضيحية في الموضوع إلى كل أعضاء الكنيست. هذا بالإضافة لتوقيع عرائض، وطلب عقد اجتماعات مع رئيس الدولة ورئيس الحكومة وزعيم حزب «العمل» وقائد المنطقة العسكرية الوسطى.

دعوة

ندعو الرفاق أعضاء سكرتارية لجنة منطقة عكا الى حضور اجتماع السكرتارية الذي سيعقد اليوم الجمعة ٩٨/٦/١٢ الساعة ١٢:٠٠ ظهراً في مكتب المنطقة في عكا.

الحضور هام لبحث عملنا في المنطقة بعد انتخابات الهستدروت.

سكرتير المنطقة
نايف سليم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

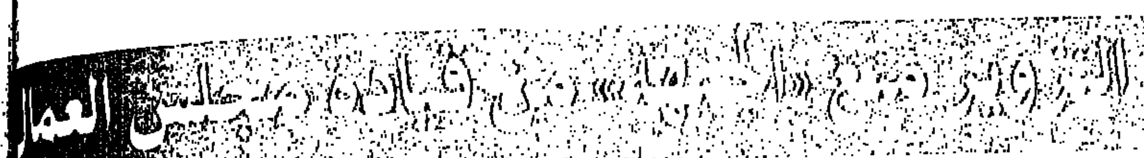
تهنئة للجامعيين الجبهويين

بمناسبة فوز أبنائنا الجامعيين تسلم مركز القيادة للجنتي الطلاب العرب في جامعتي حيفا وتل أبيب يسر «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» أن تتقدم مهنئة بكل مشاعر الحب والتقدير لطلابنا الأعزاء، الذين هم حبة قلب شعبنا ومعقد أمله الواعد في مستقبل حر كريم نتوق إليه ونعمل جميعاً لصنعه.

وإننا على يقين بأنكم ستعملون في كل جامعة على مواصلة بناء وتقوية لجنة طلابية مكافحة تسهر على مصالح جميع الطلبة العرب دون استثناء، وتساهم في النضال الفعّال من أجل قضايا شعبنا. ولتكم الله طليعة للكفاح الصلب والمثابر في سبيل إنجاز حقوقنا وتحقيق آمالنا.
وإلى الأمام على الدوام.

أخوكم المعتز بكم
حسن بشارة
رئيس مجلس الجبهة القطرية

النقابيان ردينة جرايسي وكمال أبو أحمد:



■ الناصرة – مكتب «الإتحاد» – «لولا عمليات التزوير المكشوفة في الانتخابات في عدد من صناديق لواء الناصرة، لكانت «الجبهة» فازت بأكثرية المقاعد وبقيادة مجلس العمال في اللواء»، هذا ما أكده النقابيان، ردينة جرايسي، رئيس مجلس «نعمت» في الناصرة والمرشحة الأولى في قائمة «الجبهة» القطرية، وكمال أبو أحمد، رئيس قائمة «الجبهة» لمجلس عمال لواء الناصرة.

وقال أبو أحمد: في مدينة الناصرة حصلنا على ٥ ٥٥٪ من الأصوات لمجلس العمال (٣٨٪ في الانتخابات السابقة). وفي القرى المحيطة والتابعة للواء حققنا تقدماً كبيراً يضمن لنا الأكثرية (راجع «الإتحاد» أمس). ولكن عمليات التزوير حالت دون ذلك. وقد شمل التزوير ستمئة صوت، بينما الفارق بيننا وبين قائمة «عام» في اللواء هو ثلاثمئة صوت (النتائج كما أعلنت حتى الآن هي: ٢٢ مقعداً لقائمة «عام» و٢٠ مقعداً لـ«الجبهة» و٣ مقاعد لقائمة «حبير»).

وأوضح أبو أحمد أن التزوير المثبت هو صناديق الرينة وكفركنا. وقال: لقد قمنا بتقديم اعتراض للجنة الانتخابات المركزية والمحلية وطالبنا بإلغاء صندوقي الرينة وكفر مندا. ولدينا إثباتات قاطعة حول التزوير الذي جرى هناك. إذ إن هناك مصوتين قد صوتوا وهم خارج البلاد(!!). هذا بالإضافة إلى زيادة مئات الأصوات بطريق الغش والخداع. فمثلاً، صندوق كفر مندا تمت معرفة النتائج فيه الساعة ١١ و٢٠ دقيقة، أي بعد عشرين دقيقة فقط من إغلاق الصندوق. فكيف من الممكن فرز (٥٠٠) صوت، أي (١٥٠٠) مغلف، في (٢٠) دقيقة! وأكثر من ذلك، نكل الوثائق، من أوراق ومغلفات وملف الناخبين، وكذلك صندوق الانتخابات، أعادوها إلى لجنة الانتخابات في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي، بينما كان يجب أن تعاد في نفس الليلة وعند تسليم النتائج. وكلنا يعلم ماذا جرى في الصندوق من منتصف الليل حتى اليوم التالي».

ويشار إلى أن مسافة الطريق من كفر مندا إلى الناصرة هي حوالي عشرين دقيقة، بينما قدمت النتائج (دون الصندوق وأوراق الاقتراع والملفات الأخرى) في الساعة الثانية عشرة والربع..

وتساءلت الجبهة: «كيف يمكن فرز (١٥٠٠) مغلف في هذا الوقت القصير (!!).

هذا وأشادت «جبهة الناصرة» بالنتائج، خصوصاً في المدينة، مؤكدة أن «هذه الثقة الغالية ومن جميع أحياء المدينة، هي أمانة سنحافظ عليها ورافعة لنشاطاتنا وجهودنا، ومواصلتنا حمل راية العمال والعاملات والموظفين والموظفات والدفاع عن حقوقهم».

ومن جهتها أكدت النقابية ردينة جرايسي، رئيسة مجلس «نعمت» لواء الناصرة، ورئيسة قائمة الجبهة لمجلس «نعمت» القطري، أن تجديد ثقة الناخبات في الجبهة هي مصدر اعتزاز وفخر وأن الجبهة ستواصل خدمة العاملات والموظفات والضغط على «نعمت» القطري لإعطاء ميزانيات وخدمات أكبر في لواء ...
وأضافت: «سنواصل، في ...
من خلال قيادتنا لمجلس ...
طريق الإنجازات وسنبذل ...
الجهود لتحقيق الإنجازات ...
للقرى التي ضمت إلينا ...
الأولى، أسوة بالمكاسب ...
حققناها في مدينة الناصرة ...
فترة قيادتنا لـ«نعمت» ...
وأضافت: «كان بوسعنا ...
اليوم، أن «الجبهة» ...
ستقود «نعمت» ومجلس العمال ...
لكن عمليات التزوير حالت ...
ذلك. ونأمل أن يقبل اعتراضنا ...
حتى يكتمل الإنجاز الرائع الذي ...
حققته الجبهة في هذه الانتخابات ...



* عفاف ملحم تقدم باقة ورد لجرايسي!

■ الناصرة – مكتب «الإتحاد»، موسى عويضة – قام وفد من نساء «الجبهة الدمقراطية» ونادي «نعمت» في الناصرة بزيارة إلى مقر «نعمت» في المدينة لتقديم التهاني إلى رئيسة مجلس «نعمت»، ردينة جرايسي التي فازت بالانتخابات برئاسة مجلس «نعمت» لواء الناصرة بنسبة ٦٢٪.

وتحدثت السيدة سامية حكم، وقالت: نحن نساء من الناصرة، جئنا لنهنئ ردينة جرايسي بالانتصار الساحق لمجلس «نعمت». فقد أثبتت نفسها في العطاء من أجل المرأة وتحصيل حقوق النساء عامة. وتقدمت بالشكر للكادر النسائي الذي عمل في التحضيرات والاتصالات مع النساء في الناصرة والقرى المجاورة.

وقدمت السيدة عفاف ملحم، باسم الوفد، باقة من الزهور لرئيسة «نعمت» المنتخبة ردينة جرايسي، وحيتها على نشاطها وعملها الدؤوب لمصلحة نساء الناصرة والمنطقة وعلى حسن تنظيمها وإدارتها للمجلس.

وفي الختام شكرت ردينة جرايسي أعضاء الوفد على دعمهن وتأييدهن وانتخابهن لقائمة «الجبهة» وإدارة مجلس «نعمت» لواء الناصرة، وقالت: «أنا أشعر بكبر المسؤولية الملقاة على عاتقي»، ودعت النساء للعمل المشترك والتعاون مع جمهور النساء الواسع.

جبهة الناصرة الدمقراطية

تحية للسواعد التي حققت الانتصار للجبهة في الناصرة

تتقدم جبهة الناصرة الدمقراطية بالشكر الجزيل والتقدير الكبير الى جمهور الناخبين والناخبات في المدينة، الذين وضعوا ثقتهم الغالية في الجبهة واعطوها الاكثرية الساحقة في مجلس العمال ومجلس «نعمت»، حيث حققت الجبهة في الناصرة انتصاراً كبيراً في انتخابات الهستدروت و«نعمت». يضاف الى سجل انجازات شعبها، فزادت في مجلس العمال من (٣٨٪) في الانتخابات الماضية الى (٥٥.٥٪) في هذه الانتخابات وعززت موقعها القيادي في مجلس «نعمت»، وحصلت على (٦١٪) من اصوات الناخبات.

هذه الثقة الغالية هي كنزنا الذي نعتز به وهي الحافز لمواصلة طريقكم – طريق جبهتكم نحو تحقيق مكاسب وانجازات اضافية للجبهة في المدينة، وعلى رأسها انتخابات البلدية القادمة.

وفي هذه المناسبة تتوجه جبهة الناصرة بالتقدير الكبير للطاقم الانتخابي وللكادر الجبهوي الواسع في المدينة، الذي عمل بتفان وجهد واخلاص وحافظ، مع جمهور الناخبين والناخبات، على الوجه الحضاري الوطني، التقدمي والدمقراطي، لهذه المدينة الغالية.

باحترام
مصباح زيدة
سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

تحية وشكر وتقدير

باسم مجلس العمال في لواء الجليل المركزي ومركزه، شفاعمرو، نتوجه بالشكر والتقدير الى آلاف المصوتين من الرجال والنساء والمؤيدين ونشيطي المعركة الانتخابية من شفاعمرو وعبلين، وطمرة، وكابول، وشعب، وبير المكسور وبسمة طبعون وسخنين وعرابة وديرحنا، الذين حققوا لقائمتنا المشتركة «ع م و» انتصاراً ساحقاً ٨٨٪ في انتخابات مجلس العمال لواء الجليل المركزي.

اننا نشد على اياديكم جميعاً فرداً فرداً ونؤكد اننا سنكون على قدر المسؤولية وسنعمل كل ما في وسعنا، كما عودناكم ان نكون اهلاً لهذه الثقة الغالية وعهداً سنبقى دائماً وأبداً سنداً قوياً للعمال وسنحمل لواء الدفاع عن الطبقة العاملة وعموم العاملين وعن حقوقهم ومصالحهم النقابية.

عاشت الطبقة العاملة
عاشت جماهيرنا الكادحة

باحترام
حسيب عبود
الرئيس المنتخب لمجلس العمال
في لواء الجليل المركزي - شفاعمرو





الجد علي نخاش، يعايش الجيل الخامس من نسله..
عمره (١٠٥) سنوات وعدد احفاده (٢١٦) حفيداً وحفيدة



محكمة العائلة في الناصرة

القاضية لا تجيد اللغة العربية.. والمشتكون يسألون: من يفهمنا؟!

غربال

حجّة!

"لم اقصد ضرب ابني بالكاس الزجاجي.. بل زوجتي"
(شاب اعتدى على زوجته وابنه)

– قبحناي..

"نشرات محطات التلفزيون العربية المحلية تبث تحريضاً ضد الدولة"

(مسؤول في وزارة الاتصالات)
– والقناة السابعة تبث نداءات السلام. بالطبع.

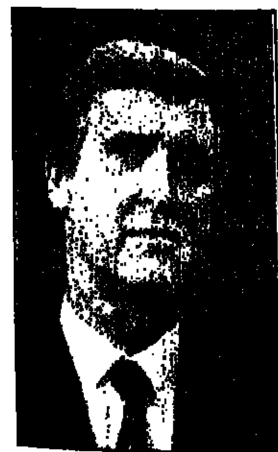
(ابداع (١)

"تقرر رفع دائرة تشجيع الفضيلة ومكافحة الرذيلة الى مستوى وزارة"

(مسؤول افغاني في حركة "طالبان" الحاكمة)
– في أي قسم ستكون الاصولية..

ابداع (٢)

"الزلازل سببها ابتعاد البعض عن الدين"
(مسؤول افغاني آخر يتحدث عن الكوارث الطبيعية)
• هل المقصود ان الله يعطي دفعة عقاب على "يوم الحساب"؟!



صعداء..

"واشنطن تعتزم خفض وجودها العسكري في الخليج الى المستوى الذي كان عليه قبل الازمة الاخيرة مع العراق"
(وليام كوهن – وزير الامن الامريكي)
– درب تسدّ...

دبلوماسية

"استقبال الشيخ احمد ياسين يضر بالاتفاقات الاستراتيجية"
(السفير الامريكي في الكويت جيمس لاركو)
– ماذا ستفعل الولايات المتحدة بدون الدولة العظمى-الكويت؟



بدون تعليق

• تصوير: رودي هرتسوغ •

يا عالم يا عليم

س: من هو الشاب الظريف ولماذا سمي بهذا الاسم؟

(الجواب على ص ١٤)

امّا بعد
صدفة

• الزواج، هو الموضوع المركزي الذي يميز بالصدفة، هذا العدد من "عيش وملح".

فبدون اي تخطيط مسبق، وجدنا الزملاء المشاركين في هذا العدد، يجمعون في تقاريرهم على التطرق الى جوانب مختلفة لها علاقة مباشرة بالزواج في مجتمعنا العربي.

فزاوية "كان زمان"، تأخذنا مع فاطمة علي الصالح من يافة الناصرة، الى اعراس ايام زمان، بعاداتها الجميلة والقبيحة، لتقارنها باعراس اليوم بحلوها ومرها.

ومن ايام زمان، تعود بنا الزميلة آمال شحادة، الى محكمة العائلة في الناصرة، لتطلعنا الجامولة أمل خوري، على جانب آخر قد لا نعرفه جميعا، من جوانب التمييز الذي يعانيه المواطنون العرب.

اما الزميل ثائر ابو بكر، فيبحث عن جذور علة زواج الاقارب في المجتمع الفلسطيني وما يحمله ذلك من مخاطر ناجمة عن انتشار الامراض الوراثية بين كثير من عائلات الريف في محافظة جنين.

واما الزميلة ابتهاج مجلي، فتحكي لنا قصة معمر من الناصرة، عمره (١٠٥) سنوات، تزوج حين كان عمره ١٤ عاما، وله (١١٩) حفيدا.. ولم تخنه الذاكرة.

قديما قالوا: رب صدفة خير من الف ميعاد.. فهل تقبلون بهذه المصادفة.. بحلوها ومرها؟

■ تحرير: وليد ياسين ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، واسامة مصري ■

هشام نفاع



سيرك

"حبل انقاذ السلام هو الحبل العربي"
(نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام)
- والسؤال من يجر الحبل!

أحجية



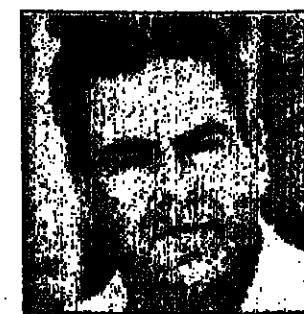
"لا اعرف، ولا اعتقد بأن أحداً يعرف، وربما هو وحده الذي يعرف"!
(النائب يهودا هرئيل عن معرفة تفاصيل المفاوضات ولنتنياهو)
- بكلمات اخرى: الله أعلم

لأسباب صحية



"تأجيل زيارة القذافي الى القاهرة يعود الى اصابته بالتهابات في اللوزتين".
(الرئيس المصري حسني مبارك)
- وتأجيل القمة العربية يعود الى التهاب في النوايا. ربما

الامم المتحدة الاسرائيلية..



"يجب ان نقوم بدور الوساطة بين اريتريا واثيوبيا"
(النائب ابراهام ستيه يعرض خدماته)
- "حملوه" عنزة..."

لعب كبار

"العراق لا يزال يلعب لعبة القط والفأر مع المفتشين"
(المندوب الامريكي في مجلس الامن بيل ريتشاردسون)
- ومن يلعب دور الكلب؟!

فضفض

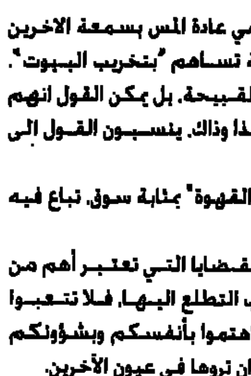
سينا صفوري – شفاعمرو



اكثر ما يضايقني هو المجاملة المبالغ فيها، والتي اصبحت في الآونة الاخيرة، ظاهرة يتبعها الناس في تعاملهم مع الغير.

ونرى الواحد يمتدح الآخر في وجهه، وينسب اليه من الصفات، حتى تلك التي لا يتحلى بها، وحين يغيب هذا، تنقلب الامور ويصبح الغائب من اسوأ البشر.

واريد القول لهؤلاء: اذا كان هذا التلون يساعدكم ويسهل عليكم امور الحياة، فان ذلك سيكون مؤقتا، لان العلاقات السليمة بين الناس، يجب ان تبنى على الصراحة والصدق، وإلا فسيكون مصيرها الانهيار.



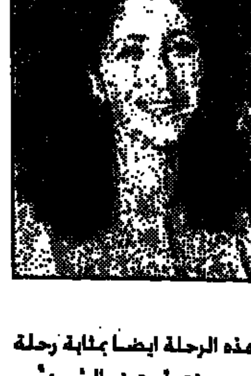
نوال مشيعل – شفاعمرو

اكثر عادة اكرهها، بل وتغضبني، هي عادة المس بسمعة الاخرين والثرثرة، التي اصبحت ظاهرة مقلقة تساهم "بتخريب البيوت". هنالك اشخاص يمارسون هذه العادة القبيحة، بل يمكن القول انهم متمرسون فيها، وتجدهم بعد ذم هذا وذاك، ينسبون القول الى "الراوي".

في مجتمعنا اصبح "ديوان فنجان القهوة" بمثابة سوق، تباع فيه خصوصيات الناس بالمزاد العلني..

واقول لهؤلاء: هناك الكثير من القضايا التي تعتبر أهم من المتاجرة بسمعة الناس، قضايا يجب التطلع اليها، فلا تتعبوا انفسكم بالبحث في شؤون الآخرين، اهتموا بأنفسكم وبشؤونكم وانظروا الى الاشواك في عيونكم قبل ان تروها في عيون الآخرين.

سعيدة مصري: من قرية جديدة



فضفضتي ستكون حول خروجي الى العمل في هذه الفترة وتربية طفلين، والاشراف على العمل البيتي والحياة الزوجية. التنظيم هو اهم شيء في الحياة. وهذا ما اتاح لي فرصة الخروج الى التعليم الاولي كما اسميه. فقد بدأت التعلم في دورة مدتها (١) اشهر في قرية ابو سنان، حيث ادرس موضوع "مساعدة معلمة للصفين الاول والثاني" كما اتعلم الجغرافية. وسنسافر في ٧/٧ الى الاردن للتعرف على بعض المناطق الجغرافية والاثرية في الاردن. وساعتبر هذه الرحلة ايضا بمثابة رحلة نقاهة وترفيه. ولذلك اقول: "الحياة حلوة بس متعبة بعض الشيء".

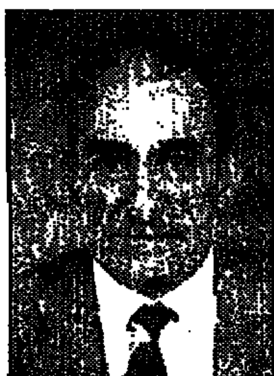
خضر الطيب – بئر المكسور



نسمع كثيرا من الناس يقولون البدو والعرب. وهذا أمر يضايقني جدا. وكأن البدو ليسوا عربا. أو كأنهم قومية جديدة خلقتها السلطة. والأغرب من ذلك ان بعض القيادات البدوية تعتز بذلك وتصدق ما تخططه السلطة لنا. واريد ولو لمرة واحدة ان اصرخ في وجوه هؤلاء: نحن عرب أقحاح، ننتمي الى شعبنا الفلسطيني ونفكر مثل الآخرين، ونبدع مثلما تبدع كل شعوب الارض.

واننا لن نسمح بالتلاعب بمصيرنا.. فاصحوا يا اهلي.. بيوتكم وأرضكم في خطر دائم.. فهل لا يستفزكم ذلك؟

اسطفان خوري – شفاعمرو



بشكل عام انا راض عن نفسي وحياتي التي اخترتها.. استيقظ من النوم صباحا، واول عمل اقوم به هو قراءة "الاتحاد"، التي لم انقطع عنها منذ عام ١٩٤٩. اكثر ما يؤلمني هو ما يحدث اليوم بين ابناء شعبي من العنف الكلامي والجسدي والخلافات الطائفية والعائلية، والتصرف بانانية.. واخيرا اتمنى ان يعم السلام بين شعبي هذه البلاد وان تقوم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، الى جانب اسرائيل.

منى عبدالله – عكا



كابنة لمدينة عكا، اشعر بالتذمر الشديد جراء الاوضاع الاجتماعية المتدهورة في المدينة وفي حارتنا بشكل خاص.. كل يوم نسمع عن تدهور الشبيبة الى السموم، وعن غيرها من الآفات الاجتماعية.

قبل اسبوع انتحر ابن جيراننا شنقا، وهذا ترك اثرا سيئا في نفسي.

ايضا توفي عمي قبل اسبوعين وما زلت حزينة لفراقه. لكن، وسط كل هذا الظلام، هناك نور ساطع آمل ان يضيء حياتي، فقريبا سأبدأ دورة لتعلم اللغة الانجليزية والحاسوب.. وأمل ان يحرز ذلك تغيرا في مجرى حياتي.

لينا اوكين – جديدة



الحياة في القرية مملة، فانا احب حياة المدن. فقد ولدت في مدينة كييف (في روسيا)، واعيش في قرية جديدة منذ سنة حيث اشعر بالفارق الكبير بينها وبين المدينة.. لكن ما يسعدني الان هو انني حامل في الشهر الثالث، وقد انتظرت هذا الحمل شهورا عديدة واشعر الان ان الفرحة اكتملت، واهم ما سأفضفض به، هو فرحي الكبير بزيارة اختي نتاشا لي في بيتي.

كرم سليم خوري – اذاعي – حيفا



احب الصراحة، لكن للاسف هذا الشيء ينقص المحيط الذي اعيش فيه. اذا ادرت ظهرك تجد من يطعنك.. لذلك "ديروا بالكم".

ولكن مع كل ذلك اضحكوا للدنيا تضحك لكم وابكوا لها تبكيكم.. وهذا اقوله لمن احب.

(ميسون اسدي واحمد حمدي)

هكذا جاء في الأصل

القضاة لا يجيدون اللغة العربية، والمشتكون يسألون: من يفهمنا؟



أمال شحادة

● ام سامر في الاربعينات من عمرها. السنوات القاسية الطويلة التي عاشتها مع زوجها، جعلتها تصل الى قرار لا رجعة عنه.. الطلاق. توجهت الى محكمة العائلة، وهي مطمئنة بان قضيتها ستعالج على افضل وجه.. وكيف لا والمحكمة خصصت لهذا الغرض.. ولكن ما فوجئت به هناك جعلها مترددة وخائفة. "ومن سيفهمني"؟.. تساءلت.

وام سامر هي واحدة من عشرات النساء والرجال الذين يتوجهون الى محكمة العائلة في الناصرة او في حيفا وغيرهما لعلاج قضاياهم العائلية. لكنهم يخرجون بنفسية تجعلهم مترددين في العودة اليها. "نشعر هناك بغربة.. ومتاعب.. فلا احد يفهمنا. ويصعب علينا شرح قضايانا وما نعانيه حتى يفهم المسؤولون والعاملون في هذه المحكمة صدق قضيتنا". قال احد الرجال الذي كان يجلس امام المحكمة في الناصرة، في انتظار موعد النظر في قضيته.

غرفة ضيقة وأوضاع بائسة

قبل ثلاثة اعوام تقرر إقامة المحاكم المختصة المعالجة شؤون العائلة، وتتمتع هذه المحاكم بصلاحيات واسعة تشابه صلاحيات محاكم الصلح وتختص بالنظر في قضايا النزاعات داخل العائلة وقضايا الاحوال الشخصية. وتعتمد محاكم العائلة دستور فلسطين اثناء النظر في قضايا حضانة الاولاد والنفقة والزواج والطلاق. لكنها غير مخولة بالنظر في خلاف حول تركة او املاك طرف غائب.

وتقول المحامية امل خوري، التي تتابع العديد من هذه القضايا: "ان الهدف الاساسي من اقامة هذه المحاكم كان محاولة معالجة القضايا العائلية اجتماعيا. ولذلك اقيمت الى جانب كل واحدة من هذه المحاكم، وحدة للمساعدة، يفترض كما هو متفق عليه ان يعمل فيها اخصائيون في مجالات مختلفة، كعامل اجتماعي، واخصائي نفساني، وطبيب نفساني. ويحاول هؤلاء التفهم للمشاكل التي يعاني منها المشتكي، رجلا كان ام امرأة، والعمل على حلها بشكل يقرب بين الزوجين ويتلافى الوصول الى الطلاق".

ولكن من خلال زيارة واحدة الى محكمة العائلة في الناصرة، مثلا، يمكن تفهم تعسية وتذمر المشتكين. فغرفة المحكمة صغيرة وظروفها غير انسانية. اضافة الى ذلك، فالقاضية لا تجيد اللغة العربية، ومثلها طاقم الوحدة المساعدة. وتقول المحامية خوري: بسبب الوضع الذي تعانيه المحكمة، اقيمت وحدة المساعدة في مكان اخر بعيدا عن المحكمة، الامر الذي يصعب على القاضي الاستعانة بخدمات طاقم هذه الوحدة، حين يحتاج الى استشارتها في امر ما. وغالبا ما يضطر القاضي الى وقف النظر في قضية ما، كي يمكن اصحابها من الوصول الى مكتب الوحدة المساعدة، ثم العودة اليه.

وهنا تكمن المتاعب، تقول خوري، وتضيف: هذه المحكمة اقيمت لتعالج هذه القضايا اجتماعيا، بعيدا عن مماطلات القضاء. ويمكن ان تؤدي مثل هذه المماطلة الى توتير الصراع بين الزوجين، الامر الذي يؤثر سلبا، خاصة اذا كان لديهما اطفالا.

ربع وظيفة

قضية اقامة الوحدة المساعدة لمحكمة العائلة في الناصرة، بعيدا عن قاعة المحكمة ليست هي المشكلة الوحيدة.. فاضافة الى كون جميع افراد الطاقم لا يجيدون اللغة العربية، تم تخصيص ربع وظيفة فقط للاخصائي النفسي، بحجة عدم توفر الميزانيات.

يضاف الى ذلك، انه ورغم تراكم الملفات في المحكمة، الا ان وزارة القضاء لم تعين الا قاضيا واحدا، الامر الذي يؤخر متابعة وعلاج هذه الملفات. وهناك ملفات لم تعالج رغم مرور عامين على فتحها، تقول خوري، وتضيف: "هذا الامر ينهك المشتكين بدل التخفيف من معاناتهم"..

وهذا كله يعني.. مكانك عد.. وبالتالي، العودة الى المحاكم الدينية او المدنية وتحمل معاناة الانتظار والمماطلة.

* قاعة محكمة ام سجن *

ستة اشهر والوضع على حاله

حين تقرر اقامة محكمة العائلة في موقعها الحالي في الناصرة، اعلنت الوزارة انه سيتم خلال ستة اشهر تجهيز مكان مناسب بجانب المحكمة، لوحدة المساعدة. وقد مرت حتى اليوم ثلاث سنوات على اقامة المحكمة، لكن وحدة المساعدة ما زالت بعيدة، في حي آخر.

والمشاكل التي يواجهها المتوجهون الى محكمة العائلة في الناصرة، لا تتوقف عليهم فقط.. ففي محكمة حيفا ايضا، لا يجيد القضاة الثلاثة اللغة العربية، الامر الذي يصعب تفهم مشاكل المواطنين العرب، الذين يتوجهون اليها.

وهناك مشكلة اخرى سبق وطرحتها المحامية خوري، امام المسؤولين تتعلق بالرسوم المالية الباهظة التي يطالب بدفعها المتوجهون الى المحكمة.

ففي قضية تتعلق بتقسيم الورثة مثلا، تصل الرسوم الى (٢٠٠٠) شيكل تقريبا، وفي قضية مثل النفقة، تصل الرسوم الى (٣٣٠) شيكلا. "وهذه مبالغ تشكل عبئا على المشتكين، ويجب تخفيضها"، تقول خوري.

حاجز اللغة

وترى كفاح دغش، احدى المتطوعات في جمعية "السوار"، التي تعالج العديد من المشاكل الاجتماعية للنساء، ان تعيين عاملة اجتماعية لا تجيد اللغة التي يتحدث بها المشتكي، يشكل عائقا امامها وامام المشتكي معا. فهي من جهة لن تستطيع تفهم المشكلة وما يحيط بها من مفاهيم وتقاليد اجتماعية. والمشتكي نفسه، قد لا يشعر بالراحة ويصعب عليه التعبير عن نفسه بلغة اخرى، حتى لو كان يجيدها. وتؤكد ذلك ايضا، الاخصائية النفسية سميرة عبيد، فتقول: اللغة هي احد العوامل الاساسية التي تساعد الانسان على التعبير عما يشعر به، فحين يتحدث بلغته تخرج الكلمات من حنجرته بشكل تلقائي، دون حاجة الى بذل اي جهد خاص للتعبير عن نفسه. ولا ننسى ايضا، ان للمجتمع العربي مفاهيمه وتقاليده الخاصة المختلفة جذريا عن مفاهيم الوسط اليهودي، وخاصة ما يتعلق بالطلاق، فالمجتمع العربي يحاول عادة التوفيق بين الزوجين، فيما نرى بعض المجتمعات الاخرى، ترى في الطلاق الحل الافضل.

سلطة المحاكم: الناطق غير موجود!

توجهنا إلى مكتب الناطق بلسان المحاكم، موشيه غورالي، لسماع رده على التذمر من الأوضاع السائدة في محكمة العائلة، وبعد انتظار عدة ساعات، جاءنا الرد بأن غورالي لن يتواجد في المكتب قبل يوم الإثنين القادم، وعندها يمكنه التعقيب.

ويُشار إلى أن اجتماعاً كان عُقد قبل أسبوعين في حيفا، باشتراك ممثلي وزارة القضاء وقضاة محاكم ومحامين للتباحث حول المشاكل، التي تعاني منها محاكم شؤون العائلة، وأعلنت الوزارة بشكل صريح في هذا الاجتماع، أن الميزانيات هي العائق أمام تحسين الوضع القائم!

ويبقى السؤال..

وسؤالنا هو: لماذا هذا الوضع في محاكم العائلة.. وهل صحيح ان هناك نقصا في الميزانيات يعيق تحسين اوضاع هذه المحاكم، ام ان التمييز لا يزال متجذرا في كل زاوية..

وسطنا العربي لا يعاني من قلة في رجال القانون، الذين يمكن تعيينهم قضاة في هذه المحاكم.. كما لا ينقصه الاخصائيون ولا العمال الاجتماعيون.. ان ما ينقصه في الواقع هو نيل المساواة التامة والحصول على حقوقه والتعامل الانساني مع قضاياه ذات الجوهر الخاص.

كيف يمكن التوجه الى محكمة العائلة؟

التوجه الى هذه المحكمة ليس بالامر الصعب، تقول المحامية امل خوري، وتضيف: يمكن الحصول على نموذج خاص من محكمة الصلح وتقديم طلب الى المحكمة، مدعما بتصريح مشفوع بالقسم، يؤكد الحقائق المذكورة في الطلب.

وبحسب قانون "العنف في العائلة" يملك القاضي صلاحية ابعاد او طرد الزوج من البيت لفترات مختلفة، حسب نوعية القضية. اما في القضايا الاخرى مثل تقسيم الاملاك او دفع النفقة فيقدم الطلب الى المحكمة العائلة وهنا تتدخل وحدة المساعدة وتحاول التوصل الى اتفاق حول مبلغ النفقة او تقوم العاملة الاجتماعية او الاخصائي النفسي بتقديم المساعدة لحل المشكلة.

تحت الدرج

نظير مجلي

سماسرة..!

● هاجمنا الحكومة مليون مرة. شتمناها. ولعّنا ابو ابوها. وهجمة التطهير العرقي التي تقوم بها في القدس القديمة لتفريغها من العرب، تعتبر بالنسبة لنا خطاً أحمر. لا أعتقد ان أحداً سيسمح بتجاوزه. بل ستكون له مقاومة جديدة ومفاجئة للبعض باتساع مجالها.

- ولكن. هل هي الحكومة فقط؟ هل هي تلك العصابات اليهودية العنصرية التي ترتكب الجريمة بحق القدس والعرب فيها؟ فماذا عن العرب، الفلسطينيين، الذين يشاركون في الجريمة؟

لقد سيطرت العصابات الاستيطانية على مئات البيوت الفلسطينية، بعضها بالسلبطة والعربدة، بواسطة قوانين الخداع الاسرائيلية (مثل قانون الحاضر غائب) وبعضها بواسطة صفقات مشبوهة وبعضها بواسطة التزوير. ولكن هناك ايضا بيوتاً عربية بيعت بالمال من أصحابها العرب أو سماسرة عليها عرب أيضاً. فلولا هؤلاء الباعة، الذين سال لعابهم أمام المال، لما كان أهل القدس خسروا بيوتهم بهذا العدد. فلماذا نلوم المحتلين فقط؟!

مرة أخرى، نحن لا نبرئ الاحتلال وسلطته. ونعرف كم هي مؤثرة أساليب "الجزرة والعصا". "التهديد والترهيب والترغيب". ونعرف ان الكثيرين وقعوا ضحية للأحابيل وباعوا بيوتهم لسماسرة عرب، من دون ان يعرفوا ان هذه البيوت ستذهب للمستوطنين اليهود. وهؤلاء ايضاً مُلامون. لأنهم افتقدوا اليقظة في هذه القضية الحساسة. ولكن هناك من باعوا عن معرفة، وعلينا قبل ان نشتم الحكومة، ان نشير اليهم بالإصبع، حتى يحاسبهم شعبهم. فهم يستحقون أقسى العقوبات على فعلاتهم.

انهم لا يمسون بقضية الأرض والبيت الحساسة، والتي تجعلهم في مصاف طاعني شعبهم في الظهر وحسب. انما هم غذاء لآلة التخلف الاجتماعي المقيت الذي يتأصل فينا. اذ انهم يشجعون حماة الرؤوس على الانتقام منهم ومن عائلاتهم. فيصبحون رافعة لسياسة التصفيات الهمجية وعقوبات الشارع الفوضوية. وبهذا يشوهون حياتنا وأخلاقنا وتقاليدنا أكثر مما هي مشوهة.

وهم يشجعون السلطة على استضعافنا. فتتعامل معنا على أساس بعضنا جديين وبعضنا الآخر بعيد عن الجدية، يباع ويشترى بالمال، على أرضه أو بيته او عرضه.

والقضية لا تقتصر على القدس ولا على بيع البيوت. انما هذا نموذج واحد خذه وقس عليه، للأسف.. يتعلق ببيع أراضٍ شاسعة. وهناك عدد من السماسرة القذرين العرب من سكان اسرائيل يلعبون دور البطولة في هذه الصفقات. وسيأتي يوم لكشفهم فرداً فردا.

ثائر ابو بكر

ابنة [illegible] من [illegible]

☐ الحالة الاولى:

ف أ.م. مواطن من احدى قرى محافظة جنين. تزوج ابنة خالته. وانجب منها عدة بنات. لكنهن جميعا. ورغم تجاوزهن سن العشرين. إلا انهن تبدون كطفلات في الثامنة من اعمارهن. الفحوصات والتحاليل المخبرية بينت أن بنات المذكور تعانين من مرض الغدد الدرقية. الامر الذي منع نمو اجسادهن والسبب.. زواج الاقارب.

☐ الحالة الثانية:

غ.س.أ. تزوج ابنة عمه.. والنتيجة: نصف اولاده يعانون من التخلف العقلي.

☐ الحالة الثالثة:

ع.ي.أ. تزوج ابنة عمته وانجب منها ولدا.. تعب عليه ورباه.. وحين اصبح في سن البلوغ توفي نتيجة اصابته بمرض في المخ..

الحالات الثلاث اعلاه. هي غيض من فيض الحالات الاجتماعية. بل المأساوية التي تعيشها عشرات العائلات الفلسطينية في قرى محافظة جنين. نتيجة العلة المتجذرة في المجتمع الفلسطيني. علة زواج الاقارب.

وهذه العلة. لا تتوقف عند ازدياد نسبة المعوقين في هذه القرى فحسب. بل تتعداها الى التهديد بانقراض طائفة بأكملها. هي الطائفة السامرية التي تعيش في مدينة نابلس

فبنات هذه الطائفة لا يتزوجن إلا من السامريين. الامر الذي يؤدي الى ازدياد عدد حالات المصابين بالامراض الوراثية بين ابناء هذه الطائفة. وازدياد عدد الوفيات بين المواليد.

والادهى من ذلك. ان احصائية اجريت مؤخراً بينت بأن طائفة السامريين تشهد منذ العام ١٩٦٧ انخفاضاً مضطرداً في عدد ابنائها. وهنا يكمن خطر انقراض هذه الطائفة.

☐ ظاهرة زواج الاقارب تنتشر في الريف الفلسطيني لتحمل بين طياتها الكثير من الحالات الاجتماعية المأساوية. مراسل "عيش وملح". تجول في قرى محافظة جنين وشاهد بعض هذه الحالات واستمع الى آراء المختصين ☐ السامريون. طائفة يتهددها خطر الانقراض! ☐

الدكتورة ساجدة [illegible] اخصائية الامراض النسائية والولادة والعقم. تستقبل في عيادتها [illegible] يومياً. عشرات النساء الحوامل. وتدرك عن [illegible] مخاطر علة الزواج من الاقارب. وخاصة مخاطر انتشار مرض التلسيميا. وتقول د. ساجدة: لقد اثبتت العديد من التحاليل العلمية. انتشار ظاهرة الامراض الوراثية في منطقة البحر الابيض المتوسط. نتيجة الزواج بين الاقارب.

ومن الامراض التي تعددها د. ساجدة كنتيجة لهذا الزواج. امراض السكري وضغط الدم ومشاكل في جهاز السمع. وتقول: اعرف الكثير من العائلات في محافظة جنين التي تعاني من الامراض الوراثية. كالتلسيميا المنتشرة بشكل خاص في الريف الفلسطيني.

وتنصح د. ساجدة المقبلين على الزواج. وخاصة إذا كانوا من الاقارب. باجراء الفحوصات الطبية اللازمة. منعاً لانتشار الامراض الوراثية.

وتؤكد هذا الرأي ايضاً د. سناء الطاهر. اخصائية الامراض النسائية والتوليد والعقم. وتقول: ان الزواج من الاقارب يشكل مخاطر كبيرة على المجتمع. نتيجة انتقال الجينات الوراثية.

☐ لا وجود لاحصائيات رسمية!

إشارة د. ساجدة ود. سناء الى وجود العديد من العائلات التي تعاني امراضا وراثية ناجمة من ظاهرة الزواج بين الاقارب. دفعتنا الى البحث عن [illegible] حجم وعمق هذه الظاهرة. لكن المسؤولين لم [illegible]، على ما يبدو، الى فحص هذه الظاهرة [illegible] تغلغلها في المجتمع الفلسطيني.

[illegible] الفلسطينية لم يتم بعد. اجراء اي فحص لهذه الظاهرة او اعداد اي احصاء حول مداها.. وحين توجهنا الى الوزارة لفحص الموضوع كان الجواب سلبياً.

كذلك حاولنا تبيان مدى حجم ظاهرة الزواج بين الاقارب من خلال التسجيلات في المحكمة الشرعية. لكن المسؤولين هناك ايضا ابلغونا بأنه لم يتم اجراء اي احصاء حول الموضوع. ويقول نائب مدير صحة جنين د. محمد العابد. انه لا توجد احصائيات دقيقة حول نسبة الزواج بين الاقارب. لكن الانطباع العام يؤشر على انتشار هذه الظاهرة في الريف الفلسطيني. وقال العابد: هناك العديد. بل الكثير من العائلات التي يتم فيها الزواج بين الاقارب فقط. وهنا تكمن المخاطر الجدية. خاصة بين العائلات التي يتم فيها الزواج بين الاقارب من الدرجة الاولى. ويعدد د. العابد العديد من الامراض الوراثية الناجمة عن ظاهرة الزواج من الاقارب. وهي اضافة الى ما ذكرته د. ساجدة اعلاه. التخلف العقلي. ونزيف الدم. وتكيّس الكلى. وعمى الالوان. بل يضيف الى ذلك داء السرطان.

☐ درهم وقاية..

ويقول د. العابد: يمكن الوقاية من انتقال هذه الامراض من خلال اجراء الفحوصات الدموية اللازمة. وتقوم وزارة الصحة باجراء مثل هذه الفحوصات لكل مولود في الاسبوع الاول من عمره. لتبيان ما إذا كان هذا الطفل يعاني من مرض وراثي ما.

كذلك يؤكد د. العابد. اهمية اجراء الفحوصات اللازمة قبل الاقدام على الزواج. واجراء الفحوصات للنساء الحوامل لمعرفة الوضع الصحي للجنين وإذا ما تبين اصابة احد الاجنة بمرض وراثي. يقول د. العابد من المفضل اجراء عملية اجهاض وتوفير المعاناة على العائلة مستقبلاً!

☐ زواج الاقارب يضيّع حقوق الزوجة

وترى المحامية غادة شديد. مخاطر اخرى لظاهرة زواج الاقارب. تكمن في تضييع حقوق الزوجة. وشديد. هي مرشدة قانونية تعمل في العديد من المراكز النسوية في محافظة جنين وتقول: يعتقد البعض بأن الزواج من الاقارب يساهم في توطيد العلاقة الاسرية. لكن ذلك يجانب الصواب في كثير من حالات الزواج بين الاقارب. فمن خلال اطلاعي المباشر على العديد من حالات الطلاق. تبين لي بأن الكثير من حالات الزواج بين الاقارب التي باءت بالفشل تركت آثارها السلبية على العلاقة الاسرية وأدت الى المقاطعة والمواجهة بين العديد من العائلات.

والامر الاساسي الذي تراه شديد سلبياً في ظاهرة الزواج من الاقارب. هو ضياع حقوق الزوجة "فاحتراما لصلة القربى تتنازل عائلة الزوجة غالباً عن مهرها او حقوقها. ولا تهتم فيما اذا كان الزوج قد وفر لابنتها المسكن المناسب او غيره من الحقوق الشرعية.

وترى شديد. بأنه لا يوجد اي منفذ قانوني لمنع ظاهرة الزواج من الاقارب. لكنها ترى اهمية الالتزام ببعض الامور التي تكفل زواجاً ناجحاً واوضاعا صحية جيدة للعائلة. وهي تدعو الى نشر الوعي في المجتمع حول افضلية الزواج من خارج العائلة.

اما في حالات الزواج من الاقارب. فتدعو شديد الى تحديد نص قانوني يلزم المقبلين على الزواج باجراء الفحوصات الطبية اللازمة. "فالزواج هو اللبنة الاولى لبناء مجتمع سليم وإذا كنا نشعر بالانتماء الى مجتمعنا فيتوجب علينا السعي الى بنائه على اسس صحية وسليمة".

اسمع مني

نصائح تقدمها الفنانة

امل مرقس

■ كتاب: كتاب "القطاف" للكاتب السوري حنا مينه. وهو الجزء الثالث من مجموعة رواياته.

■ روايات حنا مينه مثيرة. وتشد القارئ. وتجعله يعيش اجواء القصة ويتضامن مع الشخصيات في الرواية.

"ويصف مينه في هذا الكتاب "موسم قطف الزيتون". وأغلب رواياته تحمل الواقع الذي يعيشه الفلاح والطبقة العاملة.

■ مسرحية: مسرحية "نزل السرور" - للعبقري زياد الرحباني. انصح بسماعها. لانه من غير الممكن مشاهدتها. لانها غير متوفرة في الاسواق. بينما هنالك كاسيت او (C.D). وبالامكان سماعها والاستمتاع جدا بها. لانها تشغل خيال المستمع. خاصة لمشاهد الثورة التي تتخللها المسرحية. هذا عدا مقاطع الموسيقى الجميلة فيها.

■ مكان: جبل الكرمل المشرف على بحر حيفا. هذا افضل مكان استمتع بقضاء وقت مع نزار وبارا وفراس واجمل ما فيه. التأمل في الافق البعيد بدون تعكير للمزاج. وللاطمئنان على ان الدنيا بخير والتأكد من عبقرية الطبيعة الخارقة.

■ فيلم: انصح بمشاهدة عدة افلام يمكن الحيازة عليها في كاسيت فيديو. مثل افلام "والت ديزني" وخاصة. "ملك الأسود". استمتع بمشاهدته مع أطفالي.

وخاصة ان هذا الفيلم ملائم للكبار والصغار. ومشاهدته تجدا مؤثرة بالتفاته للفكرة القوية. وفيلم آخر "أسوار الأمل" يتحدث عن قصة اسير الذي ينجح في الهروب من السجن بذكاء خارق. ويتخلل الفيلم قصة علاقة هذا الاسير الأبيض مع اسير آخر اسود والقوي ما في الفيلم هو احداثه المفاجئة وخاصة النهاية بعكس توقعات المشاهد.

■ أكلة: لم أنصح بأكل المطاعم. بل انصح بالأكلة الشعبية وهي "الفريكة". فلمن لم يجربها. فهي مفيدة ولذيذة ومفضل أكلها مع اللبن خاصة بالصيف وفقط في موسمها وهو (أيار) قبل ان يصفر القمح.

كان زمان

اعراس قبل كانت أبهج..

آمال شحادة

■ ... والله وزمان كانت البلد كُلها تُشارك بفرحة العُرس.. أسبوعين السّحجة والغنّاني والزّغاريد.. وبدون إلتزام. إللي إله مقدرة بعطي شو بطلع من نفسه. اليوم ياما منسمع فلان او علان بنكّت ويقول بدنا مشكلتنا خاصة لَلعُراس.

كل شي تغير. من حلاقة العُرسان وفرحة زفافهم وحتى يوم الدُخلة. مش كله كان أيامها مليح . يعني خصوصا أيام الدخلة.. اليوم كيف الناس بتتصرف أفضل بكثير.. يعني بدون فضايح.. بس هناك والله يا حبايبي كثير عادات اليوم يعني زايدة عَن حدها.. إحنا ما منقول. لا سمح الله. يرجع كُله مثل ما كان.. بس بحدوده يعني.

حليني احكي لكو عن حالي. انا فاطمة علي الصالح. وينادوني ام عايد. وحياتكو إنه عيني ما ضربت (شافت) عين زوجي إلا يوم الدَخلة. هيك كان زمان. اهل العريس يطلبوا من اهل العروس إيد البنت. واذا وافقوا يقروا الفاتحة والسلام عليكم.. وحتى بعدها. لم يُزر العريس أهل العروس. كانت العروس تخجل تقدم له القهوة.. اليوم الوضع تغير. الشاب حتى لو كان شُغله للرُكبة. بقولك رايح عند العروس.. ليلة ليلة.. وإذا ما راح. بتصير التلفونات طالعة نازلة .

وزمان لما كان يقرب وقت العرس. كانت التحضيرات تُبلش من أسبوعين.. والله أعراس قبل كانت أبهج.. اليوم قاعات ومصاريف وعربدة وهموم كثيرة عَ الناس. يعني ايام زمان. كان ابو العريس يدبح. والنسوان. من اسبوعين تحضر الفريكة وتعجن وتفتل الشعيرية وتحمصها. وأيام العرس كنا نفلفل الفريكة مع خلّية البندورة وكل البلد توكل. والتحضيرات أيامها كانت مسبحلة . كانوا الشباب يجيبوا تنكة فارغة. يملّوها رماد ويديروا الكاز ويعلقوها على عامود حتى يبقى الضو طول الليل. والسحجة والزغاريد والغناني.. وفي النهار كانوا يوزعوا محارم على أهل البلد. بدل العلب إللي بتتوزع اليوم. وكل بيت يوخذ محرمة. كان يعطي حطب للشباب. وقتها ما كان النقوط مصاري. كانوا أهل البيت. حسب قدرتهن. يقدموا لأهل العريس "لزقيات". يعني خبز الصاج مع سمنة وسكر.وكمان مردد بالطابون. ويقولوا عنه "فطير". وقتها العريس كان يدفع "فدية" للعروس. وبدل قطع الذهب. إللي ما كانت وقتها بكثير مثل اليوم. كانت العروس تشتري صفاير بقولوا لها كمان "جهاديات". وهي بحجم طويل. وتربطها على شعرها. والحنّة. الكل اليوم بعرفها. أيام قبل كانوا يملوا سدر بالحنة ويزينوها.. وعلى السدر كان فنجان قهوة. ويدوروا على البيوت وكل بيت يدخلوه يقدمُوله الفنجان مليان بالحنة.

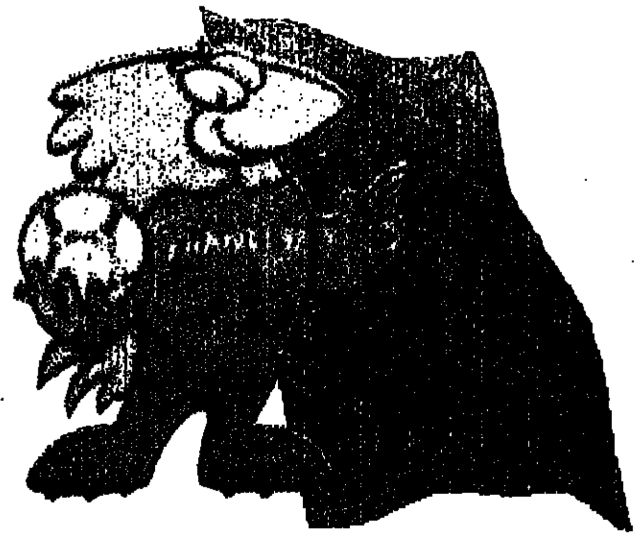
ويوم العرس كانت العروس توصل عَ "الهودج" وبايدها ضُمة ورد حاملتها ورافعتها. وحتى لو كانت من خارج البلد. تبقى رافعة ايدها يعني بصراحة كانت تهنري.

وبعد ما ينتهي العرس. ما كان في لا شهر عسل ولا أوتيلات ولا غيره.. كانت عيلة العريس تترك البيت. وتنام عند الجيران. والعرسان يبقوا في البيت لوحدهن.. وتاني يوم الصبح.. ام العريس تحضر طشت مي سخنة وتصحي العرسان. حتى يطمئن قلبها.. وعلمكو شو كل يصير.. اذا كله ماشي وعال العال. كانت ام العريس تزغرد والكل يفرح معها واذا مش عَ بعضو.. كانت تبكي وتلطم عَ حالها.. يعني وقتها كانت هذه العادة . عاطلة شوي.

باختصار. صحيح كانت العُراس حلوة وقلوب اهل البلد كانت عَ بعض. وما في فرق بين عيلة وعيلة. وكان الجو كله فرح وهداة بال.. بس التعب هو تعب اليوم وايام زمان. وقبل ما انهي الحكي بدي اخبركوا عن حادثة. أيام زمان واحد من العرسان هلك من كُتر التعب.. أسبوعين ليل نهار يسحجوا ويغنّوا. ولما كانت ليلة الدخلة نام بدون هز.. تاني يوم الصبح. دقت إمه الباب فتحتلها العروس. وكانت بعدها ببدلتها البيضا. والعريس منطرح مواعيه من تعبه.. عندها صارت ام العريس تلطم عَ وجهها وتبكي وتقول: "يا دهلتك يا ديبة.. أطبخي وإسقي . إطبخي واسقي عَ الفاضي".

يعني كله تعب بتعب. بس الله يهدي بال الجميع.

فاطمة علي الصالح



١٥ مليون ليتر من المشروبات
٥٠٠ ألف وجبة طعام
و٥ ملايين واق مطاطي.. كمرحلة اولى

■ مباريات المونديال التي انطلقت في فرنسا الاسبوع الماضي، تحمل معها، كما في كل مونديال الكثير من الجهد للبلد المضيف، والكثير من الطرائف.

يتوقع الفرنسيون ان جهدهم بشكل خاص، مشكلة توفير الطعام والمشروبات لعشرات آلاف الاشخاص الذين "اقتحموا" فرنسا الصامدة او للمشاركة في الالعاب التي ستمتد حتى الثاني عشر من تموز القادم.

وفي تقدير المسؤولين سيكون على المطاعم والمحال التجارية وأكشاك الطعام توفير ما لا يقل عن (١٥) مليون ليتر من المشروبات الروحية والمرطبات ونحو (٥٠٠) الف وجبة طعام يجري تقديمها في المطاعم او على شكل اطباق محمولة.

واستباقاً لحدوث اي طارئ، سارعت اللجنة الفرنسية المنظمة للمباريات الى ابرام اتفاق مع شركتي "لوفوتر" و"اوبيست". لتقديم ثلاثة ملايين وجبة خلال ايام المونديال. وسيتم بناء على هذا الاتفاق توفير (٦٥٠) الف وجبة في الشرفات او الاماكن المخصصة لتناول الطعام. يضاف الى ذلك توزيع اطباق الطعام على المتطوعين الذين يبلغ عددهم (١٢) الفا، والصحفيين البالغ عددهم (٩) آلاف.

وقال المدير العام لاحد الممونين الرسميين للطعام ان فن الأكل الفرنسي الرفيع سيكون على موعد مع الاطباق الخاصة والنبيذ المحلي.

اما اصحاب كثير من المطاعم الفرنسية فقد ابدوا نفورهم من هذا الكم الهائل من الزبائن، الذي بات يقتحم مطاعمهم منذ مطلع الاسبوع الجاري. وقال احد اصحاب المطاعم: "ان المهمة صعبة للغاية والخسارة اكبر من الربح".

وحرصاً على أمن الزوار واللاعبين، حظرت اللجنة الفرنسية على الباعة، بيع اي مشروب إلا في كؤوس او زجاجات بلاستيكية طرية تحتوي على نصف ليتر كحد اقصى وبدون سدادة.

* المقاعد محجوزة حتى العام القادم

ويتوقع الفرنسيون ان يتواصل "هجوم" الزوار على المطاعم والاكشاك، التي خصصت للمونديال، طوال العام القادم ايضا، ولذلك تقرر مواصلة العمل في هذه الاكشاك، بحيث سيتم تأهيلها بعد المونديال، لاستضافة الحفلات الموسيقية، وحتى الحفلات الخاصة.

وقال مسؤول في اللجنة، ان الشرفات التي تلف الملعب وتتسع لـ ١٢ او ١٦ او ٢٨ شخصاً، حجزت كلها حتى نهاية العام ١٩٩٩. وأن تكلفة الشخص الواحد ستتراوح بين (٤٢٠ – ٧٥٠) دولارا.



*(٥) ملايين واق مطاطي.. كمرحلة اولى.

والفرنسيون لم يهتموا بتوفير الطعام فقط، بل، ايضاً، براحة وبصحة زوار مدينة الاضواء، باريس. فهذه المدينة الشهيرة بلياليها الصاخبة، استعدت جيداً في ملاهيها الليلية و"بيوت المتعة" لاستقبال زوار الساعات المتأخرة من الليل.

وفي حين ستكون الملاعب في ساعات المساء للنجوم كرة القدم، امثال رونالدو ونافاريل وباتيستوتا وغيرهم، فان شوارع وملاهي باريس ستكون لفتيات المتعة.

مدربو المنتخبات المشاركة في المونديال، اكدوا حرصهم على فرض الرقابة على اللاعبين لضمان ابتعادهم عن الاضواء الصاخبة خارج الملاعب.. ولكن المسؤولين الفرنسيين ادركوا انه لا يمكن لأحد ضمان ابتعاد الزوار عن خوض مغامرة في شوارع وملاهي باريس، ولذلك قاموا بتوفير خمسة ملايين واق مطاطي، كمرحلة اولى، لاستعمال زوار الملاهي وبيوت المتعة.

ولأن فرنسا تعيش اجواء المونديال حتى الصميم، فقد قرر الفرنسيون ان تباع الواقيات المطاطية، ككل المنتوجات الفرنسية، في هذه الايام، في علب تحمل شعار المونديال، وبالطبع قاموا بذلك بعد حصولهم على تصريح رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، المسؤول الاول عن المونديال.



* الواقيات المطاطية في علب تحمل شعار المونديال *

يا جدّي كلّم جدك.. أبو أبوي!



• الجد محمد ابراهيم نخاش •

ابتهاج مجلي

"سقا الله هديك الأيام. والله كانت أحسن والناس كانت منيحة وطيبة وعايشة بأمان الله. كانت عيشة فلاحين. نحرث ونزرع ونقلع وندرس. نتعب ونشقى من مطلع الشمس لمغيبها. لكن والله ما كان عنا هموم مثل هالأيام. لأ.. والله يا عمي كان في هداة بال والناس كانت عايشة مكيفة".

كلمات ليست بجديدة علينا. بل انها تتردد على مسامعنا كلما حالفنا الحظ وقابلنا أحد الأباء او الاجداد ممن عاصروا تلك الايام البعيدة وخاضوا غمار تجربة الماضي بحلوها ومرها يبثون الحنين الى تلك الايام كل بطريقته الخاصة. متمنين العودة الى قراهم وبيوتهم التي ابعدوا عنها قسرا وظلما والتي لا تغيب عن بالهم ولو للحظة واحدة.

رسالة الشوق هذه المرة يبثها وينقلها اليكم جدنا الجليل علي محمد ابراهيم نخاش المولود في قرية كفرسبت (قضاء طبريا) في العام ١٨٩٣ والذي انتقل للعيش في قرية الجيدل مع بداية القرن الحالي وعندما لم يكن عدد سكانها يزيد عن (٣٠٠) نسمة.

فجدنا ابو محمد وعلى الرغم من بلوغه (١٠٥) سنوات من العمر ما زال يحمل تلك المشاعر الخاصة التي لا يعرفها الا من جرب قساوة البُعد والطرد من الارض وذاق قلبه الرعب والخوف من القتل والدمار.

١٠٥ سنوات من العمر المديد ليست بقليلة والزمن يفعل فعله. يضعف البصر والسمع والذاكرة لا تسلم واصابها خدش معين. لكنها لم تصب حتى النهاية تلك الذكريات التي يحملها عن قريته التي عاش بها اكثر من ثلاثين عاما متواصلة وانجب فيها خمسة من اولاده وبناته السبع. فهو ما زال يذكر امورا لا بأس بها. واكثر من ذلك فانه مستعد للعودة الى بيته في الجيدل والتنازل لاسرائيل عن مخصصات الشيخوخة الشهرية. وقال موجها كلامه الى حفيد ابنه الشاب: "منعيش يا سيدي على الخبز والغتم والفلاحة".

يا جدّي كلّم جد أبو أبوي

لكن الاهم من كل ذلك هو أن الجد ابو محمد يعايش حاليا الجيل الخامس من نسله الذين يبلغ عددهم على زيادة (١١٦) حفيدا وحفيدة. مع العلم بأننا لم نتمكن من معرفة عدد الأحفاد الآخرين من ابنته البكر زهرة التي يقترب عمرها من التسعين والتي تعيش في سوريا منذ زواجها قبل قيام الدولة بسنوات. والتي لم تحضر للبلاد سوى مرة واحدة وبعد عشرين عاما من زواجها. اي انه لا ينطبق عليه المثل القائل: "يا جدي كلّم جدك" فقط انما "يا جدّي كلّم ابو ابوي".

• ما نود ذكره هنا. ان غالبية الأبناء والاحفاد يعرفون أن جذور أهلهم تعود الى قرية الجيدل ويعرفون سبب وجودهم في الناصرة والاستقرار بها. وهذا ليس صدفة. اما بسبب نقل هذا الارتباط من جيل لجيل حتى لا تنسى الاجيال الجديدة جذورها فهنا الامر يتعلق على الغالبية الساحقة من المهجرين عن قراهم وبلدانهم. ليس هذا فحسب. فمن خلال الزيارات المتكررة للجيدل. أصبح الأبناء والاحفاد يعرفون أين كان يقع بالضبط بيت العائلة الأول التابع لعميدهم الحاج ابو محمد. والذي تحوّل اليوم الى حديقة ألعاب ينعم بها أبناء وأحفاد سكان "مجدال هعيمق" التي اقيمت فوق أطلال قرية الجيدل المهدومة.

المزيد من تاريخنا

الحقيقة.. ان السبب الأساسي الذي وقف وراء هذا اللقاء مع جدنا الجليل علي نخاش، كان عندما عرفنا بأن عمره (١١٤) عاما ويعايش الجيل الرابع من نسله. وانه ما زال يتمتع بذاكرة خصبة وبصحة جيدة. الأمر الذي زاد من حماسنا لمقابلته وبسرعة لجمع المزيد من تراث وتاريخ شعبنا القديم والغني. والذي اغفلناه فترة من الزمن. لنقله للأجيال الحاضرة والقادمة في المستقبل والتي لن تحظ مثلنا بالاستماع المباشر من أصحاب تلك التجربة.

فماذا وجدنا؟!

اكتشفنا بأننا وصلنا متأخرين على الأقل خمس سنوات. فالمعلومات التي تلقيناها حول الذاكرة والصحة كانت صحيحة لذلك الوقت. وان الجد يبلغ من العمر (١٠٥) سنوات حسب ما اشارت اليه بطاقة هويته وانه يعايش الجيل الخامس من نسله حسب المعلومات التي جمعناها.

فقبل خمس سنوات كما قال لنا ابنه الحاج محمد (٧٧) عاما. وكنته ام نمر التي يعيش في بيتها وبعض الاحفاد الشباب. ان عميدهم كان بصحة جيدة. نشيطاً. يتمشى يومياً يشارك في المناسبات المختلفة. يتردد يومياً على نادي المسنين ويختم القرآن مرتين في السنة. بينما لا شيء من هذا اليوم سوى حرصه يوميا وباكرا جدا. على زيارة ابنه الحاج محمد في بيته مشيا او بالسيارة والذي يبعد عن بيت ابنه موسى حيث يقيم مسافة قصيرة نسبيا لكنها تحتاج منه ما يعادل عشر دقائق مشيا

ذهب الشباب فما له من عودة

لكن. كل هذا التغيير لم يمنع جدنا الحاج ابو محمد من استقبالنا بحفاوة والبسمة تزين وجهه المشع بالحيوية. فحال دخولنا مع ابنه الحاج محمد (ابو ابراهيم) وحفيد ابنه. اسمه محمد ايضا. ومجموعة من الاحفاد متوسطي وصغار العمر وقف مرحبا بنا. لكن عندما عرف سبب حضورنا المفاجئ ضحك مستغرباً وبنوع من المزاح "شايفة هذا محمد ابني اكبر مني" وتابع ضاحكا مبتدأ اللقاء بأبيات الشعر:

"ذهب الشباب فما له من عودة   واتى المشيب فأين له من مهرب

ليت الشباب يعود يوما   لأخبره ما فعل المشيب"

وحتى نستطيع جمع مزيد من المعلومات كنا نحتاج باستمرار لمساعدة العم ابو ابراهيم (الابن) والحفيد محمد (حفيد الابن) والكنة ام نمر. فهؤلاء ساهموا في نقل اسئلتنا لأذني الجد ابو محمد اللتين ضعفت حاستهما. وقبل ان يجيب كان يسرر في اكثر من مرة بأن هذه المشكلة لم تكن لديه في السابق وانه لا يعرف ما سبب الضجيج الذي يحسه في اذنيه كل الوقت.

طلبنا منه ان يحدثنا عن الأيام التي عاشها مع عائلته في الجيدل فأجاب. "ما لها الجيدل. غالبية الناس تعمل بالفلاحة وعدد قليل كانوا يعملون في الناصرة. شو كان شغلنا!! بالفلاحة حراثة ودراسة في الأرض. لما جينا عليها كان عندي زهرة ومحمد والناس كانت قليلة. والعيشة كانت منيحة. ما كان في زعل. الكل أخوة وأصحاب. مسلمين ومسيحيين. بالفرح مع بعض وبالكره مع بعض. بالنهار كنا نشتغل بالأرض وبالليل نسهر عَ السراج ونلعب الصينية ونحكي شعر. ما كانت الدنيا مثل إسا.. الناس كانت عايشة عَ البركة

العريس (١٤) عاما والعروس (١٢) عاما

عندما تزوج الجد ابو محمد كان فتى عمره (١٤) عاما وعروسه كانت فتاة صغيرة لم يزد عمرها عن (١٢) عاما. كان ذلك في كمرباسيف وبعد عدة سنوات من الزواج ولدت طفلتهما البكر زهرة وبعدها محمد (ابو ابراهيم).

وحدثتنا كنته (ام نمر) اعتمادا على روايات الحاج ابو محمد نفسه قبل عدة سنوات: "ان عروسه قامت بتنظيف ساحة البيت في اليوم التالي لزواجها". موضحة. "اي انها لم تدلل نفسها كما هو الوضع اليوم" ليس هذا فحسب. بل أن المرأة كانت تتحمل مسؤولية البيت والاولاد والخبيز على الطابون وجلب الماء بالاجرار عدة مرات من عين المياه البعيدة عن القرية الامر الذي يضطرها لتكرار الأمر ذاته عدة مرات وهي تحمل الجرا فوق رأسها (احيانا كان الزوج او احد افراد العائلة يقدم المساعدة). مع العلم ان وسيلة النقل الوحيدة في حينه كانت الدواب لكن هذه لم تكن متوفرة عند الجميع. وفوق هذا كله كانت تتلقى بعضهن الضرب من الزوج

سألناه. يا جدنا أليس هذا ظلما!! فأجاب. النسوان كانت تنضرب لمن تذنب". ويحدثنا. بأنه عاد ذات مرة للبيت. يحمل جرة الماء وعندما لم تحضر زوجته على الفور لأخذها منه. سكب الماء الذي فيها فوق رأسها غيظاً مع انه سار مسافة طويلة ومشيا يحمل تلك الجرّة الثقيلة

استمعنا لهذه الكلمات ونحن نقول في داخلنا وبألم. لم يتغير الوضع كثيرا فحتى الآن ما زالت هناك نساء تضرب. رغم مرور كل هذه السنوات الطويلة".

وحدثنا ايضا عن الأعراس وعن جيرانه ذاكراً منهم سليم عمارة وابو جليل والنابر. وناس غيرهم "اشي راح عَ الشام اشي عَ حلب. واشي تفشل سالوعر لمن هربنا من الخوف وحياة ابيب واشي لقتل بالطرق".

ويضيف ابنه الحاج ابو ابراهيم "بعد ما سمع اهل الجيدل ما جرى لأهل معلول على يد اليهود خافوا. فقسم ترك القرية منهم والذي بعد بأسبوع تركت واخرين وبعدها سمعنا انهم قتلوا امرأة تدعى زهرة ابو حمص (٩٠ سنة) وشخص يدعى عبدالله الصوصة في البلد"

الشاعر الجليل

اللقاء مع الجد ابو محمد له رونق خاص. بالذات عندما يحيط بك في مثل هذه الحالات مجموعة الاحفاد والأبناء لقسم كبير منه يلتقي الجد الجليل يوميا بمزحه ويداعبه. مع العلم أن الجد ابو محمد لا يعرف جميع الاسماء بينما يعرف لا ابن مَنْ من الاحفاد وهذه بنت مَن؟ وصحافة وبعد ان همّنا لللقاء انطلق لسان الجد ابو محمد وبدأ بالقاء أبيات من الشعر المطبوع في ذاكرته وكانت تلقى في ليالي وسهرات الجيدل الجميلة. فعرفنا أن الجد ابو محمد تعلم القراءة والكتابة عند الكتّاب في المسجد في كفرسبت وان الجد ابو ابراهيم تعلم في مدرسة الجيدل الابتدائية.

فبدأ يذكر ابياتا عن الأسفار قائلا "سافر ففي الأسفار خمس فوائد. تفريج همّ واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد".

ثم اختار ان يلقي بعضا من ابيات الشعر والزجل باللغة العامية. كان يتبادلها الشاعران متوالي ومحمود وهما شاعران قديمان. كما قال الجد ابو ابراهيم. ذاكرا بأن والده أحضر له ذات مرة قلما وورقة وطلب منه ان يتوجه الى جارهم عبد الرحمن ابو عدس الذي كان يحفظ تلك الاشعار عن ظهر قلب. ليدوّنها حتى يحفظها هو الآخر وهكذا كان. ونحن ننقل اليكم بعضا منها:

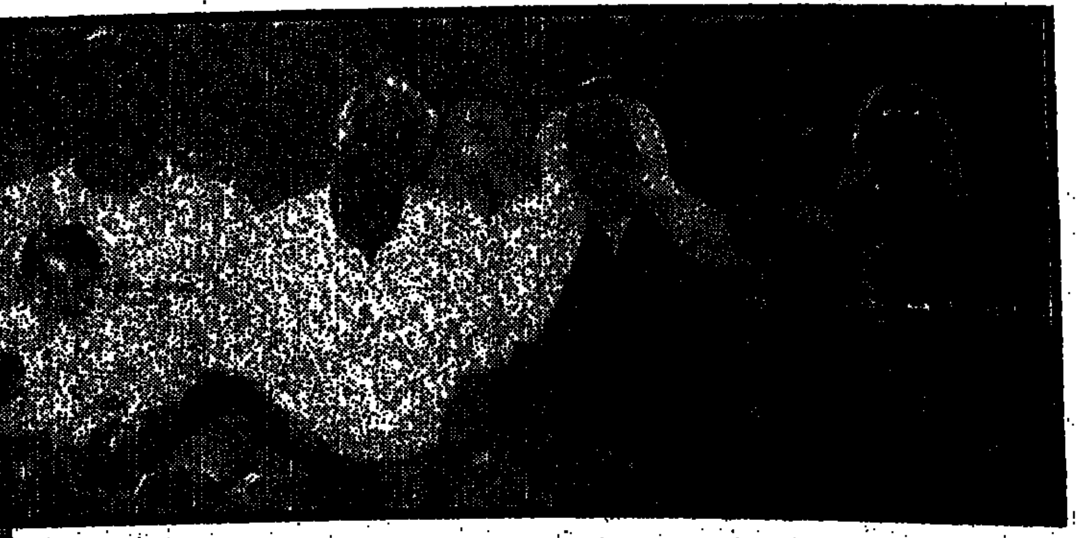
عيسى وموسى بريئين   الله بكتابه نباك
الله انزل آياته   اوصانا نصلي ونصوم
عيسى بصلي لذاته   ولله الحي القيوم
اذا كان إله صلاته   مش لازم يسجد ويقوم
بحيث عليه مجازاته   الذنب والاستغفار

* * * *

يا مين بالدنيا مغرور   يوم عَمّ بتناديلك
وتكلمت علينا زور   لا تقول اني برثيلك
خلي هالطابق مستور   ولا تفتح باب مسكّر



• الجد نخاش مع ابنه محمد و(١٧) من الاحفاد •



• خمسة اجيال •

المخرج السوري

انور القوادري

الانتفاضة شجعتني على إخراج «عبد الناصر»

☐ حين توجهت الى بعض المنتجين والممولين العرب لدعم الفيلم، قالوا "مين حيتفرج على فيلم عن عبد الناصر؟ الناس نسيته"!

☐ الذين هاجموني وهاجموا الفيلم هم اشخاص تربطهم بالموضوع علاقة شخصية، ولذلك لا يريدون اظهار بعض الحقائق ☐

تقرير: احمد منير: لندن

بدأ هذا الحديث عن آخر تطورات الصراع حول فيلم عبد الناصر بينه وبين الدكتورة هدى ابنة عبد الناصر، وبرلنتي عبد الحميد، أرملة المشير عبد الحكيم عامر والشخصيات الاخرى التي اثارت الضجة حول الفيلم. فقال انور القوادري، آخر التطورات من جانبي انني رفعت دعوى قضائية ضد برلنتي عبد الحميد لأنها وجهت إليّ اتهامات وسباً مباشراً. ويتولى القضية في مصر الآن جمال الصاوي، المحامي في محاكم النقض، وهو بالمناسبة والد خالد الصاوي بطل فيلمي الذي يقوم بدور عبد الناصر.

■ هناك احساس بأنك باختيارك شخصية الزعيم عبد الناصر لفيلمك وقعت في ورطة سياسياً وفنياً. ماذا تقول؟

ابتسم المخرج السوري الشاب الذي لا ينكر "ناصريته" وهو يتساءل.. قبل أن يجيب:

• انها ورطة جميلة، وحلم جميل تحقق لي.. وانا اعتبر ان اي التزام هو ورطة فكرية وفنية ومسؤولية مثل ورطة الفنان، والمفكر.

■ وما هي حكايتك مع اختيار الموضوع؟

• جذبتني الشخصية لأنها غيّرت مجرى التاريخ ولديها رؤية مستقبلية. مشروع قومي كبير ومشروع لتوحيد العرب ومشروع افريقي – أسيوي. مشروع انساني عالمي. انها شخصية تاريخية نريد. ودائماً يعتبر عبد الناصر من الشخصيات المفيدة لي كمخرج سينمائي في مشروع فني لا حدود له. والموضوع في فكري منذ عام ١٩٨٢. وكنت وقتها قد انتهيت من انجاز فيلمي "كسارة البندق" وتصورت انه لا بد من انجاز فيلم عالمي عن هذه الشخصية العالمية. وظهرت الفكرة لديّ بقوة مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية. وقد شجعتني الانتفاضة على محاولة تنفيذ الفكرة. وكنت أعيش في لندن وأشاهد على التلفزيون متابعة العالم لوقائع اطفال الحجارة والفلسطينيين المتطلعين إلى تحرير بلدهم. قلت لنفسي وقتها ان الناس بحاجة الى مثل هذا الفيلم، وبدأت الاتصالات، وعرضت على الفنان روبرت دي نيرو المشاركة في الفيلم. كان ذلك في عام ١٩٩٢ ورحب. وتم وضع سيناريو اعده كاتب انجليزي بالتعاون معي. وقدرت الميزانية بحوالي ٢٠ مليون دولار، وكان تفكيري ان يقوم كيفين كوستنر بدور عبد الناصر ووافقت شركة انتاج انكليزية على المشروع وهي "غلوبال انترناشيونال". وكانت هناك عروض بالمشاركة في المشروع من جانب القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني

ولكن الصدمة التي تلقيتها وقتها هي عدم استجابة السوق العربية والمنتجين والممولين العرب. وسمعت من يقول لي منهم، "مين حيتفرج على فيلم عن عبد الناصر؟ الناس نسيته". وانسحبت الشركة الانكليزية بعد ذلك، ووقف مشروع الفيلم.

ولكن عندما اطلق التلفزيون المصري فيلم "ناصر ٥٦" للمخرج محمد فاضل وبطولة الفنان احمد زكي، ونجح نجاحاً مثيراً، وما حقق النجاح لهذا الفيلم من وجهة نظري هو اقبال الشباب من الاجيال التي لم تعش عصر عبد الناصر، على الفيلم. وأعطاني هذا النجاح الثقة في ان مشروع فيلمي سيلقى الاهتمام والاقبال لأنه يستجيب لاحتياج لدى الاجيال المختلفة من الجمهور.

وهكذا جعلني "ناصر ٥٦" اتأكد واطمئن الى انني كنت على حق في اختيار الموضوع. لقد عشت عدة سنوات اجاهد في البحث عن الحقائق التاريخية ولقاء الشخصيات ذات الصلة، وقراءة الكتب والمراجع، ومن ناحية اخرى كنت اسعى لاقناع رجال الصناعة والمال والفن للمشاركة في هذا المشروع الضخم.

■ انت متهم بأن ما تقصد إليه من الفيلم هو ترويج دعايات وافكار معادية لعبد الناصر؟

• هذا ما تردده فئة من الناس فشلت في تحقيق المشروع فحاولت تحطيم عملي حتى قبل ان تراه.

■ وما الرسالة التي تعتقد انك سوف تتمكن من توصيلها، عبر فيلمك، الى العالم؟

سرح انور القوادري قليلاً قبل ان يقول:

• ما اريد ان أقول هو انه "كان هناك مجال لإقامة سلام عادل وشامل وضاعت الفرصة. كل الاطراف ضيعت الفرصة. عبد الناصر انشغل في أحداث داخلية مصرية وعربية. عبد الناصر كان شخصية صالحة للسلام، والسلام هو ارجاع كل الاراضي والحقوق للفلسطينيين".

حديث المثار حول الفيلم، والصراعات الشخصية التي وصلت بك الى المحاكم تسببت الى حد كبير في غياب الفكرة التي أريد الناس ان يسألوا عنها. هل هذا فيلم دعاية سياسية ام انه فيلم سينمائي؟

يجيب صاحب الفيلم الذي يثير الجدل قبل انطلاقه:

• في تقديري، هو فيلم سينمائي حول شخصية سياسية بارزة. فيلم عن دراما الحياة التي تشكلت فيها وعاشتها هذه الشخصية. وهناك حكايات من حياة عبد الناصر الشاب. الخطوبة والزواج والحب. هناك جوانب من دراما رحلته مع المرض. مثلاً خناقته مع زوجته لاعتراضها على انه يعمل لمدة ١٦ ساعة يومياً كرئيس للدولة. ومن طفولته هناك دراسة لتأثير خناقة له مع عساكر انكليز سنة ١٩٣٥ في تكوينه ومستقبله. اما الدراما الكبرى التي اركز عليها فهي دراما صراعه مع

عدو العمر عبد الحكيم عامر

■ لمناسبة ذكر المشير [illegible] التعاون [illegible] عصر عبد الناصر؟

• تعاون معي عبد اللطيف البغدادي [illegible] محمد فوزي وعبد المحسن ابو النور، وضياء داوود وخالد محيي الدين وعبد المجيد فريد، ومحمود ثابت محمد احمد، ومن سوريا جمال الاتاسي.

■ وماذا عن أرملة المشير عامر، وأسرة الرئيس عبد الناصر؟

• تعاون معي ابناء عبد الناصر كلهم. اما الفنانة برلنتي عبد الحميد فلم اتعاون معها لانها بادرتني بالاهانة والسب والهجوم والقذف في شخصي وطعنت في وطنيتي وانتمائي من دون ان تلتقي، وهدفها في تقديري هو ان تضغط عليّ لتساومني على ذكر او عدم ذكر بعض الحقائق.

والغريب ان الحقائق التي نعتمد عليها مستمدة من كتاب محمد حسنين هيكل المعروف "الانفجار" والذي نشر مسلسلاً في الصحف العربية قبل صدوره في كتاب. (وهناك معلومات استمديناها من كتاب عبد الله امام "برلنتي وعامر". فلماذا لم تعترض السيدة برلنتي على هؤلاء؟ ولماذا لم ترفع دعاوى قضائية ضدهم؟

■ ما هي مصادركم الاخرى في التحري والتحقيق لهذا الفيلم؟

• بالاضافة الى كتابي هيكل وامام، هناك كتب احمد عودة، عبد الرحمن الرافعي، انتوني ناتنغ، جان لاكتور وهو فرنسي له كتاب عن ناصر. كذلك مذكرات عبد اللطيف البغدادي والفريق محمد فوزي وغيرهم.

■ هل لك تعقيب على حالة الصمت التي شهدتها الساحة الاعلامية الآن في ما يتعلق بالفيلم؟

• اعتقد ان هذا الصمت يرجع الى عدة عوامل اولها ان اللجنة البرلمانية التي تشكلت لبحث المشاكل المثارة حول الفيلم ارجأت عملها حتى انتهاء من انجاز شريط الفيلم. وإلا اصبحت "محكمة تفتيش" تحاكم الافكار.

وسبب آخر هو ان رئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي ابو شادي كتب في "الاهرام" مؤكدا انه يتحمل مسؤولية الموافقة على سيناريو الفيلم ولا ننسى انه مثقف وناقد مهم وايضا رجل حازم في عمله، وهو ايضا من ابناء الناصرية

والحقيقة هي ان من هاجموني وهاجموا الفيلم هم اشخاص تربطهم بالموضوع علاقة شخصية، ولذلك لا يريدون اظهار بعض الحقائق التي تمس اشخاصهم، ولا اريد هنا ان اسمي اسماء هؤلاء فالناس تعرفهم.

وهناك من يريد تصفية حسابات. كما ان هناك من يحاول عرقلة انتاج هذا الفيلم بأي وسيلة. هناك مثلا عضو في مجلس الشورى المصري يعتقد بأنه يمكنه تصفية حساباته مع الاخرين عن طريق منع الفيلم والكل يعرف من هو وهناك من يتطلع الى تضخيم دوره.

■ بعيدا عن السياسة، هناك سؤال مهم، هل

[illegible]

• [illegible] السؤال جوهري، كنت اريد التركيز على عبد الناصر كشخصية فريدة. واذا لزم عليّ ان امد الزمن الذي تتحرك فيه هذه الشخصية كمادة لخلفية السيرة، ثم اركز على عدة محاور ولحظات ومواقف وصراعات، في صورة محطات. كما في فيلم "غاندي" مثلا الذي سار على هذا النهج. وعن علاقته بالثورة، علاقته بعامر، الوقائع بين ١٩٥٦، ١٩٦٧، الوحدة العربية وفلسطين. اضافة الى البناء الشخصي والفني الذي اشرت اليه من قبل.

■ هل هناك اي جهة اجنبية وراء المشروع؟

• التمويل عربي ١٠٠ في المائة. والممول هو رجل الاعمال السعودي بشير غيه الذي اعرفه من لندن وعرضت عليه المشروع فوافق على التمويل البالغ مليوني دولار امريكي (٥ ملايين جنيه مصري) وهو اكبر انتاج مصري عالمي يساوي ٦ اضعاف اي فيلم عربي. وتتولى عملية الانتاج شركة البطريق المصرية للانتاج التي يملكها الفنان محمود حميدة وعادل الميهي.

وأحب ان اضيف ان المنتج عندما اتخذ قرار التمويل دخل في مخاطرة لأن هذا هو اول استثمار له في مجال السينما. وله مسلسل تلفزيوني سوري من انتاجه هو "العوسج" من اخراج نجدت انزور. واقول ان المنتج السوري لديه طموح جميل مثل طموحاتي في انتاج فيلم عالمي يشارك فيه فنانون من مصر وسوريا والكويت بالاضافة الى فنانين عالميين يقومون بالادوار التي تمثل الشخصيات الاجنبية والعالمية

ونحن الآن في مرحلة الطبع والتحميض وتركيب الصوت على الصورة والمكياج الذي حضرت خصيصا من أجله ويتم في معامل "رانك" البريطانية الشهيرة.

والشخصيات الاجنبية ستتكلم بالانكليزية، مع ترجمة الى العربية على الشريط! وهذا يحدث لأول مرة في السينما العربية، حيث انني لا افضل طريقة قيام ممثلين عرب بأدوار الاجانب.

■ وهل تعتقد ان فيلما كهذا يلقى اهتماما في السوق العالمية؟

• المدهش ان الاهتمام العالمي بشخصية ناصر كبير. فهم يدرسون اعماله المتعلقة بتاريخهم الحديث في اوروبا، في المدارس. كأزمة السويس مثلا.

وفي العالم يعرف المراقبون علاقة دراسة عبد الناصر وشخصيته بالتعرف الى جذور الصراع العربي – الاسرائيلي. وفي آسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية هم يعرفونه ايضا بحركة التحرر وعدم الانحياز، وبالدعوة الى الاستقلال.

يعني العالم يريد ان يستعيد ذكرياته مع هذا الرجل حتى من هم اعداء عبد الناصر يتطلعون الى ذلك. اما السوق العربية فالدليل واضح من فيلم "ناصر ٥٦".

• المشاهد السياسي •

أنور القوادري في سطور

المخرج السوري، انور القوادري، هو ابن المنتج والموزع السينمائي حسين القوادري.

تخرج من اكاديمية العلوم السينمائية في لندن عام ٧٨ وحصل بفيلم التخرج "بولينا" على جائزة احسن فيلم طلابي من مهرجان شيكاغو الدولي.

اول فيلم روائي طويل كان له، حب على الابراج، الذي عرض في ٥٠ صالة في بريطانيا.

من أهم افلامه، غرفة الانتظار وعالج فيه مشكلة التفرقة العنصرية بين البيض والسود في اوروبا، وحصل به على جائزة الاكاديمية البريطانية.. و"كسارة البندق" عام ٨٣، وآخر افلامه "سباق مع الزمن" عام ٩١ اول انتاج مصري – بريطاني مشترك.

الممثلون والفنيون

جمال عبد الناصر: خالد الصاوي.
عبد الحكيم عامر: هشام سليم
السيدة تحية زوجة عبد الناصر: عبلة كامل.
محمد نجيب: جميل راتب.
انطوني إيدن: جون اتيربوري
ليدي إيدن: جورجيا هيل
أمير الكويت: ابراهيم الصلال (ممثل كويتي)
ياسر عرفات: بشار اسماعيل (سوري)
السادات: طلعت زين
البغدادي رياض الخولي
اخراج: انور القوادري
سيناريو: انور القوادري – اريك سالندز
حوار: إيهاب إمام
مدير التصوير: محسن نصر
مونتاج: احمد متولي
الموسيقى التصويرية: سايمون بارك
مهندس الديكور: عادل المغربي

مشهد من الفيلم – اجتماع الضباط الاحرار. من اليمين، انور السادات (الممثل طلعت زين)، عبد الحكيم عامر (هشام سليم) جمال عبد الناصر (خالد الصاوي)، محمد نجيب (جميل راتب) •

شهر عسل بطعم البقلاوة الحلبية

• سامية مع صاحب المحل •

سامية عرموش – محاميد

☐ الزميلة سامية عرموش – محاميد، سافرت الى جزيرة انطاليا التركية لقضاء شهر العسل.. وهناك دخلت محلا لبيع الحلويات وتذوقت البقلاوة.. واكتشفت بأن صانعها هو حلبي الأصل، تربطه جذور بأيام "السفر برلك" ☐

● لن انسى طعم البقلاوة الشهية التي تناولتها في احد محلات بيع الحلويات، في شارع عصمت باشا، في مركز جزيرة انطاليا.

بعد دخولي الى المحل، عرفت بأن صاحب المحل، جمال بابور، هو من اصل سوري، وتحديداً من حلب. وان الحلويات التي يصنعها هي من الحلويات الحلبية الاصلية، التي طالما سال لعابنا ونحن نستمع الى اجدادنا وهم يحكون لنا عن طعمها الشهي. ومحدثنا ورث صناعة الحلويات الشرقية عن ابيه، الذي ينتمي الى عائلة بابور، احدى اشهر العائلات التي تمتهن صناعة الحلويات في حلب.

بعد ارتشاف فنجان من القهوة التركية بصحبة جمال، اخذ يحدثني عن طريقة صناعة البقلاوة الحلبية وما يبذله من جهود لجعلها حلبية الاصل والطعم، تماماً كما انك تتذوقها في حلب. فهو يختار اجود انواع الفستق الحلبي والمكونات الاخرى للبقلاوة وغيرها من الحلويات، ليحافظ واخوته الاربعة، على اسم ورمز العائلة. وقد حاز محل بابور على لقب "حلويات بدرجة خمسة نجوم" من قبل رئيس بلدية انطاليا، حسن سوباشي

الكيلو بمليون ونصف مليون ليرة!

وحلويات بابور تعتبر من أغلى الحلويات في انطاليا. فكيلو البقلاوة في محله يساوي مليون ونصف مليون ليرة تركية، اي ما يعادل (٢٤) شيكلاً تقريباً، ولكن مع الفارق الشاسع بين طعم البقلاوة الحلبية وتلك المصنعة في بلادنا، فان كيلو البقلاوة الحلبية، ورغم شهرتها وجودتها، يعتبر ارخص بكثير من كيلو البقلاوة عندنا، حيث يتراوح ثمن الكيلو بين ٣٠ – ٣٥ شيكلاً.

حنين الى اللغة

وبين تذوق طعم الحلوى وتبادل الابتسامات، يشعر بابور بحنين جارف الى اللغة العربية فقبل دخولنا الى محله، لم يتحدث بابور بلغته الاصلية طوال السنوات الخمس الاخيرة على الاقل. وحين كان يحدثنا كنا نرى التأثير البالغ للغة التركية على لهجته العربية، فهو يتحدث العربية بشكل سريع، تماماً مثلما يتحدث الاتراك بلغتهم.. لكنه وبفعل الانقطاع عن اللغة طوال السنوات الخمس الماضية، كنا نجده احياناً يتحدث بشكل متقطع، باحثاً عن الكلمة المناسبة لاتمام حديثه.

واخذنا الحديث الى جذوره، فعلمنا أن امه التركية هي من اصل مصري، تعرفت على والده الحلبي بعد الحرب العالمية الاولى، ايام "السفر برلك"، فتزوجا وانجبا خمسة اولاد، يعيشون جميعاً اليوم مع عائلاتهم في انطاليا.

طلومبا وحلق دولماسي

قد تبدو هذه الكلمات غريبة عليكم، خاصة إذا لم تكونوا ممن زاروا تركيا او استمعوا الى لغة اهلها.

فـ "الطلومبا" هي نوع من الحلويات، نعرفه في بلادنا باسم العوامة. اما الحلق دولماسي، فهو البقلاوة..

ونصيحة.. إذا زرتم انطاليا ورغبتم بتناول الحلويات الشرقية الاصلية، فاقصدوا شارع عصمت باشا، وهناك مقابل الجامع، ادخلوا الى محل جمال بابور فمع حلوياته ستشعرون وكأنكم في الوطن. وهنيئاً.

خصني و ½

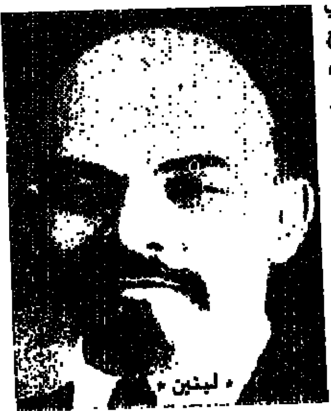
اسامة مصري

المغفور له خطأ!

■ في المرّة الماضية تحدثت عن الذنب، وعن الفضيلة الناجمة عن الاعتراف بهذا الذنب.. وهذه المرة سأتحدث عن أحد فروع الذنب، وهو "الخطأ". والذي يلقب بالمغفور عندما يكون غير مقصود.. وسبحان الله القادر على كل شيء.. فانا لم أعرف خطأ حتى الآن إلا وكان مغفوراً.. أقصد غير مقصود!!

لكن أحد المفكرين ويدعى فلاديمير ايليتش لينين، كان قد شجع الخطأ بشكل فلسفي مبسط وجميل، اذ قال: "الوحيد الذي لا يخطئ هو الذي لا يعمل أبداً". اي ان امكانية الخطأ واردة ما دمت تعمل.. جميل جداً!!

فلو أخذنا مثلاً، المغفور له، السيد بنيامين نتنياهو، لوجدنا أنه أكثر شخص يعمل في هذه الدولة، ولذا فان اخطاءه لا تعد ولا تحصى، وطبعاً هي "غير مقصودة"! فنحن جميعاً نعرف ان كل خطوات المغفور له هي من أجل صالح مواطني هذه الدولة، ولا أريد ان أحدد أي فئة من المواطنين، لأن كل فرد في هذه الدولة يحق له ان يعيش بكرامة مع كامل حقوقه.



• لينين •

لكن نتنياهو المسكين، ما ان يخطئ حتى تنهال عليه الصحافة واعداؤه من اليسار، ولا يتركونه إلا بعد ان يعلقوه على صنوبر بيروت.. فماذا يفعل حتى يتخلص منهم؟!

لدي اقتراح للمغفور له، وهو ان لا يعمل أبداً، حتى لا يتعرض للوقوع في الخطأ! لكن المشكلة هي ان المغفور له عنيد ويحب العمل جداً، وهو غير مستعد للاستماع لنصيحة من شخص مثلي، خاصة انني لا أحب فريق "بيتار القدس". لذلك فالمشكلة ستنتقل الى الصحافة طويلة اللسان، واليسار "قصير اليد".. فبامكان هذين الجهتين ايقاف المغفور له عن العمل، وبالتالي ايقاف انتقاداتهما لاخطائه.. إلا إذا كانا من المدمنين على الانتقاد فقط!!

***

ملحوظة - ان المفكر فلاديمير ايليتش لينين، ليس من المنظرين فقط، فهو الذي قاد الثورة البولشفية في روسيا منتصراً على نظام القياصرة، وأقام مع العمال الروس دولة الاتحاد السوفييتي، ومن أقواله: "أعطني مسرحاً وصحيفة، اعطك ثورة". لكن يظهر ان هذه القول لم يترجم للعبرية، لذلك لم تقم الثورة حتى الآن في بلادنا!

فُرجت

جواب يا عالم يا عليم

• الشاب الظريف هو الشاعر محمد بن سليمان التلمساني، المولود في مصر.

ويقول الشاعر المرحوم عصام العباسي في زاويته "نقوش عبرية" ("الجديد" - كانون اول ١٩٦٩)، ان التلمساني لقب باسم الشاب الظريف لأنه توفي شاباً.

ومن اشعاره:

خذ العز من اي الوجوه رأيته
فلا خير في عيش يكون به الذل
وللمرء من داعي الطبيعة قائد
اذا لم يزدم دونه الحلم والنبل
من التراب هذا الطبع، والنفس من علا
فللمرء ان يدنو، وللمرء ان يعلو

نهوند

وديع شحبرات

طازا

موسيقى يونانية - بلقانية - عربية

يورجو دلارس وجوران بركوفيتش



□ الفنان اليوناني يورجو دلارس، يلتقي في هذا الالبوم بالفنان الصربي جوران بركوفيتش، ويضعان معاً موسيقى خاصة، تدمج بين موسيقى شمال اليونان (مكدونيا) وموسيقى البلقان.وكما هو معروف، فان دلارس يحظى بشهرة عالمية وهو رمز للموسيقى اليونانية (الريبيتكا)، اما الصربي المغترب، بركوفيتش، فمعروف بألحان الموسيقى التصويرية التي وضعها لأفلام المخرج أمير كوسترتيا.. "ساعة الفجر" و"حلم اريزونا".

وفي الالبوم، اغنية للفنان الجزائري رشيد طه، "يا رايح". ويغنيها دلارس باليونانية بعد ان اعاد توزيعها موسيقياً في قالب خاص.

باختصار.. موسيقى فولكلورية، فرحة وحزينة معاً.. والألبوم من تسجيل شركة "E.M.I".

الراهبة ماري كيروز



ولدت ماري كيروز في دير الأحمر في لبنان وهي تنتمي لنظام راهبات بازل.

درست موسيقى العصور الوسطى، البيزنطية والغريغورية، كما درست التلحين الغربي لعشر سنوات في لبنان وأثينا، وحصلت على شهادة الدبلوم في العلوم الدينية من جامعة سانت جوزيف في بيروت وشهادة الدبلوم في علوم الموسيقى والغناء والتلحين الشرقي والغربي من جامعة الروح المقدسة في كسليك، بالاضافة الى شهادة "الدكتوراة" في علم الموسيقى والانتربولوجيا الدينية من جامعة السوربون في باريس عام (١٩٩١).

وقد لاقت تسجيلاتها الاربعة في شركة (Harmonia mundia) نجاحاً عالمياً، وهي تدعى للغناء في كافة أنحاء المعمورة.

كما حققت جميع حفلاتها الموسيقية التي نظمتها في اوروبا وأمريكا ولبنان نجاحاً كبيراً.

فقد ساهم صوتها الخاص، القوي والجميل، وحفاظها على التراث الموسيقي الديني الشرقي، في تحقيق شهرة عالمية لها.

تبادلية

أ - سمعت، ڤايتسمان يؤيد عودة الشيخ أحمد ياسين.

ب - والشيخ أحمد ياسين يؤيد عودة ڤايتسمان.



شارك في تحرير هذا العدد: اسامة مصري، فاتنة جولاني، عاصم عسافلة

مهلة

أ - هل صحيح ان الادارة الأمريكية أعطت نتنياهو مهلة أخرى حتى يوافق على المبادرة؟

ب - لا. نتنياهو أعطى الادارة الأمريكية مهلة أخرى حتى تعدّل المبادرة.

نتائج انتخابات الهستدروت

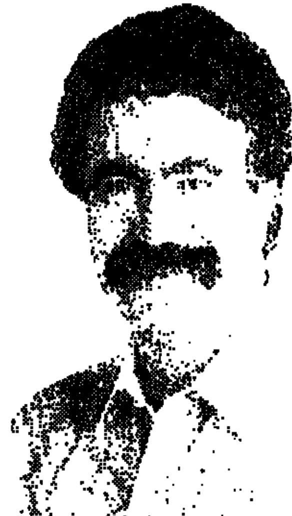
هبوعيل المغرب يهزم بيتار المغرب بالنتيجة ١: صفر

فياغرا

نشيط في معسكر "بيرتس" لزميله:

- أرى بأن فوز بيرتس لا يفرحك!
- لا. ليس هذا هو الموضوع
- إذن، يحزنك سقوط ليفي،
- وليس هذا أيضاً.
- إذن، لماذا لا تشاركنا الفرح. ما الذي يقلقك؟
- أتساءل فيما إذا كان "بيرتس" سيقاتل لإدراج "الفياغرا" في سلة الخدمات الصحية.

تهنئة



تهانينا الحارة نقدمها الى الأخ

عمير بيرتس

بمناسبة فوزه الساحق في رئاسة الهستدروت. دمت ذخراً لحزبنا.

□ أهود براك □ بنيامين نتنياهو □ أريه درعي □ نتان شيرانسكي □ عبد الوهاب دراوشة □ عبد المالك دهامشة □

نتنياهو: المونديال لعبة لا سامية



«إذا ظلوا يتجاهلوننا، سننظم «مونديال يهودي»

مكرونيزيا تعرب عن تأييدها للفكرة والولايات المتحدة تمتنع عن التصويت

مطلوب لشعب عريق في بلد محروق..

مكنسة كهربائية أو تعمل على الذرة

تنظف الروح والجسد من العادات القبلية والجاهلية

الثمن باهظ والشروط انسانية

ملحق

حزيران ١٩٩٨

تمييز في التاكسيات

عشرات سائقي سيارات الأجرة العرب يشكون:

العديد من المحطات لا تشغلّنا لكوننا عرباً

والمطلب: نريد محطةً خاصة بنا في حيفا

٤و٥



المدخنون الاطفال

لماذا يُقدم آلاف الاطفال على التدخين؟
كيف تؤثر اوضاعهم الاجتماعية في ذلك؟
وكيف تهددهم المخدرات اكثر من غيرهم؟

٨و٩

الشاعر والقصيدة..

وقائع ندوة "الاتحاد" والمركز الثقافي البلدي في الناصرة عن الشاعر

نزار قباني

١٧و١٨و١٩



مبروك.. ولكن..!

(ملاحظات على انتخابات الهستدروت ونتائجها)

نظير مجلي

● تستحق كلمة مبروك على انتخابات الهستدروت، التي هي اتحاد النقابات العمالية في اسرائيل. ولكن لا بد من عدد جدي من الملاحظات المتواضعة والصريحة حتى لا ندوخ في نشوة النصر وحتى نستخلص العبر الضرورية لذاتنا..

اما المبروك، فهو لأن الانتخابات النقابية، التي حاولوا تهميشها واظهارها غير مهمة، تمكنت بالتالي من فرض ذاتها، وهذا لصالح العاملين.

ومبروك لجماهيرنا العربية، التي شاركت في التصويت بنسبة محترمة، فمع ان النسبة العامة كانت ٤٢٪، فانها وصلت الى ٧٢٪ في الوسط العربي.

ومبروك للجبهة، التي خاضت المعركة وحدها.. فيما نزلت القوى الاخرى ضمن تحالفات واسعة، ودخلتها بميزانية محدودة، فيما صرفت القوى الاخرى بضع عشرات من ملايين الشيكلات، ومع ذلك، فقد ضاعفت قوتها قطريا وحافظت على مواقعها بشكل متواز في الألوية وهذا في وقت كان هناك من يراهن على عدم عبور الجبهة نسبة الحسم.

□□□□

وأما الملاحظات، فهي:

هستدروتيا: الانتخابات هذه المرة حملت اسلوبا خطيرا للحياة النقابية. فالتحالف الذي قاده رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، وضم «الليكود» و«شاس» و«اليهود الروس» و«الحزب الدمقراطي العربي» و«حزب العمل».. معا، قد يلحق ضررا فادحا في ادارة النضال العمالي.

وليكن واضحا اننا لا نعترض عليه بدافع الموقف المسبق. فالفكرة قد تكون جميلة، ان تتحول الهستدروت الى مدافع عن العمال في وجه الحكومة وان تجند في المعركة ايضا الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي. ولكن المشكلة تكمن في طبيعة العلاقة ما بين هذه الحكومة واحزابها. وتكمن في طبيعة الحكومة ايضا. انها حكومة تدير حربا مكشوفة ضد العمال وحقوقهم. تحاول ان ترخص من قيمة العامل وتجعله يقبل الاساءات وربما الاذلال لكي يحافظ على مكان عمله، من جراء اتساع البطالة. وتخفض مستوى المعيشة بشكل مقصود. وتضرب حقوق العمال في العمل وفي مخصصات التقاعد وفي شروط العمل والفصل. ولا نرى الليكود في الهستدروت يشارك في هذه المعارك، ولن نراه كذلك. بل ان يعقوب شماي، رئيس الليكود والقائم باعمال رئيس الهستدروت، يطالب الآن بأن يترأس الدائرة النقابية. وهي أهم دائرة. مسؤوليتها ادارة المعارك النقابية ودعم النضالات العمالية. ومن الصعب ان نتخيل الليكود يدير معارك ضد الحكومة.

ثم ان هذا الخليط، بحد ذاته، مليء بالتناقضات. ومبني على مبدأ خاطئ يقول ان لا علاقة للسياسة بالقضايا العمالية، في وقت يعرف كل طفل فيه ان لقمة خبزنا مغمسة بالسياسة.

كذلك، فان الهستدروت اليوم تضم فقط ستمئة الف عضو، وهذا عدد قليل يجب ان يقلق قادتها. والمقلق اكثر هو ان ٥٨٪ من هؤلاء الاعضاء، لم يروا حاجة في الوصول الى صناديق الاقتراع والادلاء بأصواتهم. وهذا تقاعس غير مفهوم وغير مقبول. ففي تاريخ الهستدروت كله حتى عندما كانت مؤسسة مترهلة، لم تكن نسبة التصويت منخفضة الى هذا الحد. واليوم، عندما اصبح الانتساب اليها، واعيا متطورا من خلال دفع رسوم اشتراك عالية.. من الطبيعي ان تكون المشاركة كبيرة جدا.

عربيا، يمكن تسجيل النسبة العالية من التصويت بشكل ايجابي. ولكن علينا ان نرى بعض الظواهر السلبية التي رافقت هذه النسبة العالية وبعضها مخجلة. فقد عبرت المشاركة الواسعة في بعض الأحيان، عن دوافع عائلية او فئوية اخرى. وكانت هناك ايضا عمليات تزوير، اذ تم التصويت بكميات كبيرة عن أناس غير موجودين. وفعلوا ذلك في بعض الاحيان باشتراك ممثلي جميع القوائم وفي احيان اخرى بالتآمر وبالخداع من وراء ممثلي بعض القوائم. وفي هذا تشجيع مظاهر التلاعب بالدمقراطية، التي ننتقدها بالسنة طويلة جدا تجاه العالم العربي، بينما نمارسها نحن هنا من أجل حفنة اصوات لابسط انتخابات.

كذلك، يلاحظ ان عدد اعضاء الهستدروت العرب، قليل — خمسون الفا فقط. مع ان العمال العرب وكل الاجيرين العرب يعانون من الاستغلال ضعفين، ويحتاجون لحماية نقابية اربعة اضعاف.

بيد ان الطامة الكبرى في هذه الانتخابات، عربيا، تكمن في توجه القوى السياسية اليها. فالقوى التي خاضت المعركة الانتخابية هي:

– الجبهة، وهي القوة السياسية التي نرى فيها معركة انتخابية هامة، اساسية، تنسجم مع مبادئها وتطلعاتها واهتمامها الخاص بجمهور العمال والاجيرين والدفاع عن مصالحهم الطبقية وحقوقهم ومعيشتهم. فالجبهة، وفي صلبها الحزب الشيوعي، تتعامل مع الموضوع العمالي بحميمية خاصة ومميزة. وقد انعكس هذا ليس فقط من خلال البيانات والمناشير، بل من خلال العمل الميداني لقادتها النقابيين ومرشحيها وفي مقدمتهم بنيامين غونين وجهاد عقل، اللذان يبرزان في كل المعارك من بيت جن الى ايلات، والنقابيون المحليون ماجد ابو يونس وكمال ابو احمد وجميل ابو راس وعديدون غيرهم.. وكذلك الامر في «نعمت»، بقيادة ردينة جرايسي، ولا يتسع المجال لذكر كل الاسماء.

– الحزب الدمقراطي العربي، الذي خاض المعركة في التحالف المذكور مع احزاب العمل وشاس ويسرائيل بعليا و.. الليكود. واذا كان هذا التحالف غير مفهوم على الصعيد الاسرائيلي، فانه غير مفهوم عشرة اضعاف على الصعيد العربي في اسرائيل.

والعرب بالذات، والعمال الاجيرون العرب بشكل خاص، هم ضـ... السياسة والاعتبارات السياسية في البلاد.. ومن السخا... ان لا علاقة لحقوقهم النقابية بالسياسة. ان التمييز ضد الـ... العرب سياسة. وكون العمال العرب يعانون الاستغلال مرتين، لكونهم عمالا ومرة لكونهم عربا، هو سياسة. وكون نسبة الـ... بين العرب اعلى بكثير من البطالة بين العمال اليهود، هو سياسـ... فأي فصل يمكن ان يكون بين السياسة والقضايا العمالية... التفسير الوحيد لهذا التحالف هو ضمان التمثيل في الهستدرو... ومؤسساتها ووظائفها. ومثل هذا الهم، قد يكون شرعيا في السياسة، ولكنه ليس مربحا ولا نظيفا.

ولكن هناك قوة سياسية لم تخض المعركة الانتخابية النقابية، هي حلفاؤنا في التجمع الوطني الدمقراطي. ولم تفسر سبب ذلـ... البيان الذي اصدرته حول الموضوع، طرحت فيه المسألة انها ضد الاحزاب الصهيونية وتحالفاتها. واعربت عن انتقادها للحلفاء في الجبهة على انهم لم يتوجهوا اليها بالدعوة للمشاركة. ولذلك لم يدعوا بشكل مباشر للتصويت الى الجبهة.

اذا تعاملنا مع هذا البيان بنية طيبة، نقول: انها دعوة غير مباشرة للتصويت للجبهة. وهذا حسن. وشكرا لهم.

ولكن هذا لا يعفيهم من الانتقاد ازاء موقفهم السلبي من هذه المعركة. فقد بدا منه (اي من موقفهم السلبي تجاه المعركة) انهم بعيدون عن هموم الانسان العامل الحياتية. والهموم الحياتية هي في صلب القضية الوطنية.

كذلك، فان الحركة الاسلامية بشقيها، لم تخض هذه المعركة وتركت لاعضائها ومؤيديها حرية التصويت. ونتيجة لذلك، اختار بعضهم البقاء محايدا. مع انهم يعرفون ان لا حياة في جهنم. وعاد بعضهم الى اصله. فمن يشعر نفسه قريبا من العمل صوت للعمل والقريب من شاس صوت لحركة شاس والقريب من الدمقراطي العربي صوت للدمقراطي العربي. وفي اماكن عديدة صوت اعضاء ومؤيدون من الحركة الاسلامية للجبهة. وشكرا لهم ايضا.

وقد كانت الجبهة توجهت بنداء الى القوى السياسية غير المشاركة، ان تعلن تأييدها للجبهة. وجاء النداء عموميا ومتأخرا، وكان من الضروري ان يتم بالتوجه المباشر لتلك القوى وفي بداية المعركة. لكن هذا ليس سببا لأن يكون الرد عموميا ومتأخرا. لأن الحديث يجري عن قضية مئات الوف عمالنا والعائلات التي يعيلونها. فالمسؤولية تجاه هؤلاء اكبر من اعتبارات الوجاهة والرسميات.

أما جبهويا، فقد جاءت النتيجة القطرية بمثابة انتصار كبير نسبيا. فالجبهة ضاعفت قوتها في مؤتمري الهستدروت ونعمت. وتم هذا بجهد كبير من الجبهويين في كل انحاء البلاد، وبرزت زيادة اصوات الجبهة في الوسط اليهودي ايضا. وتحققت نتائج رائعة للجبهة في العديد من القرى والمدن العربية.

ولكن، النتائج نفسها، أظهرت انه كان بامكان الجبهة ان تحقق مكسبا اكبر. فطالما ان الجبهة في حيفا تمكنت من مضاعفة قوتها والعودة الى مجلس العمال بعد غياب دام دورتين، وتمكنت من زيادة قوتها في عدد كبير من قرى واحيا، الناصرة وشفاعمرو والمثلث الجنوبي، لم يكن مبررا ان نخسر موقعنا في مناطق اخرى.

في منطقة المثلث الشمالي، (مجلس العمال اللوائي)، مثلا، لم يكن مبررا لان تتمزق القوى الوطنية والجبهوية على هذا النحو. النائب هاشم محاميد اقام قائمة خاصة به حصلت على ٩٪ من الاصوات وابناء البلد خاضوا المعركة منفردين وحصلوا على ١٩٪ والجبهة حصلت على ١٤٪. ازاء هذا التمزق، فاز تحالف حزب العمل، الليكود بغالبية الاصوات في المجلس (تجدر الاشارة هنا الى ان غالبية اصوات قائمة محاميد وابناء البلد، قطريا، ذهبت لصالح الجبهة).

ان النتيجة العامة للجبهة، اذن، كانت رائعة. واكدت ان للجبهة جذورا عميقة جدا ضاربة في الارض، ولا تستطيع اية قوة خارجية او انشقاقية ان تزعزعها. ولكنها أكدت ايضا ان الجبهة تستطيع ان تكون اكبر واقوى. ويجب ان تكون كذلك. ولهذا، علينا ان ندرس كل نتيجة في كل موقع حتى نستخلص العبر، ونصل الى وضع تكون فيه القوة الاولى بين جماهيرنا العربية وبين قوى السلام اليهودية. ونحن قادرون على ذلك ونستحقه.



التاكسيات تتحرك... ضد التمييز!

□ السائقون العرب في حيفا يتهمون: هناك محطات تاكسيات لا تشغّل العرب. وحتى التي تشغّلنا مليئة بالمشاكل □ في المحطات ينفون - كالمتوقع. ولكن هذا لم يمنع السائقين من التحرك مطالبين بالحصول على رخصة لاقامة محطة خاصة بهم.. □ حتى الآن لم تعطهم البلدية الترخيص المطلوب! □

* تقرير وتصوير: ميسون أسدي *

● سؤال: هل يمكن الحديث مع مدير محطة التاكسيات؟

- جواب: نعم. يتحدث.

● سؤال: أريد ان اقدم شكوى ضد سائق تاكسي عربي سافرت معه.

- جواب: نحن لا نشغّل عربا في هذه المحطة..

هذا الجواب «نحن لا نشغّل عرباً» جاء من عدة محطات تاكسيات في حيفا، بشكل قاطع وواضح. ما عدا محطة واحدة «هنوينيم» التي قال مديرها: لا يوجد عندنا عرب. هناك واحد مسيحي خدم في الجيش وهو اعلى كيفك!!

وهذه الإجابات تكشف عن جزء من مشكلة يعاني منها سائقو التاكسيات العرب في حيفا، وقد بدأت مجموعة منهم بالتحرك مؤخراً..

فقد توجه (١٢) سائقاً عربياً من حيفا وأصحاب رخص سيارات أجرة (أي يمتلكون السيارة التي يعملون عليها) الى عضو البلدية د. عيسى نقولا (الجبهة) طالبين مساعدتهم على اقامة محطة تاكسيات خاصة بالسائقين العرب، لانهم يتعرضون لتمييز خطير خلال عملهم المضني على الشوارع.

السائقون اجتمعوا ايضاً مع المسؤول في بلدية حيفا يتسحاق عنبار، مدير قسم التفعيل، والذي استمع إلى مطالبهم وخاصة بما يتعلق بالتمييز الذي يلاقونه. وبالأساس في عدم قبولهم للعمل في عدد من محطات التاكسيات.

* «أريد لقمة العيش بكرامة» *

علي أبو نعاج هو سائق تاكسي مخضرم. يعمل في هذا المجال منذ سنوات الـ (٦٠). ويقول: «لو لم تكن عندنا مشكلة متأزمة لما قمنا بما قمنا به. فالتمييز ضدنا مقرف وكذلك المعاملة من ناحية الشغل، فهي غير انسانية وغير أخلاقية».

مثلاً عندما أكون خلال السفر والسيارة مليئة بالركاب تطلبني منظمة العمل ولا تتورع عن شتى الشتائم والكلمات النابية. وأنا رجل كبير في السن ولا أحتمل مثل هذه المعاملة. وهناك عشرات الأمثلة التي يمكنني سردها لتشعروا ما هي الاهانات التي نتلقاها ونسكت، لاننا لا نريد قطع أرزاقنا».

ويروي علي كيف يقف بالدور إلى ان تأتي سفرة «محرزة»، الى المطار مثلاً. ولكن منظم السفر يبعثني إلى مكان قريب جداً. وإذا رفضت أدفع غرامة بمبلغ (٢٥٠) شيكلاً. واذا غادرت المحطة دون اذنه أدفع غرامة مماثلة. وأحياناً يجعلني أنتظر دون ان يكون هناك أي مسافر، والهدف هو السائق الذي ينتظر بعدي «اليهودي مثلاً».. وعندما اكتشف انهم احتالوا عليّ أتشاجر مع مدير المحطة، ولكنه يخرج دائماً صاحب الحق. فلديه ادعاء ثابت وجاهز: الرجل الذي أخذناه الى المطار يعمل في صورت اسرائيل وهذه قضية أمنية وممنوع على العربي ان يأخذه.. وبالطبع: ممنوع ان تنقل مسافرين الى منطقة

شركة الكهرباء، والى العديد من المناطق التي يصفونها بـ «الأمنية».. فالذرائع لا تنتهي.

ويؤكد علي ابو نعاج ان عشرات السائقين العرب لا يجدون لهم عملاً وهناك محطات تاكسيات تشغل ما يقارب الـ (١٠٠) تاكسي ولا يوجد فيها عربي واحد «أليس هذا تمييزاً صارخاً ضدنا؟» – يتساءل. ويضيف: «عندما يبدأ السائق العمل فانه يوقع على اتفاقية تحتوي بنوداً مجحفة منها دفع غرامة باهظة (٢٠٠ الف شيكل) لمن يسبب ضرراً للمحطة. وفي احدى المرات طلبوا مني التوجه الساعة السابعة إلى الكرمل لأخذ مسافرة للمطار ولم أكن أعرف في أي ساعة ستقلع الطائرة التي ستقلها.. وعندما وصلت بدأت تشتم لأنني تأخرت، لأنهم أعطوني السفرة في وقت متأخر.. وقد خفت كثيراً لأن السيدة صاحبة أعمال وستخسر بسبب هذا التأخير، والمذنب سيكون سائق التاكسي طبعاً.. لذلك بدأت أسوق كالمجنون حتى أصل في الوقت. وباعجوبة أفلتّ من هذا العقاب الذي ادخلوني اليه بشكل ملتو».

* «لا يوجد تقدير» *

فريد خوري يعمل سائق تاكسي منذ سنة (٧٥) وهو يقول: لقد عملت في عدة محطات، ومنذ سنة (٨٩) أعمل في محطة «روميما» وهي إحدى المحطات القليلة التي تشغّل عرباً. وكلنا نعرف ان هناك محطات لا تقبل العرب مثل محطة «نافيه شأنان» والطيرة والكرمل وغيرها.. وأنا أشعر فعلاً بأن السفرات التي نأخذها عادة ما تكون تلك الصغيرة وغير المربحة. ومع ذلك لا نتذمر، مثل أخذ مسنة إلى المستشفى، حيث اننا نساعدها ونحمل لها أغراضها اذا لزم الأمر ونقدم لها روحنا قبل خدماتنا. لاننا نحب ان نعطي ونكرم المسافر، وهذا جزء من طبعنا. وقد حازت هذه المحطة عدة مرات على جوائز تقدير بسبب هذه الخدمات التي نقدمها للغير. ولكن للأسف لا يوجد تقدير لنا مباشرة. واليوم مطلبنا صار أمام البلدية وهو مطلب عادل نرجو ان يتم تحقيقه. ونناشد اعضاء البلدية العرب بالسعي لمساعدتنا.

ويضيف خوري: نتيجة هذه الظروف قررنا الاعلان عن اضراب ليوم واحد قبل (٥) أشهر. وبالفعل لقد أضربنا وشارك معنا أيضاً سائقون يهود. وقد زارنا في ذلك اليوم ممثلون عن منظمة التاكسيات القطرية. ولكنهم قرروا عدم التدخل بدعوى ان المحطة التي نعمل فيها هي ملك خاص.. وهذا رغم أن التعليمات تنص على منع الملكية الخاصة لمحطات التاكسيات..

* رخصة.. على «الشيش بيش»!! *

منصور عودة من حي الكبابير يعتبر ان السائقين العرب وصلوا الى نتيجة انهم من نوع «جـ».. وليس فقط السائقين وفي هذه الدولة نحن أصحاب البلاد، ولكن الروسي والأثيوبي وكل يهودي آخر له الحق الأول... وهذا في الوقت الذي كل ما نريده فيه هو العيش والحصول على لقمة العيش بكرامة واحترام وبدون اهانات.. وقد وصل السيل الزبى وبدأنا الآن بالنضال المنظم لتحصيل حقوقنا.. ولم يعد بامكاننا خاصة كبار السن مواصلة الدوران في الشوارع بحثاً عن العمل، بل نريد محطة منظمة لنا، كما هو الحال في تلك المحطات التي ترفض تشغيلنا».

ويتحدث عودة عن اللقاء الذي جرى قبل أسبوعين مع مسؤولي البلدية: لقد تكلمنا باسم عشرات السائقين وشرحنا عن المعاناة التي نمر بها ومطالبنا. فنحن منظمون حسب قانون سائقي التاكسيات الذي ينص على ان فتح محطة يتطلب (١٠) سائقين يملكون رخص، اضافة الى مكتب مرخص في منطقة عمومية. وقد استمع المسؤول عن التفعيل لمطالبنا وطلب ان نستوفي الشروط المذكورة. وبالفعل وجدنا مكتباً في شارع «هننكن»، لكن الطلب رفض بحجة ان المكان يضايق الجيران، هذا مع انه مكتظ بالمكاتب ومحلات العمل المختلفة.

بعد ذلك – يضيف عودة – قلنا ان كل المستشفيات هناك محطات تاكسيات بجانبها ما عدا مستشفى روتشيلد (بني تسيون)، وطلبنا فتح محطة هناك. ولكن، مرة أخرى رفض طلبنا بحجة عدم وجود مكان يتسع لعدة تاكسيات، وهذا مع أن هناك مئات مواقف السيارات..والحقيقة هي انه لو أرادت البلدية تسهيل الأمر ومساعدتنا لتنازلت عن عدة أماكن خاصة..

ويختتم بسخرية مرة قائلاً :أنا أرى أنهم سيعطونا المرافقة فقط اذا أخذنا «كرفان» وجلسنا في أحد أحراش الكرمل حيث لا يوجد مسافرون، واكتفينا بشرب القهوة ولعب «الشيش بيش»!

* «مطلب عادل» *

عضو البلدية الجبهوي د. عيسى نقولا : لقد اجتمعت عدة مرات بممثلي السائقين واستمعت اليهم، ونقلت مطالبهم شخصياً إلى رئيس البلدية، وكلف يتسحاق عنبار بمتابعة الأمر. والموضوع لا يزال قيد البحث، وأرى ان مطلبهم عادل ومحق..

ويضيف علي ابو نعاج المشكلة ملحة فعلاً لأنها ليست مشكلة (١٠) سائقين فقط، بل العشرات لمن يملكون الرخص، وأكثر من مئة استأجروا الرخص. وهناك سائقون من ضواحي حيفا ومنطقة الشمال: البعنة، ديرحنا، المغار، سخنين وغيرها.. والجميع يعانون من نفس المشكلة.

ويقول المبادرون لاقامة المحطة انها ستحل وتخفف من المشكلة. وهم يؤكدون انهم لا يعارضون بالمرة مشاركة سائقين يهود يعانون من أوضاع مشابهة، ويضيفون: لكننا نطالب أولاً من أجل أنفسنا وعائلاتنا.

* المحطات: من قال لكم هذا؟! *

في محطات التاكسيات التي يقول السائقون العرب انها لا تشغلهم جاءت الاجابات كالتالي:

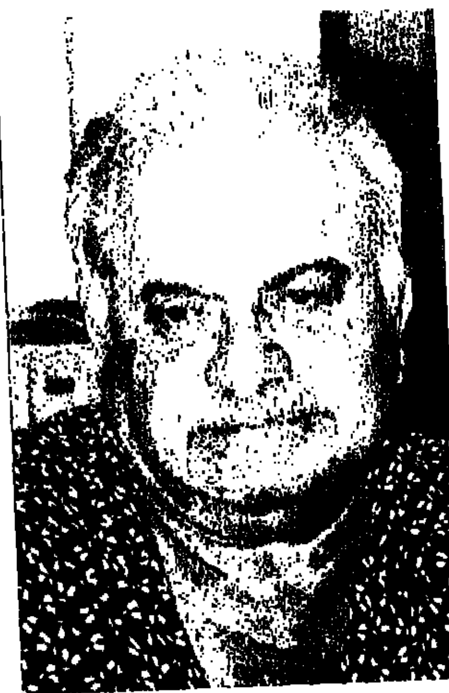
□ محطة الكرمل: هذا ليس صحيحاً. من قال لكم هذا الكلام؟! وكل من يتوجه الينا يفحص طلبه من ادارة مختصة ومهنية، وكما يبدو لم يكن أي توجه من عرب.

□ محطة «نفيه شأنان»: أنتم مخطئون. من قال اننا لا نشغل عرباً؟! حتى ان مدير الحسابات لدينا عربي.

□ محطة هنليتيم: أنتم مخطئون. هناك (٤) أو (٥) سائقين عرباً يعملون على الخدمة. ونحن نفحص كل متقدم للعمل لدينا.. ثم ان تجربتي مع العرب أفضل بكثير من السائقين اليهود!

■ البلدية لم ترد بعد ■

رغم التوجه الى الناطق الرسمي لبلدية حيفا، روتي شروسمان والى مكتب المسؤول يتسحاق عنبار، فاننا لم نتلق الرد الذي وعدا به.



* فريد خوري *



* علي ابو نعاج *

* موسى عودة *

د. عيسى نقولا : لقد اجتمعت عدة مرات بممثلي السائقين واستمعت اليهم، ونقلت مطالبهم شخصيا إلى رئيس البلدية، وكلف يتسحاق عنبار بمتابعة الامر. والموضوع لا يزال قيد البحث، وأرى ان مطلبهم عادل ومحق..

« لو لم تكن عندنا مشكلة متأزمة لما قمنا بما قمنا به. فالتمييز ضدنا مقرف وكذلك المعاملة من ناحية الشغل، فهي غير انسانية وغير اخلاقية»

«عندما اكتشف انهم احتالوا عليّ انشاجر مع مدير المحطة، ولكنه يخرج دائماً صاحب الحق.. فلديه ادعاء ثابت وجاهز: الرجل الذي اخذناه الى المطار يعمل في صوت اسرائيل وهذه قضية امنية وممنوع على العربي ان يأخذه»

قلنا ان كل المستشفيات هناك محطات تاكسيات بجانبها ما عدا مستشفى روتشيلد (بني تسيون)، وطلبنا فتح محطة هناك. ولكن، مرة اخرى رفض طلبنا بحجة عدم وجود مكان يتسع لعدة تاكسيات

* طفل يدخن - لا علاقة بين الصورة وبين المذكورين في التقرير *

لماذا يدخن رامي - ابن الـ (١٤)؟

□ المعطيات الرسمية تتحدث عن آلاف الاطفال الذين يدخنون. هناك من يخرج من وضع اجتماعي قاس، وهناك ايضاً من يتنفسون ضغط جيل المراهقة عبر السجائر.. واضافة الى الخطر الصحي على هذه الاجساد الغضة، هناك مخاطر الانزلاق والانحراف الى السموم. فالاحتمال لدى هؤلاء المدخنين الصغار اكبر بثلاثة اضعاف! □ ضوء احمر آخر □

آمال شحادة

... رامي فتى لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره بعد. حمل علبة سجائره وخرج من البيت غاضبا يصرخ ويشتم.. وراح يأخذ نفساً من سيجارة وقد رسم على خديه، اللذين لم ينبت عليهما الشعر بعد، تجعيدتين تحملان في طياتهما صورة مأساوية.. قاسية.. محزنة.

نعم، ولم العجب في ان نرى رامي يحمل علبة السجائر؟ فمثله اصبحنا نجد الكثيرين ومنهم من حجم أصغر منه سناً. ولرامي نفسه اصبح التدخين، أمراً طبيعيا، فقد جرّب اول سيجارة وهو لا يزال طفلاً في السابعة او الثامنة من عمره.. لا يذكر بالضبط، ولم يستطع أن يتذكر مناسبة جميلة في تلك الفترة تساعده على تحديد الزمن: «منذ ان فتحت عيني وحياتي كلها تعاسة» حدثنا، وقد وافق على الحديث المختصر شرط الا نذكر اسمه او نصوره..

* عندما بدأت ادخن كنت قد تركت المدرسة.. لم اتعلم سوى اشهر قليلة، فأنا وشقيقي تركنا المدرسة لاننا لا نريد ان نتعلم ووالدي لا يعمل، فهو مدمن مخدرات وامي لا يهمها شيئا، فقررنا ان نخرج للبحث عن العمل، واليوم على الاقل نجد معنا ثمن السجائر، فأنا ادخن في اليوم علبتين وكذلك شقيقي..

وليس صدفة أن رامي رفض استمرار الحديث معنا، فماذا سيقول: انه اصبح، اليوم، محترفاً للسرقة! ولا يجد اي مجال للعمل.، وثمن علبة السجائر التي يشتريها تكون من ثمن مسجل سيارة يكلف سبعمئة شيكل، سرقه وباعه بمئة شيكل!! نعم هذا هو وضع رامي اليوم... ولا تعجبوا ان في المحاكم ضده وضد شقيقه الذي يكبره بعام واحد، اربعين ملفا جنائيا، كلها في مجال السرقة!

العامل الاجتماعي الذي متابع قضية رامي وشقيقه (ولا نريد الكشف عنه هنا، حتى لا نظهر هوية رامي) يقول: ان عدة عوامل اوصلت رامي وشقيقه الى هذا الوضع. منها عدم وجود ضابط نظام في المدرسة والسماح له بالتسرب، والوضع الاجتماعي الصعب الذي تعيشه العائلة بأكملها، فالام التي لا تجد في جيبها شيكلاً واحداً، وتفرح عندما يحضر لها ابنها مئة شيكل وبدل ان تسأله من اين احضره وكيف سرقه.. تشكره، وهكذا تشجعه.

عشرات الحالات وآلاف المدخنين

ومثل رامي قد نجد عشرات الحالات الاجتماعية الصعبة، ولكن الاخطر ان في مثل جيله نجد المئات وربما الألوف من الفتيان الذين يدخنون يوميا.

ومنهم من يدخن كل يوم علبة سجائر او اكثر. والمشكلة هذه لا تقتصر على العرب، بل تمتد الى كل الاوساط في اسرائيل؛ وخصوصا خلال السنتين الاخيرتين، الامر الذي دعا وزارة الصحة، الى تخصيص «يوم بلا تدخين» هذه السنة لزيادة الوعي بين الفتيان والشبيبة لخطورة التدخين، او اقامة البرامج التثقيفية الخاصة طوال السنة، وخصوصا في المدارس.

وعند حديثنا مع العاملين عن هذه الشريحة يؤكدون ان ظاهرة التدخين بين الفتيان والشبيبة آخذة بالارتفاع. وباتت ظاهرة مقلقة، وتحتاج الى علاج، ووقاية جدية من مختلف الاطر ذات الشأن.

في احدى قرى منطقة الناصرة، تشير الاحصائيات المتوفرة لدى قسم الشؤون الاجتماعية الى وجود سبعين طالب مدرسة، على الاقل، يدخنون. هؤلاء الطلاب لم يخرجوا من بيئة واحدة. فليس كل مدخن يعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية داخل العائلة، فكل واحد ظروفه ووضعيته الخاصة التي أوصلته الى هذا الوضع، رغم ان الاوضاع الاجتماعية القاسية تترك أثراً أقسى بالطبع.

العامل الاجتماعي، وليد طاطور، صاحب خبرة سنوات من العمل مع الشبيبة، يرى ان أسبابا عديدة تجعل الشبان والفتيان يسلكون هذا المسلك. ويقول: «صحيح ان هناك حالات لأولاد في جيل (١١) و(١٢) عاما يدخنون، ولكن الظاهرة اوسع من جيل (١٤) عاما، مطلع جيل المراهقة. لمعظم المدخنين في هذا الجيل يمرون مرحلة الضغط الاجتماعي التي تجعلهم يتظاهرون امام الآخرين انهم اقوياء وبامكانهم ان يكونوا مثلهم واكثر.. ليقلدونهم بالتدخين! وهناك مجموعات من طلاب المدارس، تجلس سوية في ساعات بعد الظهر، وطبعا، بسبب قلة النوادي والاطر الاجتماعية، لا يجدون سوى الشارع او تحت شجرة الزيتون، ومعظم الوقت يركزون حديثهم على المشاكل في المدرسة او البيت او الاصدقاء، ويكون احدهم يحمل علبة سجائر، فيعرض على صديقه منها وان رفض يلح عليه، ويستعمل كلمات تشعر هذا الصديق بأنه ضعيف.. عندها يأخذ السيجارة ليتظاهر بقوته ومن هنا يبدأ التدخين».

ويضيف طاطور: «من الحالات التي نعالجها، هناك اولاد لعائلات حالتها الاقتصادية والاجتماعية متوسطة واكثر، وهم يدخنون نتيجة ضغط جيل المراهقة. ولا ننسى اليوم ظاهرة النرجيلة، التي لا تختلف كثيرا عن التدخين، فهذه باتت مرغوباً بها في البيت وكل مكان. واحيانا يستعملها الولد امام والديه وعائلته، ولا يتعاملون مع الموضوع بخطورته، تماما كما لو انه راح يشعل سيجارة، وهذه قد تكون بداية للتدخين ايضا».

ويشير محدثنا الى ان بعض الامهات يقلن بصراحة انهن غير قادرات على السيطرة على ابنائهن ومنعهن من التدخين. ويقول: «والامر نفسه نجده في المدارس ايضا، فالطالب يدخن أحيانا في الطريق ما بين ساحة المدرسة والبيت، وللاسف فان المدرسة تستعمل، حتى اليوم، اسلوب التغطية على مثل هذه الظواهر، حتى لا تتحول كميزة وطابع لهذه المدرسة او تلك، مع ان عدم معالجة هذه المشكلة بوضوح قد تزيد من حدتها».

العامل الاجتماعي، سامر كنانة، الذي يعمل مع الاحداث والشبيبة، يرى ان ظاهرة التدخين ترتفع بشكل كبير بين طلاب الصفوف من الثامن وحتى العاشر. ويقول: «صحيح ان هناك حالات لاولاد في جيل (١١) و(١٢) عاما يدخنون، ولكن الملاحظ، وبشكل مقلق، هو طلاب المرحلة الاعدادية. فمعظم هؤلاء يعانون من مشاكل اجتماعية، وهناك ثلاثة اطراف لها دور اساسي في وضع حد لمثل هذه الظاهرة: الاهل والمدرسة والطالب نفسه. فاذا اجتمعت هذه الاطراف بشكل سليم، وقررت بحث القضية بشكل منسق وصحيح يمكن منع تدهور الاولاد، وهنا اخص بالذكر الاهل وخاصة الام، فهي تلعب دوراً اساسيا كونها تتواجد مع اولادها ساعات اطول، وبامكانها مراقبة ابنها وتصرفاته، وطبعا، لا اقلل هنا من اهمية دور الوالد. فهناك شبان يعودون في ساعات متأخرة الى البيت، والوالدان يسألان عنهم، مع انهما يعلمان تماما انه لا توجد لا نواد ولا مراكز ولا اي اطر لاحتوائهم، وطبعا وجودهم يكون في أماكن قد تعرضهم للتدهور مع آخرين».

العاملان الاجتماعيان وليد طاطور وسامر كنانة، يؤكدان على ان قلة الاطر الشبابية والنوادي والمراكز الجماهيرية تجعل هذه الشريحة من المجتمع عرضة للانحراف، وان هناك حاجة ماسة لزيادة الوعي بين الاهالي على خطورة التدخين، وتكثيف التوعية في المدارس.

وعواقب التدخين لها الكثير من الاضرار، فالاطباء، يؤكدون على ان التدخين في جيل مبكر يزيد من احتمال اصابتهم بالربو (الازمة) وامراض التنفسية في مجاري التنفس العلوية، كما انهم معرضون لعدم اكتساب الوزن والطول. والاخطر، هو استعداد هذه الشريحة لتعاطي سموما أخرى ومخدرات يكون بشكل اكبر بثلاثة اضعاف من الذين لم يدخنوا في هذا الجيل!

ولنا ان نشير الى اننا، قبل خمس سنوات كنا قد التقينا شقيقي رامي الكبيرين، حيث بدأ التدخين وكانا في جيل (١٤) عاما، وكان رامي وشقيقه الذي يكبره بعام لا يزالان طفلين. اليوم الشقيقان الكبيران منحرفان في عالم المخدرات. [illegible] اكثر [illegible] الفتيان [illegible] بالاحتمال كبير في ان يكون مصير شقيقيهما رامي [illegible] بعيدا عن هذا المصير، كما قد يكون مصير العديد من [illegible] المدخنين، اذا لم يجر الاهتمام بهم، وتوفير [illegible] بشكلة ترديه، وبالتالي فان المسؤولية [illegible] هي مسؤولية المجتمع بأكمله [illegible]

«تركت المدرسة وبدأت ادخن.. لم اتعلم. أبي مدمن مخدرات وامي لا يهمها شيء»

«عدم وجود ضابط دوام في المدرسة والوضع الاجتماعي الصعب اوصلت رامي وشقيقه إلى هذا الوضع»

«التدخين المبكر احد مظاهر الانحراف وهذا يزيد من مخاطر انعدام [illegible] والاطر الشبابية والمراكز الجماهيرية»

هكذا هنا الأصل

إهانة الكرامة على «معبر الكرامة»

□ على معبر الكرامة (اللنبي) ينفذ رجال الامن والشرطة الاسرائيليون باهانة كرامة المسافرين الفلسطينيين □ فمن اصدار الاوامر الاستعلائية وجعل المسافرين ينتظرون ساعات طويلة دون مبرر، وحتى «لعبة الزعل» عندما يوجه لهم احد رجال الامن الفلسطيني (شركاؤهم في المعبر) – ملاحظة على التصرفات المقيتة □ الجانب الفلسطيني: هذا انتهاك متواصل للاتفاقات □

تقرير: كوثر سلام

● «الاتحاد» – كوثر سلام – «معبر الكرامة او ما يسمى بجسر «اللنبي» هو الحد الفاصل ما بين حدود الضفة الشرقية (الاردن) والضفة الغربية (فلسطين)، الجزء المحتل منها، والمحرر «مناطق السلطة الوطنية» وفقاً لما افرزته اتفاقية اوسلو. حتى عام ١٩٩٣ بقي هذا المعبر تحت السيطرة الاسرائيلية بشكل كامل وبتوقيع اتفاقية السلام والمعابر انتقل جزء من السيطرة عليه الى السلطة الوطنية الفلسطينية لتعمل به الى جانب اسرائيل.

الا ان السيطرة الفعلية والحقيقية على المعبر بقيت بيد الجانب الاسرائيلي تحت ذريعة الحجج الامنية واللاءات الاسرائيلية إياها وبقيت العقلية الاحتلالية والاجراءات القمعية المخالفة لبنود اتفاقية المعابر وابسط حقوق الانسان المنصوص عليها في المواثيق والاعراف الدولية، تتحكم بحركة مرور المسافرين والزوار على معبر الكرامة– بل واصبحت حدثاً مؤلماً يتكرر ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم خلافاً لطابع حركة المرور في الجناحين السياحي والدبلوماسي، الامر الذي يبقي على استمرارية هذه التجاوزات من قبل الجانب الاسرائيلي رغم الاحتجاجات المتواصلة التي يقدمها الجانب الفلسطيني.

«الوصول الى المعبر»

تتم عملية الوصول الى معبر الكرامة عبر التوقف في محطتين، الاولى وهي استراحة اريحا الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، وفيها يتم ختم اوراق عبور معبر اليابسة ودفع الرسوم وتذاكر الوصول الى المعبر.

اما المحطة الثانية، ويتم فيها التوقف امام بوابة حديدية الكترونية، فيتوقف من جهة الداخل فيها جنود اسرائيليون الى جانبهم مكتبان واحد اسرائيلي والآخر فلسطيني.

وعملية التوقف على هذه البوابة تختلف من وقت الى آخر وذلك حسب حركة المسافرين والظروف الخاصة التي تتحكم بفترات معينة.

اشارة السماح باجتياز البوابة وفتحها خاصة بالجانب الاسرائيلي فهو الذي يقرر السماح بدخول الحافلة ووقفها ثانية بعد اجتياز البوابة، حيث يصعد شخصان اليها بلباس مدني مع فارق واحد يبدو خلاله الشخص الاسرائيلي مرتدياً اللباس الواقي وخلفه جنديان بلباسهما العسكري، واحد يتوقف في مقدمة الحافلة والثاني عند بوابة الخروج منها.

ويقوم الفلسطيني اولاً بمطالعة اوراق المسافرين – ثم يقوم الاسرائيلي بفحصها ثانية – حيث تنطلق الحافلة باتجاه المعبر بعد انتهاء عملية الفحص المزدوجة.

التوقف في المعبر والفحص الالكتروني:

وبعد توقف حافلات المسافرين في المعبر يسمح لهم بمغادرة الحافلة وذلك وفق اشارة يصدرها الجانب الاسرائيلي – يتوجه بعدها الركاب الى قاعة المغادرين في المعبر بعد ترك حقائبهم في الحافلة – في حين يسمح للنساء بحمل حقائب اليد الصغيرة في القاعة.

وعملية مغادرة الحافلات يتم رصدها من قبل اسرائيليين بلباس مدني يتوقفان على بعد من بوابة دخول القاعة التي يجتازها المسافرون عبر بوابة الكترونية وجهاز خاص لفحص الحقائب اليدوية.

تجاوزات على الطريق

وحيث توقفنا نرصد طوابير المسافرين يجتازون عملية الفحص الالكتروني على مدخل غرفة المغادرين – شاهدنا الاسرائيلي المتوقف في الخارج يشير باصبعه نحو مواطنة لتتجه نحوه بدل دخول القاعة!!

تقدمنا خطوات باتجاههما لنستمع الى الحديث بينهما – حيث طالب الاسرائيلي المواطنة بالعودة للحافلة التي نزلت منها لتضع حقيبة يدها، وردت المواطنة بالرفض لطلبه كونها تحمل وثائقها الرسمية فيها، وأصر الاسرائيلي على مطلبه واصرت المواطنة على موقفها مؤكدة ان في ذلك تجاوزاً لحقها. واشارت الى غيرها من النساء اللواتي يحملن حقائب يدوية الى داخل الغرفة.

ولكن الاسرائيلي رد بقوله «لكني آمرك بأن تفعلي وتلتزمي بما اطلبه منك»، ومرت لحظات دون ان ترد المواطنة بكلمة ثم قالت: لن التزم بمطلبك وعليك ان تأتيني بمدير الجسر في الجناحين الاسرائيلي والفلسطيني ومعهما اتفاقية المعابر للمناقشة فيها قبل الالتزام بمطلبك غير القانوني، وهكذا مرت المواطنة بعد ان رفضت الانصياع لمطلب الاسرائيلي وقد استفسرناها عن اسمها فقالت بأنها فتاة جامعية انهت دراستها وهي في طريقها الى «المانيا» لحضور مؤتمر حول «النكبة».

طوابير الموقوفين

طوابير الموقوفين من المرضى والاطفال وكبار السن وسائر المسافرين يصطفون خلف النوافذ السوداء، الى جانب طوابير الموقوفين امام البوابات الالكترونية التي يتلقى المارون من خلالها عشرات الاوامر في الدقيقة الواحدة. فقد حفظت الشرطية الاحتلالية عن ظهر قلب توجيه الاسئلة، فمن مطالبة لها بفك الاحزمة الى خلع الاحذية الى استخراج النقود من الجيوب اولاً والاقلام ثانياً، ورفع النظارات ثالثاً، وخلع ما تيسر من الملابس للرجال رابعاً، وتنقل النساء الى غرفة خاصة للتعري سادساً وذلك اذا ما صادف وجود غرام حديدي واحد في ملابسهم، وفي كل مرة تطلب الشرطية من المواطن وتقول واشلح الحزام وعدّي، لا ارجع اشلح الكندرة وعدي، كمان مرة ارجع اشلح النظارة، لا في إشي بصفر خليك واقف هون»!!

اوامر التعرية؟!

استفسرنا من الشرطية الاسرائيلية التي تصدر الاوامر على دفعات والى جانبها يتوقف شرطي فلسطيني مهمته النظر والاستماع وتدوين الملاحظات واحياناً مطالبة المواطنين بفك الاحزمة واستخراج النقود قبل اجتياز البوابة توفيراً عليهم من المشقة بعض الشيء – حول اسباب ايقاف مواطنة جانباً ونقلها الى غرفة التعري الصغيرة والفحص الخاص.

المواطنة اسما، عمران دوبك قالت وهي تمسك بملابسها الشفافة بأنها لا تخفي شيئاً تحتها، ولكن غالباً ما تحتوي الملابس على قطع حديدية صغيرة يتم خلالها شبك الملابس مع بعضها البعض وهذا ما احدث صفير الآلة الالكترونية.

ووصفت المواطنة اجراءات تفتيشها باللاانسانية مشيرة الى ان دولة يقوم أمنها على تعرية النساء، وتحسس اجسادهن بما يتنافى وابسط حقوق الانسان، فهي دولة سادية احتلالية وليست دولاً بينها اتفاقات سلام.

ايقاف امرأة تلبس خماراً

المواطنة ايمان زاهدة ترتدي خماراً وهي في الخمسينات من عمرها ولا تقوى على التوقف والمضايقة لكونها تعاني من انسداد شرياني في القلب وهي تتلقى العلاج في المدينة الطبية، تم ايقافها جانباً بتهمة صفير الآلة الالكترونية – وقالت الشرطية الاحتلالية بأنها تتوقع تهريبها كمية من الذهب في ملابسها. وعندما ذهبت الى غرفة التعري لم يجدوا معها شيئاً، وبقيت تهمتها لباس الخمار وتغطية وجهها كما قالت. واعربت عن استيائها جراء التعرية التي وصفتها بالاهانة للكرامة والانسانية.

الشرطية والكذب والكمبيوتر المعطّل

وخلف النوافذ السوداء في قاعتي المغادرين والقادمين الى المعبر حيث يتم فحص جوازات السفر والتحكم بحركة المرور تجلس الشرطيات الاسرائيليات بلباس مدني.

وفي قاعة المغادرين توقفت طوابير المواطنين والتي تجاوزت البوابة الخارجية للقاعة. اصوات الاطفال ترتفع بالبكاء، والمرضى اعياهم الانتظار والتوقف والمسافرون للخارج ينظرون في عقارب الساعة.

مشادات كلامية وقعت بين المسافرين بسبب الازمة الخانقة التي استفسرنا لدى الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني عنها – وقد اجابت شرطية اسرائيلية بأن الكمبيوتر معطل، في حين اكد مصدر شرطي فلسطيني بقوله ان اسباب الازمة الخانقة هو الجانب الاسرائيلي، وان الموظفات على اجهزة الكمبيوتر لم يصلن الى الدوام بعد، حيث اصبحت الساعة الحادية عشرة والنصف، ووصف تأخرهن بالمتعمد والمتكرر.

وقال مصدر شرطي آخر بأن اتفاقية المعابر مجحفة بحقهم وانهم لا يمتلكون اي صلاحية على المعبر، وان الاسرائيليين يتحكمون في كل شيء، واننا لا نملك حق المطالبة بالتغيير، فهذا الوضع عادي جداً ويتكرر كل يوم.

وقال شرطي ثالث بأن الجانب الاسرائيلي يعطل العمل خلف النوافذ السوداء، وانه يتعامل بعقلية احتلالية وان صح القول فان حرب الاعصاب الباردة والاستفزازات متواصلة بالنسبة الينا وعلى مدار ساعات العمل.

واكد المصدر بأن جهاز الكمبيوتر في معظم الوقت عاطل عن العمل مما يسبب ارباكاً في تسهيل حركة المرور على المعبر.

هذا وفي ظل الازمة الخانقة كانت تطالع المواطنين شرطية اسرائيلية تقوم باختراق صفوفهم مصدرة تعليمات مباشرة اليهم خلافاً لاتفاقية المعابر التي لا تسمح لها بذلك وتكلف الجانب الفلسطيني بهذه المهمة وكانت الشرطية الاسرائيلية تقول: «كله يرجع ورا، ورا، ولسّنا على الدور، مفيش موظف كفاية، انت تسمع» ثم تعود كل خمس دقائق لتخترق الصفوف وتكرر عباراتها وتزيد عليها بقولها «واللي مستعجل يروح البيت ويرجع بكرة، يلا ابعد عن الطريق، يلا إفتح الطريق».

حرد مفتعل

هذه الاستفزازات المتواصلة من قبل الشرطية الاسرائيلية، الى جانب الابطاء في عملية فحص الجوازات ادت الى ردود فعل حادة لدى بعض المسافرين.

أحدهم تقدم امام الشرطي الفلسطيني وصوّب نظره نحو النوافذ السوداء، وقد تبين تغيب ٦ موظفات (فقط!) من مواقع عملهن حتى ساعات ما بعد الظهر، وقال المواطن مستغرباً: فقط موظفتان تعملان على المعبر، وتتناولان المسليات، وقد لفت نظرنا هذا المواطن لندقق النظر خلف النوافذ السوداء، ونتأكد من الحقيقة وهي وجود موظفتين وتغيب عدد آخر من العاملين على اجهزة الكمبيوتر، نظرنا بتمعن وشاهدنا الموظفة الاسرائيلية تمرر الى الشرطي الفلسطيني مطالبها في كل لحظة. فتارة تطلب منه تنظيم الصفوف، او تعديل وقفة المسافرين لانها لا تراهم، وتارة بتوقف العمل لكونها غير مكلفة بالقيام بمهمة عمل جميع الموظفين المتغيبين عن العمل.

استفسرنا لدى الجانب الفلسطيني حول هذه المهزلة وحول مطلب المسافرين بالتوقف عن اصدار تعليمات تنظيم الصفوف المكلف بالقيام فيها التزاماً وطلب شرطية لا تحترم قوانين العمل وبتوجيه أمر واحد للشرطية الاسرائيلية يطالبها فيه بالاسراع في تسهيل مغادرة المواطنين بدل اصدار التعليمات والتهديدات.

الشرطي الفلسطيني امتثل للمطلب وطالب زميلته عبر جهاز الحديث الخاص بالاتصال بينهما بالاسراع في العمل لحل الازمة الخانقة، مما ادى الى احتجاج الموظفة ومغادرتها موقع العمل على وجه السرعة ومثلها تصرفت زميلتها الاخرى.

وحردت الشرطيتان واوقفتا العمل على المعبر، ووصلت حافلات وركاب اخرى اليه واختلط الحابل بالنابل، والشرطية تصر على وقف العمل على اعتبار مطالبتها من قبل نظيرها الفلسطيني بالعمل الجاد هو امتهان لكرامتها «وتجاوز لاتفاقية المعابر»!

الناطق باسم الجسر

رنت طويل يمضي والشرطيتان مصرتان على وقف العمل وهناك موظفون في اقسام اخرى يضحكون ويتناولون القهوة، مما دفعنا وبشكل جاد للمطالبة والاستفسار حول الناطق باسم الجسر ليرد على المهازل التي تجري فيه على حساب المرضى والاطفال والمسافرين.

اوقفنا رئيسة قسم الشرطة الاسرائيلية وطالبناها بحل المشكلة او الاتصال بالناطق الرسمي باسم المعبر، فاحتدت وصرخت بأعلى صوتها بالعبرية ودخلت غرفتها واقفلت الباب بعنف وعادت خلفها الشرطيات ليعملن في مواقعهن وضحكات القهقهة ترتفع من خلف النوافذ السوداء.

مطلوب للشاباك ورحلة العودة

رحلة العودة عبر معبر الكرامة اشد معاناة من رحلة المغادرة بكل مآسيها. فالتفتيش عبر البوابات الالكترونية والتوقف خلف النوافذ السوداء، كما هو الحال في رحلة المغادرة، عمليات التفتيش والتعري في الغرف المعزولة امر عادي، وخلع الاحذية امر عادي، يضاف الى ذلك تحكم مخابرات الاحتلال بالمواطنين.

عشرات الموقوفين خلف بوابة المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» وعشرات الموقوفين خلف بوابة تفتيش الاجسام المشبوهة. وقال المواطن منذر ابو زهرة الذي عاد من ولاية «وسكاونسن» الامريكية بأن ضابط المخابرات على المعبر اوقفه وزميلاً له ثلاث ساعات ونصف دون ان يوجه اليهما سؤال واحد، في حين تلقى طلباً مخابراتياً للمتابعة في منطقة سكناه.

وقال بأن عشرات الموقوفين امام غرفة المخابرات يتم احتجازهم لساعات طويلة دون اسباب.

وذكر مواطن من عائلة ناصر الدين بأن ضابط المخابرات استفسر منه عن علاقته بشهيد من العائلة، استشهد قبل سنوات خلال الانتفاضة. وافاد آخرون تركوا خمس ساعات من الانتظار، بأن ضابط المخابرات قال لهم فقط الحمد لله على السلامة.

وتأتي عملية ايقاف عشرات المواطنين امام بوابة المخابرات للتمويه والتضليل، حيث يلتقي ضباط المخابرات كما يشتبه العديدون، فقط مع عدد محدد من العاملين معهم والمكلفين بمهام «عمل» عبر سفرهم ولهذا يتم احتجاز عدد كبير للتمويه فقط، وقد يكون المطلوب اليهم فقط شخص او اثنين.

المسافرون يشعرون ويؤكدون ان عملية الايقاف تأتي في سياق سياسة الاحتلال وحرب الاعصاب الباردة والمساومة والابتزاز لآخرين يعبرون الجسر.

حكاية الجسم المشبوه

طوابير القادمين من الموقوفين الذين يجتازون النوافذ السوداء ببطء بعد انهاء فحص وثائقهم يسيرون خطوات ليتوقفوا ساعات امام غرفة نصت على وجودها اتفاقية المعابر، يتم خلالها فتح حقائب المواطنين. بعد فحصها بالآلة الالكترونية بحجة وجود جسم مشبوه فيها لم يظهر على آلة الفحص.

وتشير الدلائل من طوابير الموقوفين خلف بوابة هذه الغرفة الى أن حقائب جميع المواطنين فيها أجسام مشبوهة، خلف هذه الغرفة توقفنا نرصد ما يجري فيها، وقد حالفنا الحظ بوجود جسم مشبوه في حقيبتنا.

ويعمل داخل هذه الغرفة عدد من الشرطيات الاسرائيليات بلباس مدني ومدير للقسم يدعى «آلي». عمليات فتح الحقائب يسبقها تحقيق واستفسارات مع اصحابها، كالتي تجري في المطارات.

وطبيعة الاسئلة تأتي كما يلي: «أهذه حقيبتك؟ من حضرها؟ متى وكيف تمت عملية التحضير؟؟ هل امسكها احد غيرك؟ هل تركتها في مكان آخر؟ ماذا وضعت فيها؟ وهل كلفك احد بحمل شيء فيها؟ وهل جميع ما بداخلها هو ملك لك، من أين اشتريت الحقيبة، وهل فحصتها قبل اعدادها للسفر؟ وتنتهي بالأمر: افتح الحقيبة».

المواطنة «علا» التي سمعناها تذكر اسمها امام الموظفة الاسرائيلية ردت على اسئلتها بطريقة مختلفة عن المسافرين، كانت اشد صلابة ولا يهمها التأخير وساعات الانتظار.

وعندما بادرتها الشرطية بالاسئلة رفضت الاجابة عليها بقولها، سأجيب على اسئلتك بوجود المسؤول الفلسطيني وعليك استدعاؤه. وفي الوقت الذي لا يعمل فيه الجانب الفلسطيني في هذه الغرفة الخاصة بالاسرائيليين فقط فقد تم استدعاؤه كحالة طارئة.

وطرحت الشرطية اسئلتها ثانية، وردت المواطنة عليها بسؤال موجه للجانب الفلسطيني، هل هذا من حقها ان توجه لي مثل هذه الاسئلة؟ فأجابها بنعم. فقالت المواطنة اذن عليك اختصار الاسئلة فالمسألة ليست تحقيقاً وانا لست في مطار دولي، نحن هنا على معبر الكرامة. فقالت الشرطية أهذه حقيبتك؟ – فأجابتها باختصار لكل اسئلتك نعم انها حقيبتي.

– وسألت الشرطية ماذا وضعت فيها؟

– فقالت المواطنة «متفجرات وكلاشنكوف».

وبدت علامات الاستغراب على الموظفة الاسرائيلية ومدير القسم الذي توقف بجانبها، والعاملات على الطاولات الاخرى، في حين تلعثم المسؤول الفلسطيني وقال لها ماذا تقولين، لو كنت تحملين رشاشاً لاكتشفوا ذلك عبر الآلة.

قالت: ولكني احمل مواداً متفجرة في حقيبتي.

فقال المدير والموظفة: افتحي الشنطة.

وتراجعت المواطنة خطوات ورفضت فتحها مصرة بقولها بأنها تحمل مواداً متفجرة وقد تم اكتشاف جسم غريب داخل حقيبتها على الآلة فكيف لها ان تفتحها حيث سينفجر الجسم الغريب فيها وبمن حولها، وهي لا تضحي بحياتها، وابتعدت عن الحقيبة وجلست على كرسي مما أثار ردود فعل الجانب الاسرائيلي، في حين اقدم المسؤول الفلسطيني على فتح الحقيبة.

وسألنا المواطنة التي تتحدث اللغة الانجليزية فقالت بأنها ردت على الاحتلال بالطريقة المناسبة بعد تأخيرها ساعة في الانتظار خارج الغرفة، فالاحتلال يجب ان يتم التعامل معه من مواطن بالطريقة التي تليق به.

الشرطية بحثت عن الاجسام والمواد المتفجرة في الحقيبة والى جانبها الضابط يطالع عملية التفتيش، فوجدوا عطوراً وشامبو في حقيبتها، فطلبوا منها ان تعود لتغلق الحقيبة وردت عليهم برفض مطلبهم بكل قوة، انا لم افتح الحقيبة وعليكم اغلاقها كما كانت ونقلها الى موقعها، فهذا ليس اتفاقاً للسلام، انه امتهان للكرامة وكل ما هو قائم على الشك سرعان ما ينهار.

رد الجانب الفلسطيني

مسؤول الارتباط المدني على معبر الكرامة خليل ابو الاديب، قال بأن الجانب الاسرائيلي يواصل انتهاكه لاتفاقية المعابر وان هناك عشرات الشكاوى التي يتم تقديمها اليه ومتابعتها معه، الا ان الاسرائيليين يكررون هذه الانتهاكات.

وقال بأن هناك عقبات اخرى تواجههم يقدمون احتجاجهم عليها وهي غير ظاهرة للعيان، وانه يرى في مهمة نقل ما يجري على المعبر للرأي العام ضرورة.

رد الجانب الاسرائيلي

الناطق باسم المعابر في مكتبه في تل ابيب ردّ على اسئلتنا مطالباً بكتابتها وارسالها عبر الفاكس للاجابة عليها، وقال فور تسلمه الاسئلة الخطية المتعلقة «بعطل الكمبيوتر، ونقص كادر الموظفات، وتغيبهن خلال ساعات العمل الرسمي، وتناول القهوة والشاي خلال ساعات العمل، واصدار تعليمات شرطية للمسافرين مباشرة والتعري بعد اجتياز البوابات الالكترونية»، بأنه سيبعث بردّ خطياً على الاسئلة (صباح يوم الخميس ٢٨ ايار الماضي) اي بعد يومين من تسلمها واحالتها الى الجسر، الا انه لم يفعل ذلك ولم يرد على اي استفسار.

وهكذا تبقى الاسئلة مفتوحة. قد نجد من يتابعها!



سهيل قبلان

عن إحياء يوم الطالب القطري في الناصرة

●الكفاح من أجل السعادة يعطي الانسان الإحساس بالسعادة. ففيه يزدهر الانسان ويعيش ثروة الأحاسيس الانسانية. والكفاح من أجل السعادة متشعب وغني. ولكي يتواصل ويؤتى ثماره الطيبة، فهو بحاجة الى قوى تتسلح بالأهداف والآليات ووضوح الرؤيا والقناعة بأن ما تقوم به هو لخدمة النزعات الجمالية والخيّرة في الانسان. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فالإنسانية هي تخليص العالم والكوكب من الأوبئة، ومن تلك الأوبئة التي تستنزف الطاقات والثروات والأموال، القتل، القتل الجسدي والقتل المعنوي. والإنسانية ليست أن تشفق على الضحية، إنما الإنسانية هي في منع القتل وابعاده. ولإبعاد عقلية القتل، مطلوب تكثيف نشاطات التربية والتوعية للأطفال بالذات وغرس مفاهيم حب الناس والحياة والجمال والتعاون والإحترام وتنمية القدرات الإبداعية والنزعات الإنسانية ونبذ الحسد والتعصب وحب الذات والأحقاد والأنانية. فالبذرة إذا وضعناها في أرض طيبة ووفرنا لها كل ظروف النمو والتفتح والرعاية، لا يمكن إلا أن تنبت وتتسامق وتعطي ثمارها الطيبة.

في (٩٨/٦/٥)، شاركت في أمسية أدبية في بيت جن. شارك فيها عشرات الطلاب والطالبات وألقوا ما جادت به قرائحهم من إبداعات. طلاب وطالبات من صفوف الرابع الابتدائي حتى التاسع الاعدادي. غنوا للسلام وللورود وللحب والأرض. ولا أبالغ اذا قلت أن تلك الأمسيات تعمق إرتباط الانسان بالحياة. وبذلك يبدأ فينا الان ولو القليل من المستقبل المنشود. وبذلك نضع الزرع الطيب في أرض طيبة. لقد كانت أمسية مشتركة للمواهب المتمرسة والمواهب الناشئة. فأن يستمع الصغار الى نصائح وتوجيهات وكلمات الكبار، فذلك بمثابة صقل وتهذيب وتشجيع. وأن يرى الصغار أن الكبار جاؤوا للاستماع اليهم والشد على أياديهم وتشجيعهم على العطاء والابداع والمطالعة والتمسك بالكتاب، فذلك يمنحهم الثقة والحافز على مواصلة العطاء. والمطلوب من المجالس المحلية والمراكز الجماهيرية الإكثار من تلك الأمسيات والبرامج الهادفة والرائعة، لأنها في اعتقادي الدرع الواقي للأطفال والشباب، ومنعهم من العيش في أوقات فراغ وبالتالي التدهور الى عالم الجنوح والضياع والعنف والسرقات والمخدرات.

ويشعر الانسان بالسعادة ويطفح غبطة وفرحا وآمالاً خضراء وهو يقرأ: أن المجلس الموحد لمدارس الناصرة الثانوية، بادر بالتعاون مع اللجنة التحضيرية لإعادة بناء اللجنة القطرية، لتنظيم يوم الطالب القطري في العشرين من الشهر الجاري في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. وأخذتني التداعيات الى تلك الأيام التي كنّا نشارك فيها في مخيمات العمل التطوعي في الناصرة والتي امتدت عدواها الايجابية الى قرى أخرى. أليست تلك المخيمات بمثابة أعراس من التعاون وبراهين على إلتحام الناس بالقضية. فالجبهة بعد انتصارها في عام (١٩٧٥) في الناصرة وتسلمها قيادة البلدية وبالتالي المدينة، بادرت الى اقامة مثل تلك الأعراس، تحدياً لسلطات التمييز والقهر ولتعميق التواشج والتقارب والتعاون بين الناس وبين الجماهير ولغة الكفاح والعطاء والصمود. فهل ترجع تلك الأيام؟ وما العائق أمام إعادة تنظيم مخيمات العمل التطوعي وقيمه وأهدافه؟

وفي اعتقادي ان إحياء يوم الطالب القطري، سيكون بمثابة لقاء حيوي وهام يجمع الطلاب العرب من مختلف أنحاء البلاد للتداول في واقعهم وظروفهم وتبادل الآراء والتجارب. ومجرد اللقاء وما سيخرج به من قرارات، سيكون بمثابة خطوة هامة على طريق الكفاح من أجل ظروف تعليم أفضل ورفع مستواه. والطلاب هم بمثابة براعم تتفتح وبحاجة الى ظروف جيدة وانسانية. وفي ظل نظام يميز ضد الطالب العربي في جميع المجالات ولا يوفر له الظروف الانسانية اللازمة، فالمهمة الأولى التي يجب بحثها واخراجها الى حيز التنفيذ هي: تصعيد كفاح الطلاب وتعميق وحدتهم من أجل حقوقهم ومن أجل مناهج تعليمية انسانية وزيادة اللقاءات والأمسيات الأدبية والتربوية والفنية، لإطلاق وصقل القدرات الابداعية ورعاية المواهب. وهنا يأتي دور السلطات المحلية في الاهتمام بالطلاب أكثر. ولإدارات المدارس دور هام في كيفية اكتشاف المواهب وتشجيعها ورعايتها.

ان يوم الطالب القطري هو بمثابة دب الحرارة في مرحلة تتطلب تعميق العلاقات الاجتماعية وزيادة النضال لاجتذاب أغلبية الطلاب الى حلبة العمل التي يستطيعون فيها إطلاق كفاءاتهم والكشف عن المواهب والمؤهلات ووضع الأهداف لشق طريق إبداع الحياة. ان الواعين هم أولئك الذين يرون الهدف بوضوح، الى أين يذهبون وما هو الهدف الذي يذهبون اليه. والشيء الهام الذي يجب أن يظل نصب أعيننا هو أن ننظر جميعاً دائماً الى الأمام.

سيقام الاحتفال بيوم الطالب تحت شعار: «من أجل رفع مستوى التعليم في الوسط العربي». والمهمة الأولى في إعتقادي تبدأ من البيت وأهمية تعميق ارتباط الطالب بالكتاب وتشجيع التثقيف الذاتي والتمكن من اللغة، خاصة أننا في عصر تطور وسائل الاتصال والمرناة والفيديو، تلك الوسائل التي تشد الطالب، على حساب الاهتمام بالمطالعة وتعميق ثقافته. من هنا أهمية الإكثار من اللقاءات والأمسيات وإجراء المسابقات بين الطلاب واصدار النشرات الخاصة في المدارس التي تتضمن انتاج الطلاب. ونأمل ان يكون يوم الطالب فاتحة خير لأيام قادمة دون انقطاع.

فل وفلفل - يوسف فرح

اذا كان واحد يبخّر...

■ في هذا الوقت بالذات!!

وما الداعي اساساً لعقد قمة عربية؟ اذن لماذا لم يترك الرئيس دولة ولا امارة ولا سلطنة ولا مضرب خيام، الا «نزل» وراح يشبع الخدود والجباه وغيرها تقبيلا! وهو يواصل جهوده لعقد القمة، وربما كانت زيارته لقداسة البابا في الفاتيكان، داخلة في هذا الاطار!.

هل طارت الدنيا!!! وفيم العجلة؟!

ها هم المستوطنون من جماعة عطيرت كوهنيم قد تراجعوا!! عدلوا عن دخول المنازل العربية المقدسة كمحتلين، واكتفوا بدخولها «باحثين علميين»، مفوضين من السلطات البلدية والسياسية في الدولة، مخولين قلب حجارة تلك المنازل حجراً حجراً، وهل احد يعترض على العلم!!

وها هي الولايات المتحدة تكاد تنفجر غيظاً من اسرائيل، تهدد - كفاكم الله شر تهديدها - بكشف مقترحاتها آخر طبعة، بخصوص «النبضات»!

والحقيقة ان المكشوف غير قابل للكشف منطقياً، ويجب «اجبار» اسرائيل على ان «تنبض» من ١٣٪، وعلى الفلسطينيين ان «يضحكوا في عبهم» اذا نجحت صديقتهم في فرض هذا الانسحاب العظيم على اسرائيل! ومن هنا تمسك الفلسطينيين بـ «لا اقل من ١٣٪»!

ومتى تنجح في ذلك، ان شاء الله؟!

ربما بعد ان يستنفد التهديد المصري بعقد مؤتمر دولي! (عندما كان مؤتمر مماثل على وشك الانعقاد، تحشر فيه اسرائيل انحشار اعمى في زاوية، «فرطه» الرئيس المؤمن لكي يحضر بنفسه الى «الكنيست بتاعهم»).

و«المخيف» في هذا المؤتمر انه، كما يصفه اصحابه (مصر وفرنسا) مسمم للمقترحات الامريكية، لا مناقض لها، ولهذا نرى اسنان اسرائيل تصطك، لا برداً ولا طرباً، بل خوفاً ورهبة!

او ربما بعد ان تنتهي المناورات العسكرية المشتركة بين الاردن، ذي العلاقة المميزة بالقضية الفلسطينية، وبين تركيا، ذات العلاقة المميزة ايضاً مع ... اسرائيل!

والى ا ن تنجح امريكا في ذلك، او الى ان ينجح العرب في عقد قمتهم - ان شاءت اسرائيل - فانهم - العرب - يمارسون عملية الانتشاء بالحديث عن القنبلة الذرية الباكستانية.

ولأمر ما سموها قنبلة اسلامية، واكاد اتصورها تتهادى بلباسها الشرعي الفضفاض، ووجهها ذي النقاب، يكاد النور (او النار)، «يفح» منه! شيء يشرح الصدر!

ولعل الامريكيين هم اصحاب هذه التسمية، لا خدمة للاسلام فيما اظن، بل ربما لارهاب العالم من هذا الاسلام، الذي يسبغ المعتقد الديني، لا على الرياضة مثلاً، بل على اشد وسائل الدمار والقتل فتكاً. اعجبتنا التسمية فتلقفناها ورحنا نرددها، «تعيش القنبلة وتحمل اسمها»! فهل كان الصليب الذي تسربل به المستعمرون الأوائل غير اداة لتمويه الأهداف الشريرة التي اخفوها وراءه في طريقهم الى احتلال بلادنا والسيطرة على ثرواتها!!

واذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا لم يسموا القنبلتين اللتين ابادتا هيروشيما وناغازاكي مسيحيتين!!

الحق الحق اقول لكم، لقد حزنت وانا ارى الباكستانيين والهنود يرقصون في شوارع بلادهم المدمرة، ابتهاجاً بهذا «الانجاز العلمي»، ويقيني انهم لو لم يرقصوا فرحاً، لرقصوا برداً او مرضاً او جوعاً! والجائعون قد يخوضون الحروب، ولكنهم لا ينتصرون!

ايهما اولى لمثل هذه الشعوب تفجير الذرة ام تطوير كوز الذرة؟!

اكثر من مليار نسمة في الهند، واكثر من (١٢٠) مليون نسمة في الباكستان لا يتجاوز دخل الفرد منهم دولاراً واحداً في اليوم (سبحان الواحد الأحد!) يسعون لامتلاك السلاح النووي وصنعه، ويقفون عاجزين امام شتاء يزيد هطوله قليلاً، او امام اية كارثة طبيعية اخرى مهما كانت صغيرة.

لو كان قادة هذه الدول «يحللون ويحرمون» لاعتبروا مقدرات بلدانهم كالوقف، وحرام ان تصرف روبية واحدة على أي شيء، ما عدا على اشباع الانسان بطاطا وخبزاً، فالأم لا «تمرح» خبزة صغارها باشعاع ذري مهما حلا طعمه!

والرقص يجر الرقص، فلقد «رقصت» افغانستان مؤخراً، لا فرحة بتفجيرات الجيران، بل بسبب هزة ارضية، محت عشرات القرى وشردت آلاف السكان، ولم تتمكن السلطات المركزية من الوصول الى مكان الكارثة الا بعد ايام! وذلك لوعورة المنطقة!

فهل فكر قادة هذه الدول في تطويع الوعور؟

ام انهم رأوا فيها طبيعة مثلى لشن هجمات القتل «الضرب بالصواريخ! ان حركة «طالبان» «المجاهدة» لم توافق على وقف القتال لاتاحة الفرصة امام المساعدات الانسانية تهبط عليهم من الطائرات الغربية، ربما توافق على ذلك في الرفعة - الهزة - القادمة، «وخلف الله عليها».

٦٠٪ من الباكستانيين اميون، وليس معنى ذلك ان الاربعين الباقين اكاديميون، ومعدل اعمارهم لا يزيد عن (٥٦) عاماً، ومثل هاتين النسبتين او اعلى منهما في الهند طبعاً. وليس ذلك «شغل الله»! فالله لا يمكن ان يكون منحازاً الى السويدي والنرويجي والدانماركي! لا بد ان يكون السبب شيئاً ارضياً!

لماذا السلاح الذري وضد من سوف يستعمل؟! ضد امريكا!!!

امريكا تقوم بتسليح كافة الاطراف، مباشرة وغير مباشرة، انهاكاً لميزانياتها وإلها، لبعضها ببعض، تحرض الجميع للفتك بالجميع، لكي تتدخل فيما بعد مصلحاً كريماً، وتفرض نزع السلاح ممن تشاء! فهل سيقاتلونها بقنابل تكاد تعتبر ببعض حصام قياساً الى ما تملكه امريكا من قوة ذرية تكفي لتدمير كرتنا الأرضية اثنتي عشرة مرة!

ان الحرب الذرية القادمة، واظنها واقعة، لن تقضي على امريكا، بل ستريح امريكا من قارة او شبه قارة من شرقنا طبعاً. اليست كل دول هذا الشرق، عربية واسلامية وهندوسية، متربصة بنفسها او بجيرانها!

لعلهم سيشنون الحرب على اسرائيل!!!

ان الدولة العربية ذات العلاقة المتميزة مع القضية الفلسطينية اكدت، لتنفيس القمم ودعاتها، وجوب التمسك بالاتفاقيات المبرمة مع اسرائيل، اي انها لا تنوي اعادة النظر فيها كما تقترح سوريا، والدول الأخرى اما تمارس البغاء سراً، واما لم تصل بعد الى هذا المستوى من الكرامة، فماذا يبقى من قمة، فيها واحد يبخر و...... غير انها «غمة» بلغة اليمنيين، او «خمة» بلغة اهل بلادنا!!!

* * * *

عالخفيف

مستاهل

في بلاد للانسان قيمة فيها، يطلقون سفينةفضائية للاكتشاف، أو قمراً للاتصالات، وفي منطقتنا «يطلقون» سراح سجين، بعد (١٧) عاماً لم يره خلالها احد، لا لشيء، الا لانه يحمل فكراً غير فكر الحاكم... واسألوا الشيوعي السوري المحامي رياض الترك، والفضل لـ «المرحلة الراهنة» اي لنتنياهو!!!

سباق التسلح

عفيف سالم

دعوة.. وعودة الى التاريخ

[تلقيت] دعوة من حركة «أبناء البلد» للمشاركة في المؤتمر [التأسيسي] الداعي لإقامة مجلس من أجل «الدولة العلمانية [الديمقراطية] في فلسطين التاريخية، البديل للأطروحات القائمة». [عقد ذلك] المؤتمر في مدينة الناصرة، يوم السبت الماضي، بحضور [الجبهة] الديمقراطية في الناصرة ومجموعة من الأكاديميين وممثلي [الفصائل] الوطنية الموجودة على الساحة الفلسطينية، سواء [في] الضفة والقطاع أم داخل اسرائيل..

[اعترف]، منذ البداية، ان تلك الدعوة، ومن ثم المشاركة، [أعادتني] الى «دفاتر عتيقة» ووضعتاني أمام تحد من نوع آخر [يختلف] عن الموقف من انتخابات الهستدروت أو الكنيست مثلاً. [الدفاتر] العتيقة تقول أشياء كثيرة. الا ان السؤال هو: هل بالامكان [تطبيقها قبل] في تلك البرامج في الظروف القائمة حاليا؟! وهل تعي [جماهير] شعبنا الفلسطيني، سواء في الوطن أم الشتات، مثل هذه [الدعوة] العودة الى المواقف التاريخية لقيادة شعبنا الثورية؟! ومن ثم [هل بالامكان] تنفيذ ذلك البرنامج الوطني الدمقراطي العلماني؟!

[ولكن] لا بد لي من الاشارة الى ان أول من أطلق الدعوة الى اقامة [دولة دمقراطية] وطنية في فلسطين من النهر الى البحر هو عصبة [التحرر] الوطني في فلسطين. وقد أصدرت العصبة في شهر أيلول من [العام] ١٩٤٧، اي قبل صدور قرار التقسيم في نوفمبر من العام ذاته، [بياناً] يحتويان الدعوة المخالفة للمخطط الامبريالي الصهيوني [الرامي] القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين. من ناحية [و] الدعوة لتصفية الانتداب البريطاني واقامة نظام دمقراطي في [فلسطين] من ناحية أخرى. فقد جاء في بيان العصبة رداً على [تقرير] بيان لجنة التحقيق الدولية: «ان أهم ما يجلب الانتباه في [تقرير الدول] العشر الاجماعية، اجماع آراء اللجنة الدولية كلها على [تصفية] الانتداب البريطاني وتحقيق استقلال فلسطين في أقرب وقت [واقامة] نظام دمقراطي والغاء جميع الامتيازات الأجنبية وان حل [المشكلة] اليهودية العالمية لا يكون في فلسطين» (البيان - الكراس [صفحة] ٨٢).

[وكانت] عصبة التحرر الوطني في فلسطين، في الكراس ذاته [بعنوان] «طريق فلسطين الى الحرية» قد أكدت (في الصفحة ٨١) [ان] السبيل الوحيد لايجاد حل دمقراطي عادل للمشكلة الفلسطينية [لا يكون] الا اذا تحققت الأمور التالية:

١ - تصفية الانتداب حالاً وجلاء الجيوش البريطانية.

٢ - إنشاء حكومة دمقراطية مستقلة في فلسطين..» (المصدر [ذاته]).

[تجدر] الاشارة هنا الى ان عصبة التحرر الوطني رفضت قرار [التقسيم] الذي طرح على بساط البحث منذ العام ١٩٣٧، والكراس [المذكور] يوضح أسباب رفض مثل هكذا حل. وان كانت العصبة فيما [بعد و] في ظل تعرفها على حجم المؤامرة الكولونيالية - الصهيونية [والرجعية] العربية، قد دعت الى القبول بقرار التقسيم منعاً لتبديد [الشعب] الفلسطيني في وطنه، اي ان القبول بقرار التقسيم كان [موقف] مرحلي وطني آني أو مرحلي أو تكتيكي لمنع حدوث النكبة.

ان موقف عصبة التحرر الوطني في حينه، سواء الرفض أو القبول، بقرار التقسيم، كان نابعاً، وفي الأساس، من الموقف الوطني الثوري، الذي يأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع السكان والمواطنين في هذا الوطن، ودحر الانتداب والاستعمار البريطاني.

ومما لا شك فيه ان تغيير الظروف الموضوعية والعوامل الذاتية هي المقررة في صلب تغيير الشعار السياسي الوطني المطروح. وهذا ما حاولت ان أوضحه في مقال نشرته «الإتحاد» (في السادس من تشرين أول العام ١٩٩٥) تحت عنوان «الحلم». وقلت في ذلك المقال: «ان هناك الكثير من الحالمين، الذين يتحدثون عن شرق أوسط جديد، وعن أنظمة حكم دمقراطية حقيقية فيه. ولعل الاتفاق في الطرح بين هذا البعض العلماني وبين هذا البعض المتدين حول الحفاظ على وحدة فلسطين الانتدابية من النهر الى البحر، تحت مظلة التعاون والدمقراطية، هو أحد أشكال الحلم وصوره.. أو أحد اشكال التعددية في المواقف»..

وعدت الى طرح الموضوع ذاته بعد فترة فكتبت: «هناك أوساط معينة علمانية ودينية لدى الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، تدعو الى الحفاظ على وحدة فلسطين الانتدابية من النهر الى البحر في ظل نظام دمقراطي.. الا ان العقبة الأساس تبقى مواقف الأغلبية الصهيونية في اسرائيل. فهذه الأغلبية ما زالت متشبثة بالتحديد القائل «ان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي»»! («الإتحاد» ٢ شباط ١٩٩٦).

غني عن القول ان تلك الأطروحات المذكورة بقيت في نطاق الدعوات الفكرية.. اذ كان الساسة من الجانبين يسعون الى ايجاد حلول أخرى يمكن تنفيذها.. وكان من آخرها اتفاقات اوسلو.. تلك الاتفاقات، التي يتم إجهاضها اولاً بسياسة ومواقف بيرس، بعد اغتيال رابين، ومن ثم على يدي حكومة بنيامين نتنياهو وممارساتها خلال السنتين الأخيرتين.. وبإجهاض اوسلو يتم اجهاض كل الحلول الأخرى المطروحة ابتداءً من التقسيم والدولة ثنائية القومية، وحتى الكونفدرالية الثلاثية ما بين اسرائيل وفلسطين والاردن.. ولا يبقى الا العودة الى نفض الغبار عن مشروع «الدولة العلمانية الدمقراطية في فلسطين التاريخية لكل مواطنيها ولاجئيها».. فمثل هذا الطرح يضع بلادنا، بلاد العرب واليهود، على عتبة القرن الواحد والعشرين.

ومؤخراً قال الشاعر محمود درويش، رداً على سؤال لمراسل «هآرتس»: هل تنوي القول انك تؤيد اقامة دولة واحدة للشعبين؟!: «لا شك لدي ان هذا هو الحل العادل والأكثر صحة». وتابع: «الا ان المشكلة هي بانه من أجل تحقيق هذا الحل لا بد من خلق ثقافة جديدة وهوية جديدة، وأيضاً مجتمع اسرائيلي جديد». («هآرتس» - الملحق ٥ حزيران ١٩٩٨).

وأخيراً، قد يتأخر تحقيق الحلم الموعود والمنتظر.. وقد يستمر الأكاديميون والبحاثة في طرح فكرة ذلك الحلم.. الا ان المهم بانعقاد ذلك المؤتمر في الناصرة، وفي الأسبوع الماضي، هو في اخراج هذه الفكرة الى الشارع.. الى الانسان العادي صاحب الغد.. صاحب المستقبل.. وهذا يعد ذاته انجاز هام.

سلمان ناطور

يهود امريكا والدولة اليهودية

«نحن نطلب ان تكون فلسطين مستقلة لا فارق فيها بين المذاهب والاجناس.. ولا نريد ان تكون فلسطين اليوم او بعد الآن او في أي وقت لابسة شكل وطن يهودي».

ليس سرا ان قيام الحركة الصهيونية في اوروبا، قبل اكثر من مائة عام، اثار معارضة شديدة في تجمعات يهودية عديدة في العالم، وبينما كانت محافل يهودية ترفض قيام الدولة اليهودية في فلسطين لاسباب دينية اصولية فان اوساطا علمانية رفضتها حرصا على مصلحة اليهود في العالم وحرصا على المبادئ الدمقراطية التي آمنوا بها في مطلع القرن العشرين مع نشوء الدولة القومية الدمقراطية في اوروبا التي بدأت تتبلور بعد الحرب العالمية الاولى، وفي هذه الايام نعود الى تلك الاصوات المعارضة ليس فقط لادانة الصهيونية من افواه اليهود انفسهم، بل للاشارة الى امرين جوهريين وهما، اولا: ما حذرت منه هذه الاصوات الواعية وقعت فيه اسرائيل وما زالت متورطة به، والثاني: ان الصهيونية فرضت نفسها على اليهود انفسهم كحركة عنصرية وليست حركة تحرر قومي كما يدعي الصهيونيون من اليمين واليسار على حد سواء.

في ذلك الوقت ابرزت الصحافة العربية هذه الاصوات لدعم حجتها في مناهضة الصهيونية والدفاع عن مستقبل ارض فلسطين. ومن يرجع الى هذه الصحف يجد العديد من هذه الوثائق التي تنفع اليوم ايضا، وفي تنقيب بأوراق وارشيف احدى الشخصيات الفلسطينية الوطنية (سنعود اليها بالتفصيل في متابعات لاحقة) عثرت على مقال نشرته جريدة «مرآة الغرب» الامريكية في عددها ١٤٣ الصادر في ٥ آذار ١٩١٩ وفيه تنقل عن جريدة التايمز النيويوركية نص عريضة «رفعها نائب كاليفورنيا الى الرئيس ولسون يحتج فيها باسم السواد الأعظم من اليهود الامريكيين على الحركة الصهيونية» وقد وقع على العريضة ٣١ رجلا من كبار اليهود.

قبل ثمانين عاما رفض «السواد الاعظم» من يهود امريكا ايديولوجية الصهيونية من اساسها وعلى رأسها فكرة اقامة الوطن القومي لكل اليهود في فلسطين، وجاء في العريضة: «نرفع اصواتنا بالانذار والاحتجاج على طلب الصهيونيين توحيد اليهود وجعل فلسطين وطنا لهم. فان هذا الطلب مغاير للتاريخ لان فلسطين لم تعد وطنا لليهود منذ الفي سنة... ولما كان العالم داخلا في طور جديد وسيقيم حكومة دمقراطية في كل مكان فاننا ننبذ فكرة الصهيونية القائلة بجعل فلسطين وطن الشعب اليهودي».

وفي هذه العريضة يفند يهود امريكا الادعاء الصهيوني القائل، بأن مشروع اقامة الدولة اليهودية في فلسطين يأتي لانقاذ اليهود من الاضطهاد والملاحقة في كل مجتمعات العالم، حيث يكتبون في العريضة «ان الصهيونية كانت نتيجة الاضطهادات العنيفة التي وقعت على اليهود في روسيا ورومانيا ولكن هؤلاء يتراوح عددهم من ستة ملايين الى عشرة ملايين وفلسطين تضيق عن هذا العدد ولهذا يستحيل ان تصير وطن اليهود مهما تحسنت احوالهم لانها محدودة المساحة، فمسألة اليهود في روسيا ورومانيا يجب ان تحل بانالتهم الحقوق الوطنية كغيرهم من السكان».

يهود امريكا في ذلك الوقت رفضوا تأسيس وطن «على اساس الدين او الجنس» - واضافوا: «وهذه امريكا وفرنسا وسويسرا وكل الشعوب الراقية مؤلفة من اجناس وأديان مختلفة ولكن مجدها مرتكز على اساس الحرية التي تجمع الكل في دائرة واحدة، فانشاء حكومة يهودية تحصر اليهود في دائرة ضيقة حرجة في حين ان كلمة اليهودية لا تعني شيئا في ذاتها وان مزج الدين بالسياسة على اية صورة كانت، تعود بنا الى الوراء الفي سنة».

«السواد الاعظم» من يهود امريكا في عام ١٩١٩ فهم وعد بلفور بغير ما فهمته وفسرته القيادة الصهيونية في ذلك الوقت فقد كتب المعارضون: «نحن نقاوم الصهيونيين لأنهم هم انفسهم قد تجاوزوا نص بروغرامهم وفسروا تصريح المستر «بلفور» بانشاء وطن لليهود في فلسطين بأنه لا يعني فقط اليهود المضطهدين بل اليهود في العالم كله ولا يوجد اي يهودي في العالم يعتبر نفسه ناجيا من هذه الورطة».

في عام ١٩١٩ معظم يهود امريكا وكان يبلغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين ونصف رفضوا المشروع الصهيوني والوطن القومي لليهود ودعوا الى اقامة دولة دمقراطية علمانية في فلسطين حيث أنهوا عريضتهم بالقول: «ونحن نطلب ان تكون فلسطين مستقلة لا فارق فيها بين المذاهب والاجناس وان تكون تحت حكومة دمقراطية وان تكون تحت عناية دولة راقية تحميها من كل اعتداء ولا نريد ان تكون فلسطين اليوم او بعد الان أو في اي وقت لابسة شكل وطن يهودي».

هذه الحجج التي رفعت قبل ثمانين عاما ليست تكتيكية تأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية وموازين القوى، بل هي موضوعية تقوم على قاعدة اخلاقية ودمقراطية، ومع ان «السواد الأعظم» من يهود امريكا تنازل عنها، الا انها تظل نافعة وسارية المفعول ليس في الحوار العربي الاسرائيلي فقط، بل في الصراع الاسرائيلي - الاسرائيلي وحتى الصهيوني - الصهيوني ايضا.

محمود كحيل

مبررات فالسو..!

محمود ابو شنب

■ لو سئل نتنياهوعن سبب «عصلجته» في الانسحاب الثاني من المناطق الفلسطيني، لأجاب، وقد أجاب فعلاً، ان المناطق ضرورية لأمن اسرائيل في مواجهة العراق وايران!! وربما كان نسي باكستان، بل ربما سيضيف الى هؤلاء، ايضاً، مصر والاردن، ثم كل الاقطار العربية التي طبعت علاقاتها مع اسرائيل، اذا ما بقي على اصراره في انتهاج هذه السياسة الخرقاء، والتي، حتى بدون ان يدفعه اليها من يشاركه في الحكومة من غلاة المتطرفين، يسير هو في هذه السياسة، بطبيعته، سيراً حثيثاً.

لم ينتهج هذا المنهج، فقط لان الولايات المتحدة تدعمه حتى العظم، وليس فقط لأن الانظمة العربية ضعيفة ومفككة حتى النخاع، بل لأن الرجل بحاجة الى غذاء لسياسته، وافضل غذاء، لها لكي لا تموت، هو ايجاد العداوات والخصومات، واختراعها اذا لم توجد. لانه لا بقاء لسياسته بدون هذا.

والسبب الثاني يرتبط عضوياً بالأول، ذلك انه يتخذ من العداء والخصومة مبرراً وسبباً وذريعة لادامة احتلال الاراضي الفلسطينية. واذ ما كان يحتج اليوم بالعراق وايران، وربما بالباكستان غداً، لامتلاكها السلاح النووي الذي يخشى تسربه منها الى ايران (حسب رأيه ورأي ناصحيه ومستشاريه)، فان نتنياهو قد يتذرع بعد غد، بأن جاراته العربيات يرفضون الضغط على الفلسطينيين لقبول املاءاته، ولذلك يصبح بقاء احتلاله للأرض الفلسطينية امراً ضرورياً لأمنه، وفي ذات الوقت يعمل على ذبح اية بادرة للسلام والتطبيع، مع الفلسطينيين والعرب.

وليس ذلك وحسب، بل هو يبذل الجهود ايضاً لاستفزاز السلطة الفلسطينية، وجعبته طافحة بوسائل الاستفزاز. فهو لم يكتف بسرقة اكثر من ستمائة الف دونم من اراضي السلطة الفلسطينية بل على زاد ذلك وخبتين»:

واحدة، قرار بناء اكثر من خمسين وحدة سكن على جبل الزيتون في القدس. وهذا خرق واضح لاتفاق اوسلو، ويستولي زعرانه القاشيست على البيوت العربية في القدس، ويطش» المستوطنون آلاف الدونمات الفلسطينية في مختلف مناطق الضفة والقطاع.

والثانية، الاقتراح الذي سيتخذ طريقه للتنفيذ - اذا قدر له ان يعيش - البدء في تغيير مناهج التعليم الفلسطينية في القدس، بحيث يدرس الطلاب اشعار بيالك العنصري، ويتعلمون(!) عن الكارثة التي تعرض لها اليهود في اوروبا، ابان الحرب الكونية الثانية على ايدي النازيين.

فاذا لم يكف كل ذلك، «يأتيك بالاخبار من لم تزود» واحد اسمه ميخائيل كلاينر، «غيشري» من اصل ليكودي، ليقترح الغاء اللغة العربية، كلغة ثانية في البلاد.

لقد شلحونا الأرض والبيت والوطن، وها هم يقترحون تشليحنا حضارتنا وتاريخنا وامجادنا عن طريق تشليحنا لغتنا... ولكنهم فشلوا في اخضاعنا رغم قسوة البطش بنا، وفشلوا في تجهيلنا رغم سياسة «الحطابين وسقاة الماء» وفشلوا في تحقيق حلمهم الغبي في أرض اسرائيل الكاملة، «النظيفة!!» من العرب. ونقترح على هذا الكلاينر (وترجمة اسمه بالالمانية: الأصغر) أن يقتعد مقعداً صغيراً الى جانب زئيفي، وان يشتركا معاً في لطم الخدود وتمزيق الثياب، وتلاوة شيء من «الذكر» التوراتي على روح القفيد، مخططهما العنصري الفاقع.

يدور كل هذا وحزب العمل منقسم على نفسه بين من يدعو للتصويت الى جانب الحكومة، اذا عرضت قضية الانسحاب الثاني في الكنيست، ومنهم من يعارض دعم الحكومة، وشمعون بيرس يجتمع الى براك لدفعه لقبول الدخول في حكومة الليكود..

ما كان بيرس ليطرح على براك مثل هذا، بدون علم او معرفة او موافقة الطرف الآخر، نتنياهو.. وقد سبق ان خاض الحزبان هذه التجربة، وكانت سيئة، ولكن اعادة التجربة اليوم ستكون اكثر سوءاً. ذلك انه في حالة تشكيل حكومة ليكود - عمل اليوم، فانها ستكون بالطبع برئاسة نتنياهو، حتى اخر الفترة، لأنه رئيس الحكومة المنتخب مباشرة، ومثلما طبقت الحكومة المشتركة في حينه، سياسة الليكود، هكذا ستكون كذلك اية حكومة مشتركة بين الحزبين.

ورفض براك الاستجابة لدعوة بيرس الانضمام الى حكومة وحدة قومية مع الليكود. وقد رفض براك لأنه لن يكون رئيساً للحكومة، ولكنه طرح فكرة هي في محصلتها استجابة لاحقة لطرح بيرس.. كيف؟ قال براك، الحل هو أجراء انتخابات عامة (سيكون هو بالطبع مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة) ومن يفوز في الانتخابات، يشكل حكومة وحدة قومية من الليكود والعمل. اي انه سواء خسر او فاز في الانتخابات، يعلن مسبقاً انه على استعداد لتشكيل حكومة وحدة قومية او الدخول في حكومة كهذه.

ولماذا لا يفعل براك، وبرنامجه السياسي لا يختلف اصلاً عن برنامج الليكود: القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية، المستوطنات كلها تقريباً تحت السيادة الاسرائيلية، لا عودة الى حدود سنة ١٩٦٧... وزاد اخيراً، عندما قطن بالجولان اذ قال: عمق الانسحاب من الجولان كعمق السلام مع سوريا..

لقد بلغ «ذكاء» بعضهم درجة الوهم بأن الدنيا قد بدأت عندما بدأوا.. «وعندنا من هذا الحبق شكلات..» وأنهم اذا انكبوا.. فسلام على الدنيا.. ومثل هؤلاء انكبوا.. وبقيت الدنيا.. ولكنهم لم يتعلموا الدرس.. وهذه مشكلتهم.

وقفه على هامش مؤتمر جبهة عرابة الدمقراطية

بقلم: سعيد ياسين

صمت العروس لم يعد يعني بالضرورة موافقتها على الزواج، فالأمور تختلف في هذه الأيام، ومسلمات الأمس لم تعد هي معالم الطريق. فكم بالحري عندما يكون الحديث عن جبهة عرابة التي كانت وما زالت وستبقى قدوة يحتذى بها خيرا، رغم مراهنة الكثيرين على غير ذلك. لكن للأمانة التاريخية يجب الأعتراف أنْ شيئاً قد حدث لجبهة عرابة صاحبة الباع الطويل في رسم وتعزيز وتعميق مفاهيمنا الجبهوية محلياً وقطرياً، شيئاً يستدعي الوقوف لحظة تأمل وتفكير لمناقشة الأمر. لكن قبل ذلك لا بد بل ويجب، لأنصاف الحقيقة وتأكيد الواقع الذي لا يستطيع احد ان يشوه ثوابت الصدق فيه، ان نستذكر بعض هذه الأمور قبل ان نناقش ما حدث لأنها ثوابت لا يمكن تجاوزها او المس بقدسيتها:

١) حين يكون لأحد منا اي انتقاد لأي رفيق او زميل قيادي فهذا لا يعدى كونه انتقاداً لاسلوب العمل او ملاحظات على أمور تنظيمية تكتيكية محضة. فالرفاق نوفس كناعنة وعمر سعدى وابراهيم شمشوم ومحمد عبري وغيرهم كثيرون هم حملة الراية الأوائل، وتاريخهم ينطق بكل شيء. فلا مكان لأي مزاودة على هذا التاريخ النضالي الوطني المشرف، ولا مجال لأي مراهنة على دق الأسافين وإدخال الأصطلاحات الغريبة عن قيمنا ومبادئنا التي تربينا عليها داخل بيتنا الجبهوي.

٢) إلتزام الجميع بإفرازات ومحصلات النقاش الدمقراطي الأخلاقي الحضاري. واقعٌ لا عذر لأحد بتجاوزه، لكن بشرط ان تتاح فرص النقاش الحر بالنفس الطويل للجميع، لأن جبهتنا اوجدت كوادر يُفتخر بها من الشباب والصبايا العاملة المتعلمة المتفهمة لأصول اللعبة السياسية في هذه البلاد، فكم بالحري حين يكون الحديث عن أمور بلدنا الحبيب - عرابة يوم الأرض.

٣) إنْ جبهتنا قيادية محلياً وقطرياً. أثبت بشكل قاطع للجميع أنها القادرة على تحمل المسؤولية في قيادة مسيرة عملنا البلدي، وأنّ كل رأي يدعو للتراجع عن هذا الموقع وفي هذه الظروف، مرفوض أياً كان صاحبه ومصدره، فجبهتنا أثبتت عبر تاريخ طويل أنها الأجدر بقيادة هذه المسيرة، وإنجازاتنا ونضالاتنا الوطنية القومية في كل مناسبة وعلى كل صعيد تشهد وتنطق بكل شيء.

٤) إن التقوقع العائلي نهج مرفوض من الجميع، وإن العقاب الجماعي أسلوبٌ محطم ومدمر، لا أعتقد أن أحداً بيننا يقبل به تحت اي ظرف او لأية غاية، كما ان تاريخ انتمائنا الجبهوي تاريخٌ مشرف، لا يستطيع احد ان يشطبه باجتماع أو قرار، فمنطق: «ليخرج من لم يعجبه الأمر» منطقٌ هزيل ضعيف سنقاومه جميعاً بحزم وقوة نستمدهما مما زرعه فينا عمق وصدق انتمائنا الجبهوي.

وبعد ما تقدم نعود لاستعراض ما حدث لنا، وللاختصار أشير من وجهة نظري الشخصية الى بعض الأخطاء التنظيمية التي أفرزت ما أفرزته:

١) سكرتارية الجبهة لم تعمل كفاية كما بخولها الدستور، على مناقشة أسماء [illegible] المؤتمر، فلم تقر فصل احد ممن تقول أنهم لم [illegible] صدق الانتماء خلال مسيرة خمس سنوات [illegible] ولم تتمكن من استيعاب أسماء جديدة انضمت الى الجبهة خلال هذه السنوات، كما ان عدداً لا بأس به من الأصدقاء، اعضاء [illegible] السابق، لم يدعوا لحضور المؤتمر الأخير.

٢) عدم عرض قائمة بأسماء أعضاء [illegible] قبل انعقاده وعدم تمكين جميع الأخوة من [illegible] هذه الأسماء، لأبداء الآراء والملاحظات [illegible] نتجنب الأخطاء، كان خطوة غير دمقراطية [illegible] وهضماً للحقوق.

٣) اقتراح التعديل في الدستور والذي [illegible] على نقل صلاحية انتخاب مرشح الرئاسة [illegible] الجبهة في انتخابات المجلس المحلي، اقتراح [illegible] المؤتمر أنه غير موفق، وهل أدل على ذلك من [illegible] جميع المؤتمرين رشحوا انفسهم لانتخاب مجلس الجبهة المقترح والمكون من ١٠١ عضو، علماً [illegible] الاقتراح الأصلي الذي قدمته السكرتارية [illegible] يحدد اعضاء مجلس الجبهة ب ٦١ عضواً رفضه المؤتمر بأغلبية ساحقة. ومن ثم التعامل فيما [illegible] مع الرأي المخالف كان بحدة لم تساعد [illegible] على اتخاذ القرارات الموحدة.

وأنا شخصياً استهجن اقتراحاً يسلب عضو المؤتمر حقه الدمقراطي في المساهمة باتخاذ القرار مرة كل خمس سنوات، إضافةً الى الحقيقة التي لا تقبل التأويل، وهي ان اشراك اكبر عدد في اتخاذ القرار هو اكثر دمقراطية والزاماً للجميع، فلماذا الهروب الى غير ذلك..؟.

٤) طريقة انتخاب مجلس الجبهة والتي اعتمدت شطب الأسماء التي لا نؤيد وجودها في المجلس. طريقةٌ خاطئة لأنها في الواقع لا [illegible] من انتخاب المجلس الذي نريده، وإنما [illegible] الأسماء التي لا نريدها، وهذا قد يمس بالكثير من الأخوة، اضافة الى ان هذا الاسلوب [illegible] باعتقادي بحشر اسماء ما كانت لتنال ما نالته من تأييد، بغير هذا الأسلوب، واستعراض الأسماء يؤكد كل شيء.

٥) بعد عملية فرز الأصوات التي أتت بنتائج يؤكد الكثيرون أنها غير منصفة لعدد من الأخوة، وبعد وضوح الحقيقة المرة في أن المؤتمر لم يحقق هدفه في رص صفوف الجبهة والجبهويين للإنطلاق نحو مهمتنا الأكثر أهمية في هذه المرحلة، أعتقد انه كان من الخطأ التسرع في عقد مجلس الجبهة وانتخاب هيئاتها الجديدة، وكأنّ شيئاً لم يحدث، وأنا اعتقد ان التروي قليلاً لامتصاص انفعالات الكثيرين والعمل على تجاوز المحنة، اذا صح التعبير، يخدم هدفنا الأهم.

بعد هذا أعود واستميحكم عذراً إخواني اعضاء الجبهة التأكيد ثانية ان كل هذا ما هو الا نقاش الأخوة في البيت الواحد، ولا يجيز بأي حال لأحد منا تجاوز أصول النقاش الدمقراطي الأخلاقي والحضاري، لأن الهدف واضح ومحدد وهو تجميع صفوف الجبهة لتبقى كما كانت دائماً صاحبة الباع الأطول في قيادة مسيرة عملنا البلدي وتطلعاتنا الوطنية القومية، في زمن نحن أحوج ما يكون فيه لهذه المواقف الصلبة الصادقة الأمينة، والله وإرادتنا الجبهوية وإيماننا الراسخ باستقامة نهجنا كفيل بكل نجاح.

(كاتب المقال هو رئيس كتلة الجبهة في [illegible] فرع حيفا لنقابة المعلمين)

وقائع ندوة «الاتحاد» والمركز الثقافي البلدي في الناصرة

نزار قباني

الشاعر والقصيدة

الناقدان انطوان شلحت ود. حبيب بولس يجيبان على اسئلة الفنان والكاتب رياض مصاروة

● ما هي المميزات العامة للقصيدة النزارية القبانية؟ ● الى اين وصلت فنياً، وهل تحمل في داخلها عناصر الصمود على محك النقد الحداثي المعاصر؟ ● نزار قباني شاعر المرأة - ما له وما عليه ● ملامح التطور في شعره وانعكاس الواقع العربي السياسي - الاجتماعي في تجربته الابداعية بعد حزيران ١٩٦٧ ●

فيما يلي وقائع الندوة التي نظمتها «الاتحاد» و«المركز الثقافي البلدي - الناصرة»، تحت عنوان اعلاه، والتي عقدت في قاعة المركز يوم الجمعة الفائت (٩٨/٦/٥).

رياض مصاروة:

[illegible] العادة حتى الآن ان [illegible] النقاد ومحبو الادب [illegible] رحل رليكرا [illegible] انهى الموت ابداعه [illegible] قبل الكبير [illegible] قباني بعد موته، [illegible] الشعراء والنقاد في كل العالم العربي وعندنا [illegible] التصريحات الاطرائية المتسمة بالعاطفة [illegible] العاطفي، الذي انتقده نزار كثيراً. وهو يقول [illegible] والشاعر العربي يبقى صامتاً بانتظار [illegible] التأبين في المناسبة الذهبية التي [illegible] النقاد على قبر الشاعر كي يلعبوا [illegible] النقد. قبل الاربعين خطبة بحق [illegible] السؤال الذي يطرح امامنا، وليس فقط في [illegible] على النقد العربي ان يهاب [illegible] والأدباء والشعراء الكبار؟ أم ان [illegible] في زمن الحفلات الابداعي يحتفى بها [illegible] تحفر حراستا لمنها حادثة [illegible] عقارب الزمن وتتوقف التاريخ [illegible] نزار قباني اصبح اسطورة [illegible] الاسطورة بموته. كيف تكونت [illegible] التي كونتها؟ أم ان هناك عوامل اخرى ساعدت في تكوينها؟ واريد ان [illegible] السؤال التالي: ما هي المميزات العامة للقصيدة [illegible] نستطيع، فعلاً، ان نتحدث عن [illegible] هي؟

[illegible]

* من اليمين: انطوان شلحت، د. حبيب بولس، رياض مصاروة ورنا حلو *

مميزات القصيدة القبانية

انطوان شلحت:

[illegible]

الظمأ والريّ ولد الشعر الاندلسي».

ويقول في قصيدته «مذكرات اندلسية» (عن فترة اقامته في اسبانيا):

«في اسبانيا
لم أحتجْ الى دواةْ
ولا الى حبر اسقي به عَطش الورقْ»

مع ذلك فـان «نزار» ظل في ثورة دائمة على الصحراء والجفاف، وهذا ما يعكسه قوله «انتقلنا الى المدينة وظلت اوتاد البادية مدقوقة في اعماقنا»، وكذلك قوله «القصيدة العربية تلبس العباءة الحجازية وتشرب في الوقت ذاته الويسكي في فنادق القاهرة وبيروت وبغداد ودمشق.. كان ثمة تناقض مخيف بين زيّها وسلوكها».

٢- طفولة القصيدة: يعتبر نزار قباني ان الطفل بقي في اعماقه طوال مراحل حياته المختلفة، وتنعكس هذ الطفولة على قصيدة في عدة مناح:

الاول- البساطة، حيث ان شعره يبتعد عن الغموض والتعقيد والترميز المضبب، مع ان ذلك يحافظ على قصيدته تشف ولا تسف. وهو يقف على طرف نقيض من الرأي القائل ان غموض الرؤية وغموض الوسيلة وغموض طريقة العرض، هو معيار اهمية الشعر واهمية الشاعر.

المنحى الثاني- العفوية. منذ ديوانه الاول «قالت لي السمراء» الذي صدر في ١٩٤٤ نقرأ في مستهله قصيدة بعنوان «ورقة الى القارئ» يقول فيها:

«عزفْتُ.. ولم اطلبْ النجمَ بيتاً.
ولا كان حلمي ان اخلدا
اذا قيل عني «احس» كفاني
ولا اطلبُ «الشاعر الجيدا»
شعرت «بشيء» فكونتُ «شيئا»
بعفوية، دون ان اقصدا».

هذه العفوية حملت تحدي المألوف والخروج عن التابوهات.

المنحى الثالث- اللغة. ولغة الشاعر هنا مشدودة الى البساطة والعفوية. ونزار قباني كان اول من استعمل مصطلح «اللغة الثالثة» بعد الفصحى والعامية، وهي اللغة التي تبسط الفصحى الكلاسيكية وتفصح العامية المتداولة.

اثر الحداثة على شعره

رياض مصاروة:

تحدث انطوان عن وطوبة القصيدة وربطها مع الاندلس. ونزار ربط، بدوره، بين هذه الرطوبة وبين الجو الذي عاشه في الدار الدمشقية المليئة بالحدائق والزهور والماء، الامر الذي ترك اثره عليه ايضا.

ننتقل الى سؤال آخر: ما هو اثر القصيدة النزارية او القبانية على حداثة الشعر العربي المعاصر؟ بكلمات اخرى، ما هو اثر نزار قباني على المشهد الشعري العربي؟

د. حبيب بولس:

السؤال يجب ان يكون معكوساً: ما هو اثر الحداثة على شعر نزار قباني؟ والحديث عن نزار يجعلنا نضع معيارين: الاول - معيار جماهيرية لقصيدته، لان هذه الجماهيرية لم يشهد مثلها التاريخ الشعري العربي على مر العصور، قصيدة اخترقت كل البيوت العربية من الماء الى الماء، واصبحت اشبه بباقة زهور توضع في صالون كل بيت.

والثاني- المعيار الفني-بمعنى الى اين وصلت فنيا؟ وهل اذا وضعناها على محك الفنية النقدية المعاصرة تستطيع ان تصمد امام عدد من الامور.

هذا يقودنا الى الحداثة. واسمحوا لي بأن اقتبس بعض الامور لان الحداثة هي تيار ضخم له عدد كبير من التعريفات، وانا احاول ان ابسط وجهة نظري في هذا الصدد. وطبعاً طفولة القصيدة، التي تحدث عنها الزميل انطوان، هي فعلاً احد مكونات شعر نزار قباني، لكنها هي ايضاً التي علق بها هذا الشعر.

من ناحية اعطته هذه الطفولة ايجابية معينة، ولكنه من ناحية اخرى علق بها وأدت به الى عدد من المزالق الفنية.

بالنسبة للحداثة او ما يسمى اليوم بقضية الشعر الجديد: الشعر الجديد هو ذلك الشعر الذي يفتق العادي، ويقود القارئ او السامع الى مرحلة الادهاش او الشدهة. اي بمعنى آخر ان يكون لهذا الشعر رؤيا شاملة وراء الاشياء ولا تعلق في داخل الاشياء ذاتها. ولذلك فهو لا يكون مثل القصيدة القديمة، التي كانت تطفو على السطح دائماً.

الحداثة، كما يراها العديد من الدارسين، تقول ما يلي: الشعر الجديد له حقيقته الخاصة، حقيقة العالم الذي لا يعرف الذهن التقليدي ان يراه ولكن الذي يراه ويكشف عنه هو الشاعر. فالشعر الجديد يرى في الكون ما تحجبه عنا الالفة والعادة ويكشف وجه العالم المخبوء كما يكشف علائق خفيّة ويستعمل لغة ومجموعة من المشاعر والتداعيات الملائمة للتعبير عن هذا كله.

قوام الحداثة معنى خلاق توليدي، لا معنى سردي وصفي، اي الكشف عن عالم يظل ابدا في حاجة الى الكشف، كما يرى رينيه شار. ولذلك فهو يعبر عن قلق الانسان ويصطدم في عملية الخلق الشعري بتحديين هما، ايضا، امتحان لاصالة الشاعر وموهبته الابداعية: الاول - تحدي حدود اللغة، اي قواعدها واصولها. والثاني - تحدي اساليبها، اي الموروث. اهم ميزات الحداثة: التضمين وتلاقي الاضداد والتلميح. فمع الميزة الاولى تكتسب القصيدة الجدة والطرافة. ومع الثانية تكتسب الزخم وترتفع عن مساق الكلام العادي. وبالميزة الثالثة تكتسب القصيدة الضبابية والسرية اللتين تثيران في القارئ حب الاستطلاع والتشويق والمغامرة والتحدي. حجارة هذا البناء الموضوعي المثلث هي الالفاظ لانها في هذا الشعر تؤدي الى ما وراء المعاني، فتنضاف اليها ابعاد جديدة، وبذلك تحيا وتتجدد.

الحداثة تقول انه على شعرنا العربي:

أولا: ان يتخلى عن الحادثة، كما هو معروف لدينا في القصائد القديمة.

ثانيا: ان يكف عن ان يكون شعر وقائع، اي ان يبتعد عن النثر العادي وعن المألوف من دلالات الكلمات.

ثالثا: التخلي عن الجزئية واحتواء رؤيا للعالم ليست مباشرة.

رابعا: التخلي عن الرؤية الافقية كما هي في الشعر القديم، بحيث يتجاوز السطح ليغوص في الاعماق.

خامسا: التخلي عن التفكك البنائي، اي عن وحدة البيت، اي عن التشقق في الهيكل، بحيث ينطلق ويكسر الخطابية والمباشرة ويستعيض عن ذلك بالصورة التركيبية، اي الصورة الرمز.

ابرز خصائص هذا الشعر، كما يقول بودلير، هو الغرابة. وكل جميل عمليا هو غريب. وحتى نصل الى ذلك على الشاعر ان يوظف آليات كثيرة، منها مثلا التناص، الأسطرة، التكثيف، وأن يحطم العرض الايضاحي الايديولوجي المباشرة لينطلق الى تجربة ذاتية جديدة.

إذا اخذنا شعر نزار قباني وحاولنا ان نقيسه على هذه المفاهيم نرى ان نزار يقع في مطبات كثيرة وخصوصا في شعره السياسي، ذلك الشعر الذي خصصه للوطن العربي، والذي سنتطرق اليه في سياق لاحق.

لي تعليق على قصيدة «طوق الياسمين» التي استمعنا اليها من السيدة رنا حلو: اذا احتكمنا الى معايير الفنية في الشعر فانه اذا استثنينا جملة «قدماك جدولان من الحنين» لا يبقى في القصيدة سوى النثرية. لا توجد جملة شعرية سوى هذه الجملة. لهذا نكهة احبها الجمهور، وتلك قضية اخرى سنتوقف عندها، لكن ما تشتمل عليه القصيدة لا يعدو اكثر من ثرثرة كلامية فيها إغراء معين راجع الى كونها تدغدغ حواس المستمع.

* الراحل قباني *

حزيران: كسر في النفس

رياض مصاروة:

اليوم هو الخامس من حزيران، يوم الذكرى (٣١) لعدوان حزيران. ونزار قباني يقول: [illegible] يظن ان هزيمة حزيران كانت هزيمة عسكرية [illegible] حزيران كان هزيمة للجسد العربي أيضا، هذا الـ[illegible] المحتقن، المتوتر، الشاحب، الذي لا يعرف ماذا [illegible] والى اين يذهب. الجسد العربي هزم لأن المحارب [illegible] يستطيع ان يحارب الا اذا كان في سلام مع جسده [illegible] وطبعا هو يقصد هنا الجسد من الناحية الجنسية. [illegible] في هذه المقولة العنصر الفرويدي، اي ان التحرر [illegible] العقد الجنسية يحرر الانسان ويطلق طاقاته. السـ[illegible] هو: هل نستطيع ان نكتفي بهذا التفسير للهز[يمة] العربية في ١٩٦٧؟ هل تعكس رؤية نزار قبـ[اني] محدودية في فهم الواقع العربي ام لا؟

أنطوان شلحت:

قبل الإجابة عن هذا السؤال المحدد أرغب بالعودة الى الحديث عن الجملة الشعرية القبانية. ومثل هذه العودة تلزم بالقول ان الأثر الاستثنائي لنزار قباني [illegible] الشعر العربي وفي الحداثة. بدون الدخول في تلافيف التعريفات المختلفة للحداثة التي تشي بأنه لا أحد يتفق مع أحد على تعريف ثابت ومحدد لها، يكمن [illegible] في لغة الشعر التي التجأ اليها. ويرى شاعرنا الكبير محمود درويش، بحق، ان نزار قباني نقل هذه اللغة من مستواها المفرط في الرصانة او الشعرية المتعالية الى مستويات لم تألفها من قبل، وأدرجها في لغة الحياة اليومية العصرية، فصار الشعر ملكية عامة، كما صار الشعر، على يديه، مصاحبا لأدوات التعبير المنزلي والجمالي، وتعبيرا سلسا عن العادي والمألوف والبسيط في الحياة والشعور والسياسة.

وتأسيسا على ما يقوله درويش نستطيع ان نقول ان «نزار» نزع عن الشعر العربي هالته فأجرى مصالحة تاريخية كبرى بين القصيدة وبين الطلبة الصغار وربات البيوت والموظفين وأصحاب المهن ورؤساء الدول (وبخصوص هؤلاء الاخيرين يجدر التذكير بالقصة المعروفة حول الرسالة التي وجهها نزار الى الرئيس جمال عبد الناصر واستحثته فعلا على الوقوف الى جانب الشاعر وكسر الحصار الرسمي الذي كان يحاول ان يعزله في مصر بعد ان ارعدت الدنيا وأمطرت على قصيدته «هوامش على دفتر النكسة»).

بالنسبة لسؤال حزيران ١٩٦٧:

بعد الهزيمة أطلق نزار قباني مقولته الشعرية: «يا وطني الحزين حولتني بلحظة من شاعر يكتب شعر الحب والحنين لشاعر يكتب بالسكين». وهي مقولة تفسر، بشكل بليغ كفايته، التحول الذي خضع له الشاعر. وهناك اجتهادات كثيرة في قراءة هذا التحول ودلالته. غير أن احد هذه الاجتهادات يرى ان الشاعر لم يكن في شعر ما قبل حزيران بعيدا تماما عن السياسة وإنما كان مُقلاّ لأنه كان موظفا «مقصوص الجناح» و «مقيد الكلمة». فقد كتب قصيدة معادية للصهيونية في ١٩٥٥ وكتب قصيدة «رسالة جندي في جبهة السويس» في ١٩٥٦ وفيهما عالج هموماً سياسية.

يعتبر نزار قباني حزيران ١٩٦٧ هزيمة للجسد العربي ربما منساقا وراء التفسير الفرويدي، كما يعتبره كسرا في النفس العربية. وحزيران كان شهرا بلا منطق. ولذلك فان الكتابة عنه هي الاخرى يجب ان تكون بلا منطق. ولنا كل الحق في ان نعتبر ما كتبه غير محتكم الى اي منطق. اما من الناحية الفنية فان ما نلمسه في القصيدة النزارية، أن صاحبها بعد حزيران استبدل الغناء بالهجاء، واطلاق المدافع ذات العبارات الثقيلة (وهو القائل: «والشعر بعد حزيران يكون قطعة سلاح او لا يكون. يكون بندقية، خندقا، لغما، او لا يكون..») لكنه يظل يغرف من قاموس مفرداته التي تحولت الى «ماركة مسجلة» بفعل [illegible]

[تد]اول. وهذا يقودني الى مسألة الانغلاق في تجربة نزار قباني، بمعنى آخر مسألة دوران شعره في حلقة مغلقة تضع علامات استفهام كبرى على تطور هذه التجربة، لجهة امتلاكها فعالية صيرورية تفضي الى الآتي وتتجاوز الطارئ (العرضي) لتعبر عما له قيمة عامة وشاملة (النمطي).

د. حبيب بولس:

سبق لي، في مناسبات اخرى، القول ان نزار قباني [؟] في قصائده السياسية كان شاعرا انفعاليا. ولا [غض]اضة في الانفعال، لكن عليه ان يكون ايضا انفعالا [تحده] العقلانية الى درجة معينة. ولهذا وجدنا الشاعر في هذه القصائد التي يجلد بها نفسه ويجلد بها العالم [العربي] الى حد المازوخية يقع في عدد من المطبات منها ما ذكره الزميل السابق حول مسألة التكرار.

الآن حين يقال لي ان نزار قباني كتب قصيدة يهجو [ف]يها العالم العربي اصبحت ادرك سلفا ما هي [المف]ردات، ما هي الصور التي يستخدمها. بمعنى انه [يست]لم مفرداته، ثم يفردها ويلمها مرة اخرى ويطرحها بشكل مغاير. واعتماد نزار الاساس، في قصائده [الح]كمية، هو الإيقاع والكلمات، المفردات، المؤثثة [؟] جميلة وايقاع جميل، بكلمات منزاحة عن [دلا]لاتها المألوف، وهو يعتمد على هذا خصيصا حتى [؟] عن عملية التكرار. ولهذا نقول ان ما يميز هذه [القصا]ئد عملية الرصف الناتجة عن الحماس اللفظي. [خذو]ا مثلا قصيدة «اطفال الحجارة»: هي قصيدة قيلت [؟] انفعالية معينة في لحظة معينة، وحين تزول هذه [اللح]ظة تزول معها عمليا القصيدة ولا يبقى لها أي [؟] على السامع. الرصف بمعنى الحماس اللفظي. [؟] تحشد العبارات وتترادف وتتكاثف لتوهم بعظم [؟] دون ان يتفطن الشاعر الى انه لم يترجم [الانفع]ال ولم يكشف ابعاده. نزار إذن يطفو على [الس]طح ولا يغوص في الاعماق.

نزار قباني أيضا في شعره السياسي يتعوّض عن [؟] الخالق المهتدي الى الحقائق بالاحلام والأوهام. [؟] الانفعال الحماسي العصبي الترق. ولذلك فان [؟] هذا الشعر هو الإبهام الشعوري الذي تزول معه [؟] عمليا فنيته حين يزول الحدث نفسه

نزار قباني والمرأة

رياض مصاروة:

في مجموعته «يوميات امرأة لا مبالية» يقول نزار قباني: «ولأن هذا الشرق غبي وجاهل ومعقد [ين]ظر رجل مثلي ان يلبس ثياب امرأة، ويستعير كحلها وأساورها ليكتب عنها. أليس من مفارقات [الدهر] أن أصرخ انا بلسان النساء، ولا تستطيع النساء [أن ي]صرخن بأصواتهن الطبيعية؟».

أليس ذلك، حقا، من مفارقات القدر؟ وهل يستطيع رجل ان يصرخ بلسان النساء؟ أليس في هذا الكلام نوع من النرجسية والمغالاة وأيضا الغرور؟

رنا حلو

قراءات لقصائد مختارة من نزار قباني

اشتملت الندوة على قراءات لقصائد مختارة من [شعر] نزار قباني قدمتها السيدة رنا حلو من الناصرة. [قدمت] لها بما يلي:

«قال نزار قباني: الاختيار كان والمـاً يعذبني. [؟] بين هذه القصيدة وتلك كان دائماً وجعي [؟] أن عملية اختيار قصيدة والوقوف بها أمام [الجمه]ور في ذروة الرعشة، كمثل أن قطف زهرة [؟] أية فيه ظلم كبير للبستان. في الشهر [؟] ماجدة الرومي من ألحان كاظم الساهر [؟] وطوق الياسمين» والتي اختارها نزار كأول [؟] بين القناتين، ولهذا اخترت أن أبدأ بها».

[illegible]

[illegible] «يوميات مدينة [illegible]»

[illegible] الأمير الدمشقي توفيق».

د. حبيب بولس:

لعل أفضل من كتب عن شعر نزار الاجتماعي هو جبرا ابراهيم جبرا في مقالته «الحب معاصرا»، التي جعل فيها من نزار احسن شاعر عالميا كتب مثل هذا الشعر، وهذه حقيقة. أكثر من اربعين عاما وهذا الشاعر يكتب عن المرأة، لكن في هذه المسيرة مد وجزر، وذلك شيء طبيعي في الشعر والأدب عموما.

النقلة النوعية التي أنجزها هو أنه نقل الحديث من لسانه الى لسان المرأة، حتى يعكس ماذا تعاني منه.

التفصيل:

مطالب نزار في المرأة التي يحبها يبرز بينها، ضمن امور اخرى، المطلبان التاليان:

اولا - ان تكون تشبهه، اي على صورته ومثاله.

ثانيا - ان لا تخالفه الرأي، وهو القائل: «لا قدرة لي على حب امرأة تسير في الاتجاه المعاكس لاهتماماتي ونزواتي الصغيرة».

من ديوانه «كتاب الحب»، الذي يعتبره نشيد انشاده، نقتبس ما يلي:

١ - «وما دُمت يا عصفورتي الخضراء
حبيبتي
إذن فان الله في السماء»

**

٢- «ليس يكفيك أن تكوني جميلة
كان لا بد من مرورك يوما
بذراعيّ..
كي تصيري جميلة»

**

٣- «واني رسول الحبّ...
أحمل للنساء مفاجآتي
لو أنني بالخمر... لم أغسلهما
نهداك.. ما كانا على قيد الحياة
فاذا استدارت حلمتاك
فتلك أصغر معجزاتيّ...»

**

ماذا تقول هذه المقبوسات؟ - تقول أكثر شيء إنه ليس للمرأة تاريخ منفصل. وهذه نظرة قديمة بالية. وقبل اكتشاف قوانين مندل للوراثة نظر الرجال الى حيواناتهم المنوية بوصفها البذور الفاعلة، هي تهب الشكل لبويضة تنتظر بلا هوية الى أن تتلقى ميسم الذكر. وفي ثلاثية «اورستيا» لايسخيلوس تنتصر الربة أثينا لحجة الذكور التي قدمها أبوللو وتقول ان الام ليست سبب وجود طفلها.

أعتقد أن لنزار قباني في العديد من قصائده حول المرأة ظل أسير هذه النظرة التي لا تحدد (من حدة) هوية المرأة وتاريخها المنفصل بل تعتبره ملحقا ومتبوعا بتاريخ الرجل/الذكر.

د. حبيب بولس:

يتعين عليّ التعقيب بأن قضية تاء الفاعل ظهرت، أيضا، قبل نزار في الشعر العربي الكلاسيكي منذ امرئ القيس في معلقته المشهورة. اما النرجسية فاننا نجدها، مثالا لا حصرا، في شعر عمر بن أبي ربيعة. ونزار متبع من هذا التراث وعصرنته، أي أعطاه الصبغة الاوروبية المترفة.

رياض مصاروة:

نستشف من ذلك أن نزار قباني يعكس تجربته الذاتية في شعره، وهو يقول: «السيرة الذاتية تكاد تكون مجهولة في تاريخ أدبنا. الأديب العربي لا يحب السفر في داخل نفسه، ولا يحب استعمال المرايا. حديث النفس في بلادنا مكروه، نحن لا نفهم المونولوج الداخلي ونعتبره نوعاً من الغرور والنرجسية»، ولكني أعتقد بأنه رغم عكسه لتجربته الذاتية كان هناك نوع من المغالاة وتمجيد الذات *

نقل الحديث من لغة الجسد، الجنس عمليا، المخبوء تحت الكلمات، الى قضية المرأة التي تعاني من هذا الجنس ومن الكبت. وقصيدته مثل «أوعية الصديد» او «حبلى» لا أرى فيها نرجسية اطلاقا. وليس بالضرورة أن يكون الشاعر شاعرة حتى تعبر عن قضية المرأة وأحاسيسها. بل يستطيع هو أن يفعل ذلك. وفي الادب العالمي شواهد كثيرة على رجال عبروا عن قضايا نسائية أحسن بكثير من النساء أنفسهن.

الشعر هو أحاسيس، هو شيء أبعد من الملموس. يقال ان نزار قباني في هذه القضية قولب نفسه، لكن رغم هذه القولبة تظل لنزار فضيلة انه عرف كيف يخرج المرأة من بؤرة العتمة الى بؤرة الضوء. وهناك نقلة نوعية في شعر نزار حول المرأة تتمثل في نقلها من الجسد الى المجتمع، من مرأة هي عمليا صورة في صالون مترف مرمية على مقعد وثير مخملي فيها الكثير من الاثارة الى امرأة تعاني قيودا اجتماعية كثيرة وخصوصا تلك الموضوعة على جسدها. وهنا تكمن جمالية هذه النقلة.

انطوان شلحت:

تمثل جديد نزار في شعر المرأة (ضمن اطار أشمل وأعم هو إطار الادب الشبقي او الايروسي) في تاء الفاعل. وفي ذلك قوله:

«لم يبق نهدٌ أبيض او أسود
إلاّ زرعت بأرضه راياتي
لم تبق زاوية بجسم جميلة
إلاّ ومرت فوقها عرباتي».

وفي أكثر الشعر العربي كانت المرأة مادة ميتة، تحدها من طرف الشعراء نظرة جسادية باردة. أما اعضاؤها الجميلة، كما يقول نزار - فقد كانت مصفوفة على موائد الشعراء كأطباق المشهيات.. فهي طرف كحيل أو عجز ثقيل أو خصر نحيل يكاد من ثقل الأرداف ينبتر... ويعترف الشاعر بأنه في أعماله الأولى ورث في بعض القصائد هذه النظرة التجزيئية الى الجنس الآخر.

ومع موافقتي على ما قاله الزميل حبيب حول ما قدمه نزار من نقلات نوعية، فانني أعتقد بأنه في جانب معين تميز موقفه من المرأة أكثر شيء بكونه نرجسيا، ممجدا لذاته، وممجدا الى حد ما للاستعلائية الذكورية. وهذا ما أود توضيحه بقدر مناسب من

كذلك تظل قضية أخرى: النظرة الى الشعر.. هل ينبغي أن يكون الشعر ميسراً للجميع؟ أم أن له مهمة أخرى؟ وهذه مسألة لم يحلها النقد لا قديماً ولا حديثاً منذ أيام أبي تمام والمساءلة المعروفة: «لماذا تقولون ما لا يفهم؟» أجاب: «لماذا لا تفهمون ما يُقال؟».

د. حبيب بولس:

يبقى السؤال: من أين استمد نزار قباني جماهيريته؟ ولي رأيي أنه استمدها مما يلي:

- كونه يصور واقع عصرنا نافذاً الى الجذور التاريخية، مزاوجاً بين صورتين: صورة البعث وصورة التخلف والخمول.
- الانطلاق من التقاليد والأساطير والميل الى الدين والسياسة بمشاعر مصحوبة بنار الغضب.
- الايحاء البسيط.
- الصورة البسيطة المسطحة.
- اللغة البسيطة الموقعة موسيقياً، المترفة، المنتقاة بذائقة.
- التحول من الصورة العامة الى الجزئيات.
- المتح من العامية اللبنانية وتوليد الصور منها.
- التفاؤل، حيث ينظر الى ذلك العربي الوافد من رحم التاريخ، من القادسية ومن حطين وغيرهما.
- النقد السياسي والاجتماعي الذي يدعو فيه الى النهوض والتجددّ الدائم.

نزار قباني ناقداً لنفسه

رياض مصاروة:

«نريد جيلاً غاضباً، نريد جيلاً يفلح الآفاق وينكش التاريخ من جذوره، وينكش الفكر من الأعماق، نريد جيلاً قادماً مختلف الملامح لا يغفر الأخطاء، لا يسامح، لا ينحني، لا يعرف النفاق، نريد جيلاً رائداً عملاق، يا أيها الأطفال من المحيط للخليج أنتم سنابل الأمان... الخ» - هذا مقطع من شعر لنزار قباني، حسب اعتقادي لو نشرت هذه القصيدة في أية صحيفة بدون إسم الشاعر لقرأناها وأهملناها وقلنا إنها قصيدة رديئة لشاعر يبدو أنه مبتدئ. ولكن عندما نضع توقيع نزار قباني عليها تصبح شيئاً آخر..

أنطوان شلحت:

بطبيعة الحال. لكن ذلك، للحقيقة، لم يجنّب نزار قباني عملية إخضاع نتاجه للنقد والتحليل. وأود أن أتطرق في ختام هذا الحوار الى ثلاثة أمور:

١- السؤال حول «ما هو الشعر؟»، هل ينبغي أن يكون نخبوياً أم جماهيرياً سيبقى سؤالاً مفتوحاً بسعة المدى. ومجرد أن نزار قباني أنجز المصالحة التاريخية الكبرى بين الشعر وبين الجماهير العريضة يعتبر أثراً استثنائياً ما بعده أثر.

٢- نزار قباني كان ناقداً لنفسه حتى على مستوى موضعة تجربته الإبداعية. ولقد ذكرت سابقاً ما قاله عن كتابته حول حزيران. وفي الطور الأخير من حياته، طور الشيخوخة والترهل، انتقل من كتابة الشعر الى كتابة النثر أما القصائد القليلة التي كتبها فقد انتقل فيها من الشعر الموزون الى الشعر الحر أو شعر التفعيلة. وعندما سئل عن هذا الانتقال، في مقابلة متلفزة مع الشاعر المصري فاروق شوشة، قال: «وجدت أن القافية تقيدني».. وكان بذلك يفسر تفيه من كتابة القصيدة الموزونة.

٣- في هذا الطور الأخير من حياته كتب نزار نثراً متميزاً، وأصدره في عدة مجموعات مثل «الكتابة عمل انقلابي» و«شيء من النثر» و«المرأة في شعري وفي حياتي» و«ما هو الشعر» و«الكلمات تعرف الغضب». ونثره لم يحظ، حتى الآن، باهتمام نقدي مع أنه أصرة عضوية في مشروعه الأدبي المتكامل.

طارق عون الله

طيور الشوق

[«الاتحاد» – الشاعر العربي الفلسطيني، طارق عون الله، ابن مدينة الناصرة، الذي يعيش غربة قسرية في لندن منذ سنين طويلة، لكن غيابه لم يبعده. فهو من هناك، في عاصمة الضباب، يحمل هموم شعبه وأمته، ويتتبع كل صغيرة وكبيرة عن بلده. فعلى الرغم من بعده الطويل، زمنا ومسافة، يشعر ان قلبه لم يغادر. فيعيش الآلام والاحلام، والأفراح والاتراح. ويجعل من آلة الهاتف، بساط الريح الذي ينقله الى الوطن في أية لحظة يشاء. ويجعل قصيدته مرسال الهوى الدائم الهائم، ولكن في بعض الاحيان الناقد واللائم.
وهذه القصيدة بالذات كتبت في الرابع من حزيران الجاري، عن الناصرة وللناصرة.]

في الساحة البعيدة المخبأة
في السوق كان لي مملكة وصولجانْ
وكنت أجمع الأحلام..
كي أبني مدينة فاضلة..
يجمعها الحب..
فلا طفل يجوعْ..
أو امرأة تهان
ولا يخون الزوج زوجة..
ولا يحكم في مدينتي جبان
وكنت كلما أوغلت في الأحلام..
أو ضاقت بي الساحة
صرت مثل من مسته..
أيدي الجان
وفي طريق الفجر..
في دوامة المكان والزمان
أخطأت حين اخترت..
غير موطني مكان
سمعت صاحبي الذي ودعني
يقول: "لا تحزن
ففي لندن للباحث مهرجان
يشرق في أجوائها الحب..
وتتحول إذا ما شئت..
عقدة اللسان
تفرح الفراشة المتعبة الجناح..
حينما ترى الإنسان..
في ساحة الطرف الأغر..
يمشي رافعاً هامته..
لا خوف من سجن ولا سجان".
(كان اسم صاحبي سالم جبران)
يا أمنا جعنا..
تاهت بنا القلوعْ..
واشتقنا إلى الموال والرباب.
يا قبة مرصدة الأبواب
يا قلعة تحارب السراب
هل أحتسي شراب الشوق..
لا كأس ولا أصحاب
من أين يأتي الضوء..
يا مدينة ما زال فيها حاكماً..
شيخ وقسيس وراب
يا قبة القباب
تجرحني الغضبة في أشلائها.

فما أشد بخل الشمس..
في الضباب.
من ذا الذي يفتح هذا الجرح..
أو يرش الملح..
في القلب الذي انكوى..
بفرقة الأحباب؟
يا ويله من يفتح الجرح..
الذي ما زال نازفا..
في زمن قد صار فيه الذيل رأسا
حيث كنسنا من الشوارع الأذناب.
فمن يجرؤ أن يعيد..
هذا الذل والدمار والإعصار والذباب
إلى مدينة لا تعرف الأسود
والأبيض،
بل تعرف النور،
ودائما تحارب الذل والاذناب.
من أين جاءوا؟
باسم من تكلموا؟
لا ليس باسمي..
إنهم يدمرون بلدتي..
فقد أرادوا دفنها..
في السر في سرداب.
أحلم كل ليلة..
بالحب واقفاً في وجه الاحتراب
أقول للذين يعصرون..
السحب العابرة الأهداب:
– "في أول الليل..
وحتى مطلع النهار
أحمل جثماني..
أزور كل دار
أقول يا أهلي..
ويا انتهاء رحلتي..
في وقفة المزار
المجد للمسيح يا أحبابنا
المجد للنبي محمد..
هذي طيور الشوق حنت..
فافتحوا النوافذ التي
عاشت بالانتظار
يا إخوتي..
إني أنيخ الآن..
في ناصرة المسيح..
ناقة الله..
وهذا آخر المشوار

قصتنا الفلسطينية في مواجهة النكبة: ماذا قدّمت.. وماذا بإمكانها ان تقدّم!؟

بقلم: نبيه القاسم

خمسون عاماً على النكبة!!

هكذا نجد انفسنا في مواجهة حادة مع الذات ومع الاخر لنسأل انفسنا عمّا حققنا وما نطمح اليه، ولنثبت للآخر ان هذه السنوات الخمسين التي كانت بثقلها وظلمها وطولها ولا نزال تشكل تاريخ شعبنا الفلسطيني الحاضر وتبلور هويّة انساننا ليدخل القرن الحادي والعشرين وهو اكثر تفاؤلا وثقة ويقينا انه صانع مستقبله ومحقق امله وباني دولته الحرّة المستقلة. هذه السنوات لم تذهب هدرا، وانما شكلت منعطفا مهما في تشكل الهوية الفلسطينية وفي تحقق الوجود على مختلف الساحات الاجتماعية والسياسية والثقافية. ولاختلاط الاجتماعي بالثقافي بالسياسي نتيجة للوضع الخاص الذي وجدنا فيه انفسنا بعد النكبة عام ١٩٤٨ فقد تداخلت هذه المحاور في تكوين انساننا الفلسطيني الباقي فوق تراب الوطن ضمن حدود الدولة اليهودية. ورغم ارتفاع صوت، السياسي الا ان الصوت كان هو الاكثر تأثيرا والاعمق تأسيسا والاوسع تقبلا.

بهذا اخذت حركتنا الثقافية تتجذر وتتطور ،واذا كان الشعر هو المميز الاول والاهم لها فإن القصة القصيرة استطاعت منذ الستينات ان تواكب المسيرة الشعرية وتساهم في تكوين الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي وتبلور الرؤية الفكرية والرؤيا المستقبلية.

وعبر مسيرتها هذه السنوات قطعت قصتنا ثلاث مراحل متميزة:

المرحلة الذاتية الاجتماعية واستمرت حتى اواخر الستينات.

المرحلة السياسية الحادة استمرت حتى اواخر سنوات الانتفاضة.

المرحلة الذاتية المتطورة وهي مستمرة حتى اليوم.

قصص المرحلة الاولى راوحت في اهتماماتها ما بين الهموم الذاتية للفرد الساعي لتأمين مصدر الرزق وتوفير لقمة الخبز لافراد بيته وتصوير الحياة القروية والعلاقات الاجتماعية البسيطة الروتينية وبين المشاكل الاكبر في مواجهة هذا الانسان للظلم اللاحق به في مواجهته للسلطة المتمثلة في موظفيها وافراد شرطتها ورجالاتها في القرية الذين يطالبونه بمختلف الالتزامات وبالمقابل عليه المحافظة على ارضه المهددة بالمصادرة.

اما قصص المرحلة الثانية فقد تمركزت في اهتماماتها بالقضايا السياسية وطرحت مختلف المواقف والقضايا والرؤى واهتمت بالربط بين القضية السياسية الخاصة والقضايا السياسية العامة واثارت اهتمام القارئ بقضايا الشعوب الاخرى واكدت ان معركة الشعب الفلسطيني هي واحدة من معارك الشعوب الكبرى ومتلاحمة بها. واحتلت الانتفاضة مساحة واسعة من اهتمامات ومواضيع قصص هذه المرحلة.

اما قصص المرحلة الثالثة فمثلت عودة الى الذات ومحاورتها ومحاولة اكتشافها ورؤيتها وسط رؤية شاملة اوسع لعالم يختلف عن الذي كان.

هذا التمايز في المواضيع التي عالجتها قصتنا المحلية في المراحل الثلاث التي ذكرت رافقها ايضا تطور ايجابي في بنية القصة ولغتها وتقنيتها. فالبناء الهرمي الموباساني هو الذي سيطر على قصتنا خلال المرحلة الاولى، والى حد ما على معظم قصص المرحلة الثانية، وكذلك اللغة البسيطة البعيدة عن التعقيد والتداخل والتركيب والتي تخللت الركاكة في كثير منها رغم محاولة الكاتب خلق الجو الرومانسي المثير لعواطف المتلقي وتجنيده الى جانب الشخصيات وقضاياها. وتميزت قصص المرحلة الاولى بالنظرة السطحية الى الواقع وبالنقل الفوتوغرافي لما تقع عليه العين ولم يحاول الكاتب التعمق في طروحاته وتحليلاته وانما اكتفى بالنقل مما استدعى في كثير من القصص التوسع في التفصيلات والجزئيات والاطناب والتكرار والتلاعب بالالفاظ مما كان يثير، في كثير من الحالات، الملل عند المتلقي.

التغير في المبنى واللغة والتقنية الفنية بدا واضحاً في قصص المرحلة الثانية، فقد تكسرت الاشكال البنائية للقصة وتحررت اللغة من القوالب التي عهدناها في القصص الاولى، واخذت النبرة الغاضبة السريعة المباشرة تطغى على قصص هذه المرحلة وتساعد على خلق الجو الدرامي المثير. ولكن الكاتب بهدف التخفيف من الحدة كان يجتهد في تحميل المفردة ما يبعث على الابتسام الساخر ويبعث الراحة الوقتية لدى القارئ. كذلك تميزت قصص هذه المرحلة باستحضار التاريخ واستعادة الاحداث وروايتها من جديد بأسلوب وشكل متغايرين. وكثيرا ما كانت الحادثة الواحدة تتكرر في اكثر من قصة عند الكاتب نفسه، مما يؤدي الى تكسير الزمن وتداخله وتغييبه وحدوث الثغرات والوقفات والتلخيصات الزمنية، وهذا كان يحدث بشكل بارز في القصص التي تستعيد سنوات النكبة كلها وما رافقها من أحداث بعيدة وقريبة، خاصة وعامة. وتكسير الزمن أدى في كثير من القصص الى استخدام تقنيات اسلوبية مختلفة في القصة الواحدة وخصوصا اللجوء الى اتباع المونولوج في بعض المشاهد.

واحتل المكان اهمية خاصة في قصص المرحلة الثانية، فالدلالة الى تأكيد تشبث الفلسطيني بأرضه ومقاومة كل محاولة للنيل منها. فان المكان الخاص الذي جرت فيه الاحداث لم يعد مكانا محايدا يتمحور في بقعة الأرض التي تمت فوقها الاحداث، وانما اصبح بشكل عنصرا مهما في بناء القصة وتشكيلها ونجاحها، واصبح يتداخل مع الزمان والشخصيات ليشكلوا البناء الكامل للقصة، واصبح المكان في بعض القصص يحمل الدلالات والرموز والايحاءات البعيدة.

لم تحدث في قصص المرحلة الثالثة في السنوات التي تلت الانتفاضة قفزة جذرية مفاجئة في المواضيع والتقنيات التي عرفتها القصة القصيرة في المرحلة الثانية. لكن الذي حدث نتيجة للتغيرات على الساحات الدولية في سنوات التسعين الاولى، خاصة انهيار المعسكر الاشتراكي وانتهاء وجود الاتحاد السوفييتي وتراجع الفكر الشيوعي امام الهجوم الكاسح للفكر الغربي، واثر ذلك على مجمل الاحزاب اليسارية في العالم وعلى الساحة الفلسطينية والمبدع الفلسطيني، ان ظهر اثر ذلك جليا في تغييب النبرة الخطابية العالية واللجوء الى لغة مختلفة بمفرداتها واستعمالاتها ودلالاتها. ثم كانت المفاوضات الفلسطينية وما تبعتها من اتفاقيات اسرائيلية/فلسطينية واسرائيلية/ عربية وانتقال القيادات الفلسطينية الى ارض الوطن وصمت البندقية الفلسطينية واختيار طريق السلام للوصول الى الحل النهائي لقضية الصراع الطويل، وانفتاح البلدان العربية امام الاسرائيلي، كل هذه التحولات السريعة كانت شديدة التأثير على ارتداد المبدع العربي وخاصة الفلسطيني الى ذاته والحفر في اعماق ذاته لعله يجد العالم الذي ضاع منه وليلاحق الحلم الذي افتقده والرؤيا التي لم تعد تحدوه.

وهذا كان حظ قصتنا المحلية، فقد تميزت قصص هذه المرحلة التي لا نزال نحياها بالذاتية والحفر في اعماق الذات مما استتبع طرح مواضيع ذاتية وهموم ذاتية انسانية كانت الهموم الكبيرة العامة تبعد المبدع عنها. وطبيعي ان تتبع هذه التحولات في المضامين تغيرات في بنية القصة وتقنيتها ولغتها، فلم تعد لدى المبدع قوانين واضحة يهتديها ساعة كتابته للقصة وتنوعت التقنيات الفنية وانفتحت اكثر على المتبعة في القصة الغربية خاصة في اتباع اسلوب المونولوج بكثرة، واصبحت معظم مشاهد واحداث القصة تجري في ذهن الشخصية، ورقّت اللغة وشفّت وقاربت اللغة الرومانسية واخذت تحمل دلالات ورموزا جديدة يحلو للبعض تسميتها لغة حداثية، ولكن المهم انها تختلف عن التي عهدناها في قصص المرحلتين السابقتين.

الاسئلة التي تطرح نفسها الان: ماذا بامكان قصتنا ان تقدم في المرحلة القادمة؟ وما هي المضامين التي ستعالجها، واية تقنيات ستتبع؟ وبأية لغة ستعبّر؟

لقد نجحت قصتنا، والى حد ما في الماضي، ان تواكب تغيرات المجتمع وتطوره، وان تكون امينة في التعبير عنه وتصوير همومه واسماع صوته ومقارعة اعدائه وصيانة وحدته ورعاية احلامه وحفظ لغته.

التحديات التي تواجه قصتنا القصيرة في المرحلة القادمة لا حدود لها، وثقتي كبيرة بأن مبدعينا الذين عرفوا كيف يجعلون قصتهم خلال الخمسين سنة الماضية ملتزمة لقضايا الناس وهمومهم وراعية احلامهم وامانيهم ومثبتة عزمهم ويقينهم، لا شك قادرون على حمل الرسالة ومتابعة درب العطاء، والابداع بتقنيات ولغة تساير التغيرات وتحفظ المهم.

قصائد للشاعر السلوفيني كايطان كوفيتش

ترجمة وتقديم: سلمان مصالحة

[ولد كايطان كوفيتش في العام ١٩٣١ في مدينة ماريبور في سلوفينيا. ترعرع في بلاد مزقتها الحروب بدأ بالنظام الملكي، عبر ضمها الى الرابطة [...] وحتى تحررها وانضمامها الى يوغوسلافيا [...] حكم تيتو، ثم انفصالها واستقلالها بعد [...] يوغوسلافيا. درس الأدب المقارن في جامعة [...] ثم انتقل الى العمل في الصحافة والتحرير [...] العام ١٩٨٦ حيث عيّن محرراً لدار نشر رافية. [...] الى كونه عضواً في اتحاد أدباء سلوفينيا [...] كذلك بتعيينه عضو شرف في اتحاد [...] الفنانين. في العام ١٩٩٠ تم تعيينه [...] في الأكاديمية العلمية السلوفينية. [...] اضافة الى بعض الروايات نشر كايطان [...] حوالي اثنتي عشرة مجموعة شعرية وفاز [...] كثيرة، ظهرت مجموعته الأولى في العام [...] ومنذ ذلك الوقت لم يتوقف عن الكتابة. [...] في العام ١٩٩٤ نشر رواية تسرد سيرة عائلته على [...] خمسين عاماً. يضع النقاد السلوفينيون كايطان [...] في مصاف أدباء سلوفينيا البارزين. هذه [...] من شعره تظهر للمرة الأولى باللغة [العربية].]

حكاية بيضاء

[...] نقاطاً متقاطعة تقطع الخطى العالم.
[...] نقاطاً متقاطعة تتسرب في الثلوج.
[يع]لم الله من مشى عليها قبلي.
[يع]لم الله من سيخطو عليها بعدي.

[...] الدروب قديمة إلى الأبد
[...] كلها تفضي إلى الممات.
[...] كل شيء يبدأ بالخاص
[...] خطوة جديدة إلى الأبد.

[...] نقاطاً متقاطعة تقطع الخطى العالم.
[...] نقاطاً متقاطعة تتسرب في الثلوج.
[...] لي منها غير خط وحيد.
[...] عليه يساقط الثلج والجليد.

إيبطاف (*)

[...] راضياً مرضياً،
[...] الله يعلم من
[...] بجثو.

[...] الله يعلم متى مات
[...] الله يعلم متى عاش
[...] الله يعلم ماذا جديد
ولد الله يعلم متى
والله يعلم لماذا.

(*) شاهد قبر أو رقم مكتوب عليه كلمات وبثيثات اخيرة.

حديقة ذهبية

بارد ورطب الجو تحت شجر السرو
ظل يمتد على طول البيت المعتم
والكرمة زرقاء كما الأحلام
في غرف أسدلت ستائرها
آباء يموتون ويموتون
وعقابهم أولاد
تركوا في الخلف للحروب.
ها هم مشدوهون بغناء الكوكياء
في الحديقة، في ساعات الخريف الأصفر
وتحت المعاطف
أثداء دافئة لبنات
إستلقين في ضجعة أفقية
تحت فضول الأولاد،
وفوقهن زرقاء كما الموت
أخذت تنضج الإيزابيلا.

زيارة

إياك أن تزور
الشعراء القدامى
فوحدتهم الطويلة
تتدفق بخطى أثقل
من زمنك السريع.
رؤوسهم لا تحيط بها أي هالة
من الطبعة الخامسة
لأعمالهم الكاملة،
بنظرات مطفأة
يلتون ببصرهم
على الدفاتر المحروقة الأطراف
التي اعتادوا الكتابة فيها
بأقلام ملتهبة،
حتى حكايا حبهم السعيدة
لن تستطيع إنقاذهم بعد الآن،
وعلى صدورهم
عروساتهم التركيات
لسن أكثر من رماد بارد،
يجلسون على أرائك قديمة
غارقين في يأسهم،
وإذ يسمع وقع في الدرج
فهم يفكرون لأنفسهم
هل هذا هو صرير الدرج
يعلوه الطبيب
أم أن ذا هو الموت.

قصيدة

ما أصعب الفراق
من قصيدة ضاجعتها
ليلة واحدة على الأقل
وما أصعب من ذا، قصيدة
التهبت ليالي طويلة بين أصابعك
ورافقتك في رحلتك الأبدية.
عبر فصول الربيع الكثيرة
بنيتها من الريح
التي تلاشت في الطريق
من المستنقعات المغرقة في الريح
والبحر المترامي الأطراف
الذي كانته هي جميعاً.
رأيت المجهول
سمعته مكبلاً بحبال الصواري
التائل والساحل
وما زلت على قيد الحياة،
ما أصعب الفراق
لما فيها من شيم العفو،
ماذا بوسع الأيدي المسكينة ان تفعل
وماذا بوسع الحبر المسكين
وماذا بوسع الشمعة المسكينة
والليالي المسكينات
في ليل السوط الضارب
الواعد بالنصر للجواد الأخير
في سباق ليس به فائزون.

مون پيير

مون پيير،
لا أعرف لماذا أتوجه إليك هكذا!
فأنت لم تتحدث الفرنسية أبداً،
لكن، أغلب الظن أنك فهمتها،
يمكن أنّي أستخدم لغة أجنبية
بسبب البعد
الذي كان الطريق الوحيدة
التي استطعنا فيها أن يحب أحدنا الآخر.
ليس عن كتب
اعتدنا الجلوس
في الحانات القديمة،
نشرب الريزلينج أو الشيپون
أو كل نبيذ حامض قديم،
ونتجاذب أطراف الحديث
حول أمور عادية جداً.
الحياة وقفت
وراء الباب،
على بعد أمن.
كانت تبدو لنا أكبر من أن
نطلق عليها الأسماء.
كنا نخاف،
مون پيير،
من كلمات كانت كبيرة جداً.
وأنت الآن فقط
صورة على الحائط
وقبر
في مقبرة جميلة،
أشعل الشمعة،
أحضر الزهور
ليس لك،
لرفاتك.
ما أكثر الأمور التي أحكيها لك،
وأنت تبقى صامتاً.
ثم شاهد فقط،
وتواريخ،
من – وحتى،
يا إلهي،
ما أكثر الأشياء التي ينبغي للأولاد
أن يرووها على آبائهم،
أأحياء كانوا أم أمواتاً،
مون پيير،
لم يكن ثم أحد مثلك
وحيد إلى هذا الحد
لي إلى هذا الحد
والد إلى هذا الحد
غريب في هذه الدنيا
مثلي.

تنويه

اخطاء وقعت في قصيدة د. فاروق مواسي

● وقعت في قصيدة الشاعر د. فاروق مواسي بعنوان «حنين فلسطيني»، والتي نشرت في [...] «الأدب»، يوم الجمعة الماضي، أخطاء مطبعية مؤسفة.

لقد وردت في عجز البيت الثامن كلمة «ناظري»، والصحيح ان يكون العجز «أما [...] طلال قاتون».

وفي البيت الرابع عشر سقطت كلمة «نقلت» من صدر البيت:

«يا نظرة نقلت في وجه مغتصب»، ومن عجز البيت الخامس والعشرين سقط الحرف [...] والصحيح ان يكون العجز: «وموجة من من ترديد مسكون».

لذا اقتضى التنويه.

قصة

نهاية العبد الآبق!

بقلم: الدكتور أحمد هيبي

■ بعد قليل لن تعود تنزف جراحي. سيتوقف الدم في العروق، لأنه لن يعود هناك دم ببساطة. وربما انطفأت الشمس، ايضاً، لأن عينيّ ستغمضان الى النهاية. ومن طرف الرجمة، كوم الحجارة الذي أرقد عنده، وعندما أرفع رأسي الآن- أقصد ما تبقى من رأسي المهشّم - أرى رؤوس الحيوانات المتوحشة، الكلاب الضالة، والضباع التي اتت على عجل، تطل بأنوفها، تنتظر لحظة موتي. لحظة تحولي إلى جسم بلا روح.

إن الشمس تصب حممها في رأسي، في حفرة عميقة، أظنها بحجم هذه الأرض، ولن أستطيع ان امد يدي لأوقف النزف. او على الأقل لأقدر شكل الجراح. لقد أفسد أسيادي رأسي وكسروه، بعد أن أفسدوا روحي قبل ذلك، فخسرت كلا من الجسم والروح.

وقد حاولت ان أبتعد عن هذا المكان الذي أرادوا ان يكون قبري، ولكني لم أزحف، خلال ليلة كاملة، خُيّل لي انها ألف يوم، الا مسافة قصيرة. أما صوتي فلم يرتفع، وما الفائدة ان يرتفع؟ ما الفائدة ان تعمل هذه الألة الجافة كحطبة في البيداء الرجيمة القابعة في البيداء الرجيمة القابعة في داخل الجحيم؟

لقد متّ. او ظنوا اني متّ. ولو عرفوا انّ فيّ بقية من حياة، لكانوا أجهزوا عليها أيضا. لأن الحقد والكراهية التي في عيون الأسياد لم يكن لهما نهاية.

ولقد كان السادة محقين. كانوا محقين في كل شيء. إن الإنسان يولد إما عبداً او سيداً. فاذا كان سيداً فانه على حق دائماً. اما أنا فعبد حقير. عبد حقير أبق، ينبغي أن يأخذ ما يستحقه من العقاب.

لقد استحمل مني السادة كل ما فعلت. استحملوا شراهتي في أكلي وشربي، استحملوا غروري، واستحملوا غضبي وقوتي. ولكنهم لم يستحملوا تمردي. كان تمردا جارفاً. تمردي ولد ونما شيئاً فشيئا. ان الاسياد غير محقين في شيء واحد فقط: انهم لم يقمعوا تمردي في أوله، بل تركوه ينمو ويكبر، حتى لم يعد يحتمل، فصار من الواجب إجتثاثه من الجذور.

كانت بدايتي طيبة. جاء الاسياد الى بلدي وأخذوني اليهم فرحين. أدخلوني إلى بيوتهم، كأنما يدخلون ثوراً طيعاً. ولقد كنت طيعا في البداية كنعجة. كنت أدفع عنهم الاذى، وأزرع ارضهم وأحصدها، وأحرس بيوتهم وأحمي نساءهم، وكنت أرعى دوابهم. كنت بالنسبة لهم كل شيء.

كان لي جسم مارد. وكانت لي أنياب أسد. وكنت ليّن العريكة كبغل. كنت ألاعب الاطفال وأركض معهم في الحارات والأزقة وبين الزروع، وعلى بيادر الحصاد بين أكمار القمح والعدس كنت أقضي أمتع وقتي. وكان الاسياد ينظرون اليّ بفرح ويقولون لبعضهم: انظروا الى هذا العبد، انه أفضل من أسياد كثيرين.

كنت املك قوة حصان، وقد سخّرت لهم قوتي. وكثيراً ما حدث أني كنت اجر العربة مبدلاً حمارين، او أجر المحراث في الارض البكر بدل الثور الذي مرض فجأة. وكان اسيادي طيبين، طيبين جداً. وكانوا لطيبتهم يفتخرون بي، ويفاخرون بي الاسياد الآخرين، اللذين لا يملكونني، ثم يقارنونني بعبيد آخرين لا يطالعونني في الهمة وفي التدبير.

وهكذا ظلوا يرفعون بي، حتى ملكوني عليهم جميعاً. بقيت أرتفع في عيونهم وفي قلوبهم الى ان وصلت الى السحاب، إن الأسياد كالآلهة يمهدون لك طريق الخطأ، ويطلقون يدك في المنطقة الحرام. الى ان يجدوك متلبساً، يحاسبونك مرة واحدة، يشلّون يدك ويضعون لك الحدود.

كان رأيي يؤخذ بالحسبان دائماً، وفي كل مسألة. كان لهزة رأسي معنى، ورفضي كان يعني الشيء الكثير. فاذا قلت لا، فهي لا حتما، لا تعود. كلمتي لا تنزل الأرض. حتى اذا قلت نعم، سارت الامور كما يشتهي القوم. فقد كنت أريد، كنت املك الإرادة، وكنت املك القوة، وكان القوم يحترمون ارادتي ويهابون قوتي.

لم يكن احد من الأسياد يستطيع ان يجابهني. فقد كنت أستطيع ان اطرح الجميع ارضا. وكنت أقدر ان اصارع أي رجل فأصرعه بضربة واحدة. كنت «ضريب عصا» من الدرجة الاولى. ولم يكن في كل البلدة مَن يستطيع أن يقف امامي، بمبارزة بالعصي. لقد كنت الاعب العصا بيدي، كما يلاعب عازف الناي آلته. أرقص من النشوة وأنا أضرب بكل قوتي جبالا تنهار امامي وفلولا تهرب من وجهي. لم يكن احد يرغب أن يجرب قوتي في القتال. وكم هم الرجال الذين دستهم تحت أقدامي. حتى اصبحت بطلا متوجا بدون قتال.

طعامي كان طعام اسياد، وكان هناك من يقول انه طعام ملوك. فاذا احضر اسيادي اليّ طعاما رديئا الى السهل، حيث عزبتنا الصيفية مثلا، رميت لهم «الزوادة» في وجوههم. وأضربت عن الطعام الى ان يأتوني بغيرها. حتى صار الاسياد ونساؤهم يتحاشونني ويرغبون في مرضاتي دائما.

ولكن الشيطان لعب برأسي، او قل الشيطان بنفسه هو الذي أطاح برأسي. وعندما يكون الشيطان تكون المرأة. تكون الغريزة نوعا من ثورة اللحم والدم: فقد أحببت ابنة الاسياد، أسيادي. تحوّل قبحي - في عيني - الى جمال، وقسوتي صارت الى رقة. أغواني الشيطان. وهي احبتني ايضا، او هكذا ظننت. او ربما احبت قوتي. ان المرأة تحب الرجل القوي مهما كان. تحب الرجل الذي يطيعه الرجال الاخرون، الذي تكون كلمته نافذة. المرأة لا تنظر الى الجمال، بل انها تعبد الجاه، وهي تحب العبد ما دام العبد يملك شيئا آخر لا يملكه الأحرار.

وكما ان الحب اصل الحياة، فهو اصل البلاء أيضا. ان طريق الحب مفروش بالورود في البداية فقط. وفي البداية فقط ترى كل شيء ناعما، وتصبح سعيدا خفيفا كريشة، رقيقا مثل نسمة، تتفتح نفسك في الصباح كما تتفتح في الندى برقوقة حمراء. فان لم ينته الحب نهايته الطبيعية فيصير الى ملالة او زواج، أدى حتما الى الموت او الى الجنون.

إن العبد الحقيقي هو المحب. وهكذا حولني الحب من سيد متوّج الى عبد حقير. لا شيء ينقص من هيبة الرجل ويحط من قدره اكثر من الحب. ان الحب يحوّل أعتى الرجال الى خرقة. يدفعهم الى الموت او الجنون. اما انا فقد اخترت الموت، لأني كنت اخشى من الجنون. كنت قويا بحيث اختار الطريق الاصعب. والطريق الاطعب هو ان اتحدى الجميع. ان الحد بمن أرغب وبما أريد. وقد كنت أريد فتاتي ان تبقى معي، ألا تبتعد، ان لا تتزوج.

ولكن الحرة لا تتزوج العبد، حتى لو أحبها، حتى لو احبته، او اظهرت له انها تحبه. فالحب غير الزواج. وهناك تقاليد للقوم ينبغي مراعاتها. لم يكن اهل حبيبتي يمانعون ان أتعلق بها، فقد كانوا يقدرون شهامتي، وكانوا يعلمون مقدار حبي لها. ولكن حبيبتي كان ينبغي ان تتزوج في نهاية المطاف، ولا فائدة من التأجيل. كان يجب ان تذهب وتترك البيت الذي انا فيه.

وبالفعل حدث ما كنت اخشاه. جاء سيد اخر، وتمت الموافقة عليه بسرعة فائقة لم اتوقعها. وتمت الخطبة ايضا، في يوم عاصف، في زمن حدثت فيه الامور بسرعة، وكأن الناس أيامها كانوا متعجلين من امرهم، راغبين ان يصلوا الى غاياتهم في مثل لمح البصر.

وقد ظن اهل البنت اني سأكون سعيدا لسعادتها. ما دمت عاجزا عن وصالها. إذ هكذا قرأوا عن الحب او سمعوا. ولكني لم اكن سعيد البتة. لقد رأيت الحزن في عينيها فحسب. فخلت الدنيا حزينة تبكي مثلها.

وكان حزنها يجعلني أنقبض، فتصبح الدنيا في عيني مثل خرم إبرة، لا تقدر ان تجلس فيها او تقيم. وكنت أشتاق لرؤياها دائما، وكان ذلك يزيدني أملا ووقاحة في نفس الوقت: تخيلتها وهي ترفض. تخيلتها تقول لا من أجلي، بصمت وبدون تصريح. فان لم تكن تستطيع ان تتزوج من عبد اسود، من رجل احمق، فهي على الاقل يمكن ان ترفض الزواج. ترفض من اجل ألا تغيب.

ولم أكن أمانع ان تتزوج طبعا. فقد كنتُ أدري تقاليد الناس. ولكنها كان يجب ان تبقى. او على الاقل تبقى قريبة. ان تبقى تروح وتجيء امامي، ان تظل تدخل المخزن وتخرج منه، او تركب العربة التي اجرها، او تضحك من كلماتي، او تعجب لقوتي، كلما برزت هذه القوة محطمة الخصم العنيد.

لوم اكن استطيع ان اقول ذلك صراحة. لم اقدر ان أعارض زواجها على رؤوس الأشهاد. فالحب المستحيل لا يمكن التعبير عنه بكلمات او بطلبات منطقية.

ولكني كنت استطيع ان افعل شيئاً آخر. ان اغضب. وأن أتقد، وأن احطم كل ما كان يقف في طريقي.

وهكذا صرت مجنوناً، كلما اقترب يوم الزفاف. وزاد جنوني ان حبيبتي لم تكن تعارض ما خططوا لها ان تكون، بل بدا لي احياناً انها سعيدة، وانها تستجيب لهم، على الرغم مما يبدو من رفضها وامتعاضها، لكثير من طلبات الزوج القريب.

وهكذا صُرت اعادي الجميع، ومن اجل ان اعارض موعد الزفاف، فقد عارضت كل شيء. عارضت حرث الارض، وعارضت زراعة البطيخ. عارضت زراعة الارض، كما عارضت تأجيرها. عارضت العمل وحدي كما عارضت استئجار عمال اخرين.. ثم عارضت موعد الزفاف المحدد - لا الزفاف نفسه. عارضته بكل ما املك من قوة، وما املك من جبروت.

وكم كنت مخطئا في معاداتي للأسياد. لأن العداوة لا تلبث ان ترتد على صاحبها. لم يعد الامر محتملاً، فخاصمني الجميع بدورهم. وتحول حبهم القديم لي الى حقد دفين. كان الخوف هو ما يمنعهم ان يمسكوا بي ويلقوني في جوف النار. وكان الحقد من جانبهم يجعلني أعمى أكثر. وغامت نفسي في غربة تائهة، بين ظهراني الذين كنت في الامس عبدهم وسيدهم، حاميهم وربيبهم.

وانتحيت مكاناً قصيّا في الدار لا اغادره. ثم غادرت الى العزبة ومكثت هناك. وأرسل اليّ اسيادي من يسترضيني فلم أرض. وكم تمنيت ان يستمروا في محاولات الاسترضاء. ولكن الأسياد هم قليلو الصبر دائما. ثم صاروا يرغبون في التخلص مني. وحاكوا من اجل ذلك المؤامرات. واستشاروا أسيادا آخرين. وقد قر رأيهم أن يرسلوا الي من يصرعني. فصارعتهم عن آخرهم فعادوا خائبين مهزومين. وبحثوا في كل البلاد عمن يستطيع ان يوقعني أرضا فلم يجدوا. لأن جميع من كان يسمع عني كان يخشاني من بعيد.

واستمرت الامور على هذه الحال شهرا أو يزيد. وفي الاخير هرّب الاسياد البنت الى عريسها في عتمة الليل. لم يكن عرس، ولا جرى احتفال. لم يقرع طبل ولا زمر، ونامت القرية ليلتها، وفي الليالي التي بعدها في وجوم.

كل ذلك حدث واكثر منه. الى ان جاء يوم احضر فيه اسيادي عبداً آخر. كان المفروض ان يحلّ محلي. كانوا يريدون ان يحرثوا الارض ويزرعوا المواسم. وكانوا يكتفون مني أن اذهب بسلام. وكان المفروض ان أقاوم، ان أقاوم أي تغيير وان افرض رأيي مهما كان. ولكن بعد زواج حبيبتي، لم اكن مستعدا لشيء. كنت مستعدا ان يتركوني لحالي. لم اكن مستعدا للقتال ولا للمقاومة، ولا حتى لمجرد التفكير. ولم اكن لأستطيع ان اصمد. ولو جاء اليّ اي رجل منهم وطلب منازلتي لاعتذرت. لم اكن بحاجة الى هذا الجلف الطويل الاسود، لكي ينحيني عن مكاني. كان يكفي ولد صغير يقول لي إرحل فأرحل بسلام. ولكنهم كانوا خائفين من ثورة اخرى من ثورات غضبي. وبدل ان يرسلوا من يغلق علي بابي، فأظل في الداخل حتى اموت جوعاً، ارسلوا من ظنوا انه يستطيع ان يمرغ وجهي بالتراب.

سد علي العبد الجديد طرق الخروج جميعا، ضايقني. أردت التخلص منه فلم استطع. رغبت في التودد اليه فلم يرض. كان اسيادي قد عبأوه بكل الكره الذي في قلوبهم وبكل الخبث. أردت ان أرجوه، ان ابكي امامه. ولكني لم اقدر، فقد جفّت دموعي. وكنت أود لو أصرخ، الا أن صوتي كان مثل صوت أفعى سدت عليها منافذ الهرب جميعا. اضطررت للمنازلة اضطرارا دون رغبة وبلا حماس. ولاول مرة احسست بالعصا بين يديّ كقلم في يد جاهل. اردت التنازل والذهاب. ولكن جمعا كبيراً من المتفرجين كان قد جاء ليرى هزيمتي، لم اعد استطيع التقدم ولا التأخر.

كلا.. لم يتغلب عليّ العبد. بل انا الذي اردت التنازل له عن طيب خاطر. ذهبت اليه ... كنت اريد ان اضمه اليّ. أن احمله وأخذه ... هؤلاء الاسياد الملاعين. وندمت لأني لم ... قبل ذلك. كنت اريد لو اقول له كل شيء. فان لم يكن بصوتي فعلى الاقل ... ندمت لأني لم أخرج قبل الآن، ولأني ... حبسي الإختياري، والا لما كنت ... المنازلة، التي يجبرونني فيها ان أقتل ... انزع شرخاً من لحمي ودمي.

كنت اتلذذ بضرب الاسياد واهانتهم ... يركضون او يرقصون وهم يطيعون اوامري ... العبد، هذا الشاب الطويل المسكين، فما ... انني امقته فحسب. امقت فيه هذا الذل الذي ... يذعن لكلمة الاسياد كما أذعنت انا من قبل ... له ما حدث لي. انني اكره نفسي فيه. ... ان اؤذيه، فأؤذي نفسي من خلاله. ولم يكن ... الا ان احطمه: أحطم نفسي. وبما انه لم تكن ... طريقة للخروج من هذا المأزق، الا هذه التي ... أسيادي الاوغاد، فقد حسمت امري على ... واستجمعت ما بقي عندي من قوة وعناد.

اما هو فلم يكن فاهماً اي شيء. شجعه ... الذين تحلّقوا حوله من قريب. اما الذين ... فكانوا ينظرون - مختبئين - من الثقوب. ... يخشون ان يظهروا جليا. كانوا يخافون ...

هكذا رد المسكين يدي الممدودة للسلام، ... بضربة اصابت كتفي. ثم أهوى بعصاه على ... فانكسرت العصا فوق رأسي. وتعجّل القوم ... فأعطوه عصا اخرى. اما انا فترنحت قليلا، ... بالسقوط، ولكني كنت بعيداً عن السقوط. بل ... ان اكرر المحاولة، محاولة السلام، لولا ذلك ... الذي كان يقابلني به الحاضرون.

وغامت الدنيا في وجهي. اذ رأيت تلك ... تخرج من الجحور لتعلن هزيمتي. فوقفت على ... وحزمت امري من جديد، وتقدمت نحو الشاب كالمجنون. وعالجته بضربة صغيرة ضعيفة في ... الذي لا اريد، رغبة مني في الوصول الى المكان ... اريد. فانحنى، تاركا لي حرية الهجوم، فعالجته ... اخرى. وصرخت صرختي المدوية المعهودة، و... عليه، وتركت عصاي تستريح فوق ام رأسه، ... بعد عدة ضربات. سقط مترنحاً على الارض ...

وكان المفروض ان اتركه بعد هذا السقوط. ... حكم القتال. ان يترك من سقط على الارض بلا ... ولكن صار الجمع يتراجع. وبهتت العيون. فلم ...

أجهزت عليه، وعندما احسست ان عرق... عروقه كان لا يزال ينبض بحركة ما، فقد اجهزت ... الحركة. ثم اجهزت على العرق. لا اعرف لماذا ... الحماقة فجأة. ولماذا لم اترك للرحمة في ... باب.

وتركت العبد جثة هامدة. وفرقت بقية ... بحركات من يدي فسولوا هاربين. ونظرت الى ... فكانتا ملطختين بالدم. وشعرت بندم شديد. ... الى حيث القيت ضحيتي. وتفرست فيه، ... بسلام. ومن هنا فصاعداً شعرت باشمئزاز ... كنتُ أريد ان اتقيأ كل شيء. كنت اريد الموت ... سرعة.

وهكذا وقعت فريسة السخونة والمرض. وا... عن الطعام. وخارت قواي جميعا. وكنت ... وأراه بأشكال عديدة. ولكنه لم يكن يأتي. ... ذلك الاسياد عني. اذ وجدوا ان الطعام الذي ... عند بابي لا آكل منه شيئا، بل اعيده كله. ... مني، فلما اطمأنوا لوضعي الجديد. ... فريسة للمرض. أرسلوا من يجهز عليّ نهائيا.

كنت نائماً عندما احسست بارتطام شيء ... برأسي. وكان هناك من يُفتت بطني بسكين ... نصله يدخل ويخرج بين اضلاعي. ثم جرني ... وهو يحسب اني مفارق الحياة. وجاءوا بي الى ... الرّجمة ليخفوا جريمتهم.

وهرب الأوغاد على عجل. خافوا ان يروا ... عملهم. خافوا ان يدفنوني، كنت أرعبهم مهما ... كنت أرعبهم حيا. فرموا بي هكذا في العراء ... يحسبون انهم انتهوا مني. وهم انتهوا مني ... جميع الاحوال. فلم تعد في جسدي إلا ذبالة ... قاربت ان تنطفي. وما عدا ألمي الفظيع وسقوطي ... مهاوي المهانة والمرض، فقد كنت اشعر شعور ... الذي اوشك ان يغادر مدينة عاش فيها ... ولو كتبت لي حياة - وهذا مطلب بعيد - بعد ... ذلك. فلا أعرف كيف استطيع ان اعيش، ومن ... أكره اكثر شخصي او شخص الاسياد. ... علامات الغيبوبة تحلق في سمائي من جديد، ... عندي علامات الحياة والموت.

حجر في الهواء

احمد دحبور

ليست مربعاً ولا مستطيلاً.. انها كرة!!

● خلال تجربتي مع فرقة «العاشقين»، اذكر اسبوعاً عجيباً لي، متقطعاً من صيف قائظ، كنت اقضي فيه بضع ساعات يومياً اتأمل الاحذية والاقدام.. ولان الامر على درجة من الطرافة، فقد ذكرته مراراً في احاديث اذاعية وتلفزيونية، مما كان يهيج غضب ام يسار، التي لم يهن عليها ان يكون زوجها «اللي قدّ الدنيا» قضى اسبوعاً يتأمل الاحذية. ولكنني أضمن الآن أنني سأبرد غضبها وانسيها إياه.. واستأذن القارئ الفضولي ان اؤجل عرضي التكتيكي لانهاء غضب «وزارة الداخلية»، ريثما احكي حكاية الاسبوع ذي الاحذية.. ولن اطيل، فقد جاء مدرب الرقص في فرقة العاشقين، وهو شاب كردي اسمه ميزر مارديني، ليعرض على الموسيقي حسين نازك وعليّ، مشروع رقصة عنيفة حلم بها، فصممها وبدأ يدرب الراقصين عليها، والمطلوب ان (نؤلف) اغنية لتركب على رقصته المجنونة تلك، ولأننا الثلاثة بضعة مجانين، مؤمنين بقدرات «العاشقين»، فقد شرعنا ننفذ فكرة ميزر، وهكذا جعل الشباب والصبايا يدقون الارض بأقدامهم وأنا اتأمل، واعدّ، واحسب الحركات، وامسح العرق، الذي جبل غبار الاحذية، عن جبيني، ثم انبثقت الاغنية بكلمات تلاحق دقات الارجل:

مهرة حرة بحفره خطره

وفارس عابس لابس جمرة

حمره تكوي

ثورة بتضوي

بعزم وقوّة طالع فجرا

وسرعان ما اصبحت الكلمات، على ايقاع موسيقى حسين نازك، اغنية حراقة يرددها الشباب في المخيمات، وتنهي فرقة «العاشقين» عروضها بترديدها.

انهاء الغضب

الآن وحكايتي حكيتها، وعليكم رميتها.. اشير الى ان ما اعاد هذه الواقعة الى ذهني، هو جنون العالم بالمونديال، وهو جنون وصل بيتنا اخيرا، فقد بدأت ام يسار وجاراتها بالرهان على من سيفوز بالكأس منذ الآن.. وانا الذي توازي علاقتي بكرة القدم معلوماتي عن اللغة الصينية، لم اكن أتصور ان النساء ينافسن الرجال في التعلق بهذه اللعبة، حتى انهن قد ضحين سلفاً بريدج زبروك ومن لف لفهما، كرمى للكرة السحرية، وكالعادة سيدرك التلفزيون هذا، فيؤجل او يغير برامجه الدرامية، خلال العاب المونديال، وكذلك نجوم السينما فإنهم يحرصون على تخبئة افلامهم الجديدة، لثقتهم بأن الجمهور سينصرف عنها خلال هذا الشهر، اما زياد الرحباني فكان السابق الى الاعلان عن تأجيل انزال شريطه الجديد الى ما بعد المونديال، وبعد هذا..لنا ان نتأمل ملايين البشر، وهي مرابطة امام صناديق العجب، تتقافز بين فترة ولحظة، صارخة بالتأييد او التنديد، بل اننا سمعنا عن شباب ماتوا خنقة من فرط الانفعال بكرة القدم.. وبينهم - ان لم تخني الذاكرة - شاب فلسطيني في الاردن، اصيب بالاكتئاب بعد خروج المنتخب المصري من المونديال السابق، فابتلع اوقية اسبرين، بعد ان ترك رسالة الى اهله، مؤداها انه فقد الرغبة في الحياة بسبب هزيمة العرب الكروية!!!

والآن سأحمل هذه المعلومات كلها، واقف بين الشاشة الصغيرة وبين ربة البيت، في وقت حرج، كالمباراة بين البرازيل والمانيا مثلاً- هل المثال موفق؟ - وأروي، بالتفصيل الممل، حكايتي مع احذية العاشقين، مشيراً الى ان الاحذية الفلسطينية اعزّ عندي من تلك البرازيلية الالمانية، واغلب الظن، ان ملايين البشر، لا ام يسار وحدها، سيقبلون اي حماقة اقدم عليها، انا او غيري، مقابل ان «ازيح» من امام التلفزيون، حتى لا تفوت مشاهدة طيبة لمباراة «مصيرية» في كرة القدم.. وهكذا فهي لن تغضب من تأملي اقدام العاشقين الذي اسفر عن اغنية، مادامت ستنصرف الى اقدام المتبارين على الكرة التي سحرت سكان كوكبنا، بحيث ينتهي الغضب، اي غضب، عند حدود اللعب، ولن يتأجج الغضب، من جديد، والعياذ بالله، الا عند هزيمة الفريق الذي نناصره..

مسيرة التاييد

هل يعقل، بعد ان ورطتني كرة القدم، لاول مرة، بكشف اسراري المنزلية، ان اكتم ما رواه لنا ابو مازن؟.. ولمن لا يعلم، فهذا الصفدي الرزين الذي يصعب ان تضبط علامة انفعال في وجهه، هو من المصابين - شأن خلق الله، الا قلة من امثالي - بجنون كرة القدم، ولكن ليس الى حد تأجيل المفاوضات، فهو يلجأ الى التسجيل بحيث لا يفوته عنب الشام ولا بلح اليمن.

ومحمود عباس، الشهير بأبي مازن، قد تختلف معه في مليون مسألة، ولكنك لا تستطيع الا ان تعترف بعصابه الوطني الفلسطيني وذاكرته الفولاذية التي تصب في خدمة هذا العصاب.

وما رواه لنا غير مرّة، ان الألم كان يعتصر قلبه، في مثل هذه الايام قبل ستة عشر عاماً، عندما كانت دبابات شارون وطائراته وبوارجه تحاصر بيروت، وتلقي بالحمم وفلذات جهنم على اللبنانيين والفلسطينيين، ولم يكن ما يؤلمه هو ذلك الحصار، فتلك هي الحرب، وما الحرب الا ما علمتم وذقتم، وقد سماها العرب بالكلمة اللائقة الموحية: الكريهة.. ولكن الألم كان يأتي من غياب رد الفعل العربي.. صمت القبور يرين على العواصم، ولأن ابا مازن رجل مؤمن، فهو واثق من أن الناس داخل القبور يتألمون ويشعرون... وهكذا، في رأيه - ورأيي بطبيعة الحال - كانت الجماهير العربية، تتألم وتتفتت غضباً ونقمة، ولكن البساطير والخوذات المشتراة «لحماية الوطن واسترداد فلسطين» لم تكن لتسمح بمسيرة واحدة، ولو من اجل اعلان الحزن.. مجرد الحزن لما يجري في لبنان.

يتنهد ابو مازن ويضيف: لكن الحق حق.. ويجب ان اعترف بمسيرة ضخمة اخترقت شوارع احدى العواصم العربية عندما كان حصار بيفن شارون في ذروته.. كانت تلك المسيرة في الجزائر، لكن لا لتأييدنا ولا للتنديد بشارون.. بل كانت مسيرة فرح وتأييد للفريق الجزائري في مونديال مدريد.. ليس في هذا الكلام، لا سمح الله، انتقاص من اخلاص الجزائر او اي بلد عربي لفلسطين.. ولكنه تقرير عن واقع رسمي.. رسمي وليس شعبياً.. ولكن ماذا عن النتيجة؟

الكرة والكرة

يعزي المهزومون، في كرة القدم، انفسهم بخطاب فلسفي، فيقولون: انها كرة، دائرة، لا هي مربع ولا هي مثلث ولا مستطيل.. لا زوايا لها فهي غير منحازة، ثم يبدأ التعليل والتأويل، فقد يكون المتهم الاول هو الحظ، او اللاعب العاثر الذي القته المقادير في مصادفة تفويت هدف مصيري.. ولكن لحظة الانتصار تطيح بالفلسفة والتعليل والتأويل معاً، وتتحول الفرحة الى نوع من التوتر القومي الذي يكون العقل آخر ما يحضر عنده..

على ان الامر لا يخلو من حكمة، فالشكل الكروي كان على امتداد التاريخ، مرتبطاً بالسحر والغموض والعجب.. وسحرة الحكايات كانوا يتأملون احياءهم واعداءهم من خلال الكرة الزجاجية، اما الاطفال فيتراهنون على البطيخة المكوّرة: هل داخلها احمر ام ابيض.. والفائز يحصل على اللية التي تستقل بوضع خاص وسط الكرة الحلوة. وجاءت الارض فأكملت الاسطورة بتركيبها شبه الكروي، وكان على الكائن البشري ان يلخص حماسته وصبوته ونزعته الى تحقيق ما ليس محققا، فيجرب ويخرب وينتصر وينكسر، لكنه يستمر، والى ان يحقق ما يريد، فهو يحتاج الى رمز يختصر له الدنيا، الا نتذكر، في هذا السياق، نداء الشاعر القروي:

من لنفس تودّ لو تحضن الكون هياماً بحسنه المعبود؟
مثلوا لي هذا الوجود بشيء انا لا استطيع ضمّ الوجود

فهل نقول مثلاً: ان الحمى التي تعتري الناس امام كرة القدم، هي تعبير درامي غير مباشر يجول في الخواطر؟ لم لا؟ اليس تركيب اللعبة قائماً على نظام الصراع باستخدام مصطلحات الحرب من حارس وهجوم ودفاع؟ من يذكر ما قاله الجوهرة السوداء، بيليه، في المونديال الذي خرجت فيه البرازيل مبكرة من التصفية؟ لقد قال: ان علم البرازيل يبكي؟

يا الله.. اذن كم تبكي الاعلام العربية؟ وهل بكاؤها مقتصر على كرة القدم؟

الاخلاق الرياضية

ولأن المونديالات، والنهائيات، والتصفيات، ما هي الا ذرائع درامية في لاوعي الشعوب، فإنها تعبيرات عن اوضاع سياسية تماماً، واذا كنا متفقين مع فون كلاوفسيتش على ان الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل مختلفة، فإن كرة القدم تقع في صلب معادلة الحرب والسياسة، ولعل من اطرف ما قيل في هذا الموضوع، ان المانيا الديمقراطية - عندما كان هناك بلد بهذا الاسم، خلال الحرب الباردة- كانت مشغولة الى حد الهستيريا بالانتصار على المانيا الاتحادية في المونديال الذي كان واضحاً ان كأسه الذهبية هي من نصيب بون.. وقيل يومها ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني اخذت قراراً بذلك، وان المدرب الالماني الشرقي، وضع، وفقا لذلك، خطة شبه عسكرية، بحيث تمكن من الانتصار على المنتصرين..

ولان الامر على هذه الدرجة من التعقيد، فإن هذه المباريات الدولية تخضع لتكتيكات غير شريفة احياناً، فالكتل الكبرى المتنافسة، الاوروبية او الامريكية اللاتينية مثلا، تخوض فيما بينها صراعا ضارياً، ولكنها اذا تحققت من الهزيمة والخروج من التصفية، فإنها لا تمانع، مثلا، من المبالغة النسبية في هزيمتها امام دولة من كتلتها، لتنال تلك الدولة اهدافا تصبح ذات شأن في رصيدها النهائي.. وقد تم اخراج الجزائر، في مونديال مدريد، وفق هذا التكتيك.. من يذكر، او بالاحرى، من ينسى ذلك؟

وقد اشرت، غير مرة، الى نكتة «الفريق الفلسطيني»، وهو فريق وهمي، كانت تدخره احدى الدول الشقيقة المضيفة وتقرر ان يكون نصيبها في مباريات الكؤوس العربية، لترفع رصيدها من الاهداف حسب حاجتها؟

وبما ان هذا يحدث غالبا، فإن محترفي الرياضة يشعرون، ولو من خلال اللاوعي، بأنهم يتهدونها في التعصب، ولهذا ارادوا دفع التهمة بنقيضها، فحكموا على كل من هو متسامح في ميادين التنافس اليومية بأنه «هو» صاحب الاخلاق الرياضية.. وبطبيعة الحال، لا يعني هذا الكلام ان الرياضيين متوحشون لا سمح الله، ولكن كما هو الامر في السياسة، وفي الحرب التي هي سياسة بوسائل مختلفة، تنتقل اخلاق الامم الى ساحة الصراع، فأما من خفت موازينه فهو ما سيحكم له او عليه جمهور الملايين المتعطشين المترقبين أمام شاشة التلفزيون..

فهل نرفع ايدينا بالدعاء من اجل المغرب وتونس والسعودية؟..

حسناً اننا نفعل.. ونبتهل، فما نحن الا من غزيّة..